

تصوف

الموضوع

4385 م.ك

مخطوط رقم

منازل القاصدين ومدارج السالكين
الأنصاري ؛ ابو عبد الله محمد بن يونس بن ابي عامر

العنوان

المؤلف

أوله

آخره

889 هـ

احمد بن عباس المناذير

تاريخ النسخ

اسم الناشر

نوع الخط

لغة المخطوط

تاريخ التأليف

الملاحظات

56

عدد الأوراق

نسخ معتاد

0

عدد الأسطر

المقاس

شستربيتي

مصدر المخطوط

المراجع

PIETERSE DAVISON

INTERNATIONAL Ltd

microfilm

service

Chester Beatty

Library

MS

21 09 1979

5 cm

جُمِعَ حُكْمُ النُّسُخِ وَالطبُوكُوفُوْظَةِ

لَا مُنَادٍ لِكُلِّ كُتُبٍ يَسْعَى بِهِ بَلْ مَا يَأْتِي

This microfilm is copyright. It shall not be published
or printed without the permission of the Trustees of
The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art
20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

MANĀZIL AL-QĀSIDĪN WA-MADĀRĪJ AL-SĀLIKĪN,
by Abū ‘Abd Allāh Muḥammad b. Yūnus b. Abī ‘Āmir AL-
ANSĀRĪ.

[A treatise on Ṣūfī discipline.]

Foll. 56. 17·5 x 12·7 cm. Good scholar's naskh.

Copyist, Aḥmad b. ‘Abbās b. al-Manādīr.

Dated Monday, 2 Jumādā I 889 (28 May 1484).

No other copy appears to be recorded.

MS. 4385

عن الكراش خمسة

كتاب منازل الناصرين ومدارج
الماكين على ليف السنج الأمام

رجي عبد الله ثم بن نمير

ابن أبي عمار

الأنصاري

رحمه

له

ام

دالة التوالى

دالة الأعداد

دالة الله

دالة التوالى

فلا بد له من التظري الدلائل والاستدلال بالصلعه على الصانع ليحصل سيده الرحيم والمفضل الكرم من اللطف والاعطف والترحيب والانعام والاجل قرب والسفر بعيد والطاعة هي الزاد ولا بد منها وهي ابالي الروح والريحان والبشيري والرضوان من عند الملك الذيان فينقولونه في
فلا بد له من التظري الدلائل والاستدلال بالصلعه على الصانع ليحصل سيده الرحيم والمفضل الكرم من اللطف والاعطف والترحيب والانعام والاجل قرب والسفر بعيد والطاعة هي الزاد ولا بد منها وهي ابالي الروح والريحان والبشيري والرضوان من عند الملك الذيان فينقولونه في
فلا بد له من التظري الدلائل والاستدلال بالصلعه على الصانع ليحصل سيده الرحيم والمفضل الكرم من اللطف والاعطف والترحيب والانعام والاجل قرب والسفر بعيد والطاعة هي الزاد ولا بد منها وهي ابالي الروح والريحان والبشيري والرضوان من عند الملك الذيان فينقولونه في
فلا بد له من التظري الدلائل والاستدلال بالصلعه على الصانع ليحصل سيده الرحيم والمفضل الكرم من اللطف والاعطف والترحيب والانعام والاجل قرب والسفر بعيد والطاعة هي الزاد ولا بد منها وهي ابالي الروح والريحان والبشيري والرضوان من عند الملك الذيان فينقولونه في
فلا بد له من التظري الدلائل والاستدلال بالصلعه على الصانع ليحصل سيده الرحيم والمفضل الكرم من اللطف والاعطف والترحيب والانعام والاجل قرب والسفر بعيد والطاعة هي الزاد ولا بد منها وهي ابالي الروح والريحان والبشيري والرضوان من عند الملك الذيان فينقولونه في

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمُهَمَّدِ الَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدْرَتِهِ وَدَبَرَ الْأَرْضَ وَالْفَوْقَ إِلَيْهِ فِي مَوَاضِعِ الْخَطْرِ وَالصَّبْرِ عَنْهُ تَرَوْلُ السَّدَادِ وَالرَّضِينِ بِمَوْلَعِ
حُكْمِهِ وَمَا حَلَّ لِجَنَّ وَالْأَنْسِ إِلَّا لِعَادَتِهِ فَالْدَلِيلُ لَاحٌ وَالسَّبِيلُ وَاضْعَفُ وَلَكَ الْقَضَاءُ الرَّاجِي غَنْيَمَ تَوَابُ اللَّهِ سَجَانَهُ وَحْسَنُ ما وَعَدَ وَالْحَزْفُ مِنْ الْبَمْ عَقَابَهُ
يَهْدِي مِنْ شَأْوِيلٍ مِنْ ثَيَا وَهُوَ أَمَّا بِالْمُهَبَّدِينَ وَالصَّلَاهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَنَّةُ الْمُرَّ وَصَعْوَبَهُ مَا وَعَدَ مِنْ زَوَاجَ الْعَقْوبَهُ وَالْأَهَانَهُمُ الْمَهْدُ وَالسَّدَّلُهُ عَلَى مَا تَنَعَّمَ
وَعَلَى الدُّوْصِبِهِ أَجْمَيْنَ وَسَلْمُ وَشَرْفُ وَعَظَمُ الْيَوْمِ الدِّينِ - دَرَاسَ مِنْ الْإِمْدادِ بِالْتَّوْفِيقِ وَالْعَصْمَهُ وَانْوَاعَ التَّائِيدِ وَالْخَارِسَهُ فِنْ سَلَكَ هَذِهِ
الَّهُوَ وَلِيَكَ بِهِ رِضاَهُ فَازَ الْعِبَادَهُ مِنْهُ مَالِ الْعِلْمِ وَفَانَّهُ الْعَرَفُ وَمَقْدَدُ ذَوِي الْأَطْرَافِ الْطَّرِيقِ وَاسْتَقَامَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْمِهَاجَهُ أَفْضَى بِهِ إِلَيْ سَهْلِ الْفَضْلِ وَصَحْرِ الْشَّرفِ
وَشَعَارِ الْكَرَامِ مِنْ الْأَمَدِ وَهِيَ سَبِيلُ السَّعَادَهُ وَمِنْهَاجُ الْجَنَّهُ لَكُمْ طَرِيقُ وَعَرَصَاتُ الْمُجَاهِهِ وَرِيَاضُ الرَّضْوَانِ وَبِسَائِنِ الْأَنْسِ وَبِسَاطِ الْإِبْسَاطِ وَمِنْهُ
وَسَبِيلِ صَعْبِ طَوْبِ الْعَقَبَاتِ شَدِيدِ الْمَشَقَاتِ لَتِرِ الْغَوَالِ وَالْمَعْانِعِ التَّقْرِيبِ وَمَجْلِسِ الْمَنَاجَاهِ فَصَوْتُهُ يَنْتَعِمُ فِي هَذِهِ الْحَالَهِ إِيَامَ يَقِيمَهُ وَمَدَةَ عَزْرَهُ تَحْصُ
الْمَهَالِكُ وَالْمَعَاطِعُ عَزْرَ الْأَسْيَاعِ وَالْأَبَاعِعِ وَالْعَبْدُ مَعَ ذَلِكَ ضَعِيفُهُ فِي الدِّينِ وَلِقَلْبِ فِي الْعُقَبَهُ حَتَّى مَلَ الْحَلْقُ وَيَسْتَقْدِمُ الدِّينُ وَتَخْنُكُ إِلَيْهِ الْمَوْتُ وَ
صَعْبُ وَأَمْرُ الدِّينِ مَتَرَاجِعٌ وَالسُّعْلُ كَثِيرٌ وَالْفَرْقَبُ وَفِي الْهَارِيْقَهِ وَالْأَسْوَقُ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى فِي نَيْنِيَا هُوَ عَلَيْهِ ذَلِكَ لَمْ يَسْعُ الْأَبْرَارُ بِالْعَالَمِينَ إِلَيْهِ
بَصِيرُ وَالْأَجْلُ قَرْبُ وَالسَّفَرُ بَعِيدُ وَالْطَّاعَهُ هِيَ الزَّادُ وَلَا بدُّ مِنْهَا وَهِيَ إِبْالِيَّ الرَّوْحِ وَالرِّيحَانِ وَالْبَشَرِيِّ وَالرَّضْوَانِ مِنْ عَنْدِ الْمَلَكِ الذَّيَانِ فَيُنَقْلُونَهُ فِي
فَلَامِرِهَا وَلَذِلَكَ غَزِيزُ نِعْصَدُ هَذِهِ الْطَّرِيقَ ثُمَّ عَزِيزُ الْفَاصِدِينَ مِنْ يَسَّرِ طَبِيهِ الْمُفْرِجِ وَعَمَامُ الْبَشَرِ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الْفَانِيَهُ إِلَى مُسْتَقْرِرِ رِيَاضِ الْجَنَّهِ وَمَغْدِ
غَرِّ الْسَّالِكِينَ مِنْ يَصْلَى بِالْمَعْصُودِ وَأَنْيَطَرِيَ الْمَطْلُوبِ ثُمَّ إِرَادَ سَلُوكَ طَرِيقَهُ صَدِقَ عَنْدَ حَلِيَّكَ مُقْدَرٌ فِي رِيَاضِ الْجَنَّهِ بِمَا وَلَكَ عَظِيمًا وَبِلِقَهُ هَنَاكَ مِنْ
الْفَيْنِ يَانَ لَهْ رِبَا وَاحْدَاجِيَا مَالْمَفَادِ رَايِسِ عَابِصِرِ اسْتَكْلَامِ امْرَهُ وَنَهَاهُ وَالْأَكَامِ مَا لا يَكْيِطُ بِهِ وَصَفَ الْوَاصِفِينَ كُلِّ يَوْمٍ إِلَى ابْدِ الْأَبِينِ وَدَهْرِ الْأَهْدِ جَلَالِ
فِي دَلَالِ الْبَوْهِ لِيَعْلَمْ صَدِقَ الرَّوْلِ فِي مَا يَجَاهُهُ وَأَنْجَدَ عَنْهُ ثُمَّ الْنَّظْرُ فِي يَازِمَهُ فِي الْأَلِهِ مِنْ عَبْدِ مُسَعْدٍ وَأَمْرِ مُغْنُوتٍ وَشَانِ مُحَمَّدٍ نَسَالِ اللَّهِ الْبَرِ الرَّجْمَانِ يَنْ
الْشَّرِيعَهُ ظَاهِرًا بِأَطْنَاثِهِ أَفَامَهُمُ الْمُؤْتَهَهُ كَفِيْقَهَا وَسَرَارِطَهَا ثُمَّ الْجَرَدُ غَزِيزٌ عَلَيْنَا عَهْدُهُ التَّعْمَهُ الْعَظِيمَهُ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بَعْزِرٌ وَلَانِ بُونَقَنَا اللَّهُ عَلَيْهِ يَرِيكَ
الْتَّطْعُنُ ثُمَّ تَطْهِيرُ الْقَلْبِ عَنْ رِذْلَهِ الْكَبُرِ وَالْبَعْجِ وَالْرِيَاءِ وَالْحَسْدِ ثُمَّ اخْلَالُ
الْعَالَمِيَّ وَذِرِّ الْمَهَهَهَ لَهُ عَلَيْهِ فِي تَوْفِيقِهِ لَهُ سَجَانَهُ ثُمَّ التَّوْقُلُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْمَهَهَهَ فِي الدِّينِ يَابَّا
فِي الْمَهَهَهَ وَذِرِّ الْمَهَهَهَ لَهُ عَلَيْهِ فِي تَوْفِيقِهِ لَهُ سَجَانَهُ ثُمَّ التَّوْقُلُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْمَهَهَهَ فِي الدِّينِ يَابَّا

الامر نصيب الان العلم اولى بالعديم لانه الاصل ناله صلوا الله عليه وسلم العلم
 امام العذر العذر يابعه واما وج تقدم العلم لوجوب معرفة المعبد وكيف بعد
 الانسان من لا يعرفه باسمه وصفاته وما يجوز عليه وما يسمى في حقه وما يجده
 من بعثة الجن والمن لم يعرف ذلك ر بما اعتقد في صفاتة بمحاجة ما يخالف الحق
 تكون عبادته هبها متورا ثم بعد ذلك تعلم ما يليزك فعلم من الواجبات الشرعية
 لمعنى وماله وماله عنه لجتنبه او لا يكذلك القيام بطاعات لم تقرها ولا اجتنبها
 معايير لا تعلم انها معايير وربما يعرض لك في اثناء عبادتك ما تحتاج اليه ولا يحتج
 من سائله عنها فلابد من تعلم ما يليزك منها غالبا ثم مدرا هذه الشان على العباد
 الباطنة التي هي مساعي القلب من المؤهل والتفوّض والرضا والصبر والتوبة
 والاخلاص وعمر ذلك مما يحيى ذكره في كتابه هذا ان شاء الله فنجيب ان علمها وتعلم
 منهايتها التي هي اضدادها الجتنية كالشح والاميل والرياء والعجب والغرابة
 هذه فرق فرق الله في كيابه على الامر بها والجزء عن اضدادها حاضر على الصوم و
 فايما كان تمثلها فما زال الامر بها من رب واحد في طلب واحد من اهلها وائتمان بعلم
 الفتى اليكتب المقام وبجعله شبكة المطام فقد اخطأ الطريق وحرم التوفيق
 ومن اسئلته بخلاف الطوع وصوم النفل وهو مصر على معصية ستوجيهها الى اداره
 انه يبيت بذلك وجه الله تعالى فهو مخذول جاهل بعوذه بالسلام العجي والمجرو ومن لم
 يعلم هذه المساعي الباطنة ووجه تأثيرها في العبادات الظاهرة وليفيها الاحرار
 منها وحفظ العمل عنها فقلما تسلم له طاعة فلا يتحقق بيده الا القبح والقذف بـ الله
 من علم وعمل لا ينفع وقد تبين لك الان بهذه الجملة التي سرّ خاصها ان الطاعات لا

الفرد عن المخلوق - في محاربة الشيطان - في ضبط النفس والجامحة
 بل حام المقوي ماب في تطهير القلب عن رذيلة الكبر والعجب والرياء والحمد
 والاخلاص لله تعالى بالـ - في المؤهل - في تفويض الامور الى الله تعالى
 والصبر عند زوال الشدائد والرضا بواقع القضايا - في الرجاد الحنف
 - في الحمد والشكرو بما هم اهم الباب وهما يختل بين هذه الجملة بشرح حكم
 اللفظ في كل باب مستدل على النك المقصودة منه ان شاء الله تعالى بـ
 في الحث على طلب العلم اعلم ان العلم هو الفطب وعليه المدار على العلم والعلاء
 جوهراً لاجلهما كان كل ماري ويسع من تصنيف المصنفين ويعطي الوا
 ولا جلها انزلت الكتب وارسلت الرسل نامل قوله تعالى الله الذي خلق سبع
 سموات ومن الارض سلطان ينزل الامر بغيره لعلهم ان الله على كل شيء قادر وان الله
 قد احاط بكل شيء علما وكونه الاية دليل على اشرف العلم لا سيما علم التوحيد
 وقال تعالى وما خلت الجنة والانف الا يعودون وكونه الاية دليل على
 اشرف العبادة ولزوم الابطال عليهم واعظم بما من المقصود من خلق الدار
 فحق العبد ان لا يستغل الابطال وان لا ينفع الاما و لا ينطر الاما فما سأله
 من الامور باطل لا يخربه ولقول حاصله لكن العلم افضل الجوهرين واجلهما
 قال رسول الله صلوا الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل على امي وقل
 عليه السلام افضل اهل الجنة علما امي بيان بهذا الامر افضل من العبادة و
 العلم اذا مقارنه العبادة كان هبها متورا فان العلم بميزته السهرة والعبد ثم ثـ
 والشرف للسهرة اذى الاصل لكن الانفاس بالثرثرة فلا بد للعبد ان يكون له من

از شاه - كلما سمعتُ عليك فرضه وجب عليك معرفته
 لتوبيك الصلاه والطهارة والصيام وأما الزفارة والجح واجهاده فأن تعيى على
 وجوب تعلمه لتوبيك حامرت والأفلاج فهذا أجل ما يلزم العبد تحصيله
 من العلم ويتعين فرضه حيث لا بد منه ومسوئ ذلك من دفاع علم التوحيد
 وأعلم ان العلوم التي يجب عليك طلبها ثلاثة علم التوحيد وعلم ما يتعلق بالقلب من
 الصفات المحمدة والمذمومة وعلم الشريعة فالذي يتعين فرضه من علم التوحيد
 مقدار ما تعرف به اصول الدين وهو ان لك رياحها ما لا قادر اسمها بغير
 متكلما من هاعن حدوث الكلام والعلم والإرادة مقدار ساعن كل نفس وآفة لا
 يوصف بصفات المحدثين ولا يجوز عليه ما يحور على المحدثين لا يشبه شيئا
 خلقه ولا يشبهه شيئا ولا تفهمه الاماكن والجهات ولا العمل الحوادث والا
 والله تعالى يري في الآخرة لا ته موجود وليس في جسمه محمد ودوان القرآن كلام
 غير مخلوق وليرجعون منظمة ولا صوات مقطعة وأنه لا يكون في الملك
 والملائكة نلة تaxter ولا لفنة ناظرا لا يقفا الله وقد رأه واراده توشيه
 منه الحيز والشر والتفع والضر والإيمان والكفر وأنه لا واجب على الله تعالى
 لأحد من خلقه من أبايه بفضله ومن عايبه بعده له وإن محمد أصل الله عليه وسلم
 رسوله وأمينه على وحيه وإن ما أحجزه من أمور الأخرين حق كالخشرون والنسرو
 القبر وسؤال منكر ونكر والميزان والصراط فهذه اصول درج السلف ضروا
 الله عليهم على اعتقادها والمتكل بها ووقع عليها الإجماع قبل ظهور الأهواء
 والبدع - يتعين فرضه من علم الشريعة مواجهه ومنها فيه وبه
 لكن تعظيم الله والأخلاق والنبه وسلامه العمل وعامة ذلك يائي في هذه الأدا

وعقارب كالبغال خلقت من النار في دار العصب والبوار مع الانحال
 والا علال ومحطات البزاز وسرابيل الفطران بعود بالله من سخطه وغنا
 فاذا او اطبت على هذه الاذكار ورددتها على قلبك حملتك على التوبة
 المضوحة انشا الله ومن شرط تمام التوبه ان لا تعدد ذنبا فان وفع منك
 سهو او خطأ فادرا لي معاودة التوبه وتجد يدها وهو مغفون عنه برحمته
 الله وفضله ولا يمنع المبادرة الى التوبه خوف العود الى الذنب في
 المستقبل فان ذلك من غزو الشيطان فعساك متى تأيي قبل ان يعود الى
 الذنب وعليك بالاعزم والصدق في ذلك ومن الله الاتمام فان تم فذاك وان لم يتم
 فقد غفرت لك ذنبك السالفه كلها وخلصت منها ونطرت منها واصابها
 وليس عليك الا هذا الذنب الذي جدته وهذا هو الواقع العظيم والاف
 الكثيرون فانك من التوبه ابدا بين احدى الحسينين والله ولـي التوفيق واعلم
 اذ الذنب ثلاثة اقسام احد هائزك واجيات الله عليك من صلاه او صوم او زكوة
 او لفارة او غيرها فتفصي ما امكنك منها الثاني ذنب بينك وبين الله عز وجل
 كشرب الخمر وضرب المزامير واكل الربا ونحو ذلك فالتبـه عن هذه بالذم
 وترك الحلال المحال وات مضر على فعل المخطوط الصراح وكيف تواجهه وتد
 اصبعها وهي اقسام في المال وفي النفس وفي المحرمه وفي العرض وفي الدار
 فما كان في المال وجب عليك ردـه ان امكنك فـان عجزت عن ذلك لفقر فاسـحل
 منه فـان فـات ذلك بعـنـهـ المظلوم او موتهـ وامـكـنـ القـدـقـعـعـهـ فـاقـعـعـهـ وـانـ لمـ
 يـمـكـنـكـ فـعلـكـ بـتكـثـيرـ الحـسـنـاتـ وـالـرجـوعـ اـلـىـ اللهـ عـالـىـ بـالـرـغـبـةـ وـالـضـرـعـ اـلـ

الذنب فهو معرض عن الله تعالى مقبل على اتباع الشيطان اللعين فيجب عليه ترك
 ما هو متيس له من المعادي الحال والغرم على ترك العود الى مثلها صورة ومعنى
 في الاستقبال والذم على ما سلف منه في الماضي فهذا هو حقيقة التوبة فعلية
 به الحصول لك توفيق الطاعة فان شئم الذنب بورث الحرمان ويعقب الحذلان
 وقيود الذنب تمنع المشي الى طاعة الله والمسارعة الى خدمته وتقليها يمنع عن
 الخفه الى الحـيـاتـ والـشـاطـيـنـ الطـاعـاتـ وـالـاـصـرـارـ عـلـىـ الذـنـبـ بـيـوـدـ القـلـوـ
 وـبـيـوـرـ ثـهـاـنـطـلـهـ وـقـسـارـهـ لـاخـلوـصـ فـيـهـاـ وـلـاـ صـفـاوـهـ وـلـاـ لـذـهـ وـلـاـ حـلـاوـهـ وـانـ لـمـ يـمـ
 اللهـ عـزـ وـجـلـ فـسـجـنـ صـاحـبـهاـ اـلـكـفـرـ وـالـسـقاـوـةـ فـيـاـجـبـاـ كـيـفـ بـوـقـ للـطـاعـهـ اـلـ
 هوـ فـيـ شـوـمـ وـشـوـهـ وـكـيـفـ يـدـعـيـ لـاـ لـهـ ذـنـبـهـ مـنـ هـوـ مـصـرـ عـلـىـ الـعـصـيـهـ وـالـجـنـوـهـ
 وـلـيـفـ يـقـرـبـ اـلـنـاجـاتـ مـنـ هـوـ مـتـلـطـبـ بـالـاـقـدـارـ وـالـبـجـاسـاتـ فـلـمـصـرـ عـلـىـ الـعـصـيـهـ
 لـاـ يـكـادـ بـحـدـ توـفـيقـاـ وـلـاـ تـخـفـ اـرـ كـانـهـ لـعـبـادـهـ اللهـ يـغـالـيـ وـانـ آتـقـ فـيـمـ كـابـدـهـ لـاـ
 حـلـاوـهـ مـعـهـاـ وـلـاـ صـفـاوـهـ وـكـلـذـكـ بـشـئـمـ الذـنـبـ فـيـادـ رـاـلـىـ التـوبـهـ لـتـقـلـ عـبـادـهـ كـنـ
 فـانـ رـبـ الدـنـ لـاـ يـقـبـلـ الـهـدـيـهـ وـذـلـكـ لـاـ لـذـنـبـ عـزـ الـعـامـهـ فـرـضـ لـازـمـ وـعـامـهـ
 الـيـ تـقـدـ هـائـلـ وـكـيـفـ يـقـيلـ مـنـكـ بـرـعـكـ وـالـدـيـنـ عـلـيـكـ حـالـ لـمـ تـقـضـهـ وـكـيـفـ
 تـرـكـ الـحـلـالـ الـمـيـاحـ وـاتـ مـسـرـ عـلـىـ فعلـ المـخـطـوـرـ الـصـراحـ وـكـيـفـ تـنـاجـيـهـ وـتـدـ
 وـهـوـ عـلـيـكـ غـضـبـانـ فـهـذـهـ جـلـ المـصـرـ عـلـىـ الـعـصـيـهـ وـالـهـمـاـ لـمـسـتعـانـ وـاعـلـانـ
 لـلـتـوبـهـ مـقـدـمـاتـ تـدـعـوكـ إـلـيـهـ وـتـبـعـكـ عـلـيـهـاـ وـهـيـ ذـكـرـيـحـ الذـنـبـ وـذـكـرـشـدـهـ مـلـاـ
 اللهـ وـذـكـرـصـنـكـ وـقـلـهـ حـيـلـكـ فـانـ مـنـ لـاـ يـحـمـلـ حـرـ الشـمـسـ وـلـطـهـ شـرـطـيـ وـقـرـمـهـ
 نـمـلـهـ كـيـفـ يـحـمـلـ عـذـابـ نـارـ جـهـنـمـ وـضـرـبـ مـقـامـ الزـبـانـهـ وـلـسـعـ حـيـاتـ كـاغـانـ الـ

مِنَ الذُّنُوبِ وَعَلَمَهُ سُوادُهُ أَنْ لَا يَجُدُ اللَّذُنُوبَ مُقْرَعاً وَلَا لِلطَّاعَةِ وَالْبُغْثَةِ
 مُوقِعاً فَلَا تَسْتَعْفِرُونَ الذُّنُوبَ وَنَاقِشُونَكَ وَحَاسِبُهَا وَسَارِعُ إِلَى التُّوبَةِ
 وَيَادُرُ فَانِ الْأَجْلِ مَكْوَمٌ وَالدَّيْنُ عَزُورٌ وَتَضَرُّعٌ إِلَى رَبِّكَ وَابْتَدَأَ إِلَيْهِ فِي الْفَعْوِ
 وَإِذْ كَحَالَ أَدْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلْقَهُ اللَّهُ بَنِيهِ وَجَهَهُ إِلَى جَنَّةِ عَلَى اعْنَافِ
 الْمَلَائِكَةِ وَلَمْ يُذْنِبْ إِلَيْهَا وَاحْدَاهُتِي تَرَلَ بِهِ مَانِزَلَ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 قَالَ لِهِ يَا أَدْمَ إِي جَرِكَتْ لَكَ قَالَ نَعَمْ الْحَارِ قَالَ نَعَمْ لِلْبَرِّ يَارَبِّ قَالَ يَا أَدْمَ
 اخْرُجْ مِنْ جَوَارِيِّ وَضُعْ عَزْرَاسَكَ تَاجَ كَرَامَتِي فَانِهِ لَا يَجَارُنِي فَرَعَصَنِي
 بِكَيْ عَلَى ذَنْبِهِ مَا تَسْنَهُ حَتَّى يَقْبَلْ تُوبَتِهِ وَغَفْرَذَنْبِهِ الْواحِدُ هُذَا طَلْبُنِي عَلَى
 وَصَفِيفِي ذَنْبِ وَاحِدَ فَلَكِنَ حَالَ عَيْنَ فِي ذَنْبِ لَا تَحْصُو وَهُذَا مَعْتَصِرُ
 الْتَّابُ وَبِكَاهِ فَلَكِنَ بِالْمَصْرِ الْمُنْسَفِ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ إِنْ لَا يَوْبُ فَكَيْنَهُ
 تَرِي حَالَ مِنْ لَا يَوْبٍ وَانْتَهَتْ ثُمَّ نَفَضَتْ التُّوبَةُ وَعَدَنِي إِلَى الذَّنْبِ ثَانِيَافْعَدَ
 إِلَى التُّوبَةِ مَبَادِرَاً وَكَذَلِكَ ثَالِثَارِابِعَاوَكَلِما أَخْدَتَ الذَّنْبَ وَالْعُودَ إِلَيْهِ
 حِرْفَهُ فَأَخْدَتَ التُّوبَةَ حِرْفَهُ وَلَا تَكُنْ إِلَى التُّوبَةِ أَعْجَزَنِكَ فِي الذَّنْبِ وَلَا يَسْأَلُ
 يَسْعِ قولَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيَارَكَ كُلَّ مُفْتَنٍ تَوَابَ إِي كَثِيرُ الْأَبْلَاءِ
 بِالْذَّنْبِ كَثِيرُ التُّوبَةِ وَالرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ بِالذَّانِمَةِ وَإِذْ كَرْفَوْلَهُ بِعَالِيِّ وَمِنْ بَعْدِ
 سَوَا وَنِطْلَمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ بِجَدَاهُ عَفْوَرَارِجِيَافِرَهُ قَلِيلُ عَزْنَذَنْبِ
 كَلِها وَوَطْنَهُ عَلَى إِنْ لَا يَعُودَ إِلَى ذَنْبٍ أَبْدَاعِي وَجَهَ بِعِلْمِ اللَّهِ صَدَقَ عَنْكَ
 مِنْ قَلْبِنِي وَإِذَا رَدَتْ التُّوبَةُ وَعَزَّمَتْ عَلَيْهَا فَاعْسَلَ وَاغْسِلْ بِيَكَ وَمِلَّ
 أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ نَحْشُوْعَ وَتَوَاضِعَ ثُمَّ ضَعْ خَدَكَ عَلَى الْأَرْضِ فِي مَكَانٍ خَالِ لِإِرْأَكَ

بِرَضِيهِ عَنْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا كَانَ فِي النَّفْسِ فَالْتُّوبَةُ مِنْهُ تَمْكِينٌ الْأَوْلَانِ
 الْفَحَاصِ اَوْ يَجْعَلُوكَ فِي حَلٍ فَإِنْ عَزَّزْتَ عَزْفَكَ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْأَوْلَانِ فَالْجُوْهُ
 إِلَى اللَّهِ عَزُوجَلُ بِالْذَّمِ الْأَبْهَالِ إِلَيْهِ يَرْضِيهِ عَنْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِمَا
 اعْرَضَ فَالْتُّوبَةُ عَنْهُ بَانِ تَكْبِيْنَ فَنَسَكَ بَيْنَ يَدِيْ مِنْ رَغْبَتِهِ عَنْهُ وَانْسَخَ
 مِنْ خَصِمَكَ أَنْ إِمْكَنَكَ هَذَا إِنْ تَخَفَ زِيَادَةَ غَيْطَنِي اَطْهَارَكَ لَكَ وَنَشِيدَ
 فَانِ خَسِتَ ذَلِكَ فَالرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِحَانَهُ بِالْمَضْرِعِ لِيَرْضِيهِ عَنْكَ وَالْأَسْتَغْفِرُ
 الْكَثِيرُ لِخَضِمَكَ وَأَمَا الْحَرْمَةُ بازْخَنَهُ فِي أَهْلِهِ أَوْ لَدُهُ وَنَخُودُكَ فَلَا وَجَهٌ
 لِلْأَسْخَالِلَ فَانِهِ يُولَدُ عَدَاوَةً وَغَيْطَابِلَ تَقْرَعُ إِلَى اللَّهِ عَزُوجَلُ إِلَيْهِ
 عَنْكَ وَأَمَا الْحَيَاةُ فِي الدَّنِ وَهُوَ أَصْبَحُهَا بَانِ كَفْرَتِهِ أَوْ فَضْلَلَهُ تَحْتَاجُ إِلَى
 تَكْبِيْنَ فَنَسَكَ عَنْدِ مِنْ قَلْتِ دَلِكَ لَهُ وَنَسَخَلَ مِنْ صَاحِبِكَ أَنْ إِمْكَنَكَ وَالْأَ
 فَالْأَبْهَالِ إِلَى اللَّهِ بِغَالِيِّ فِي الْفَعْوِ وَفِي إِنْ يَرْضِيهِ عَنْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْذَّمِ
 وَالْأَسْفُ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْكَ فِي ذَلِكَ وَجَلَهُ الْأَمْرُ فَمَا إِمْكَنَكَ مِنْ رَضَا الْخَصِمَ
 وَجَبَ عَلَيْكَ فَعَلَهُ وَمَا لَمْ يَكُنَكَ فَالرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ عَزُوجَلُ بِالْمَضْرِعِ وَالْبَرِ
 إِنْ يَرْضِيهِ عَنْكَ وَالْوَجَاهَهُ بِفَضْلِهِ إِنْهُ إِذَا عَلِمَ الصَّدَقَ مِنْ قَلْبِ الْعَبْدِ فَإِنَّ
 يَرْضِي خَصِمَاهُ مِنْ خَزَانَهُ فَضْلَهُ وَلَا حَمْ عَلَيْهِ فَإِذَا أَنْتَ عَلَتْ مَا وَصَفَنَاهُ فَقَدْ
 خَرَجْتَ مِنَ الذَّنْبِ كَلِها وَخَلَصْتَ وَانْ حَصَلَ مِنْكَ تَبْرِزَهُ الْعَلَبُ عَنِ الْأَصْرَارِ
 وَلَمْ يَحْصِلْ مِنْكَ فَضَا الْغَوَالَتَ وَارْضَا الْخَصِومَ فَالْبَعَاثَ لَازِمَدُ وَسَارَ
 الذَّنْبُ مَعْفُورَهُ فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ فَعَلَيْكَ بِالْيَقْظَ وَالْجَهَدِ حَتَّى تَقْلُعَ مِنْ تَلِكَ عَرْقَ
 الْأَصْرَارِ وَخَلَصَ رَقِبَكَ مِنْ هَذِهِ الْأَوْزَارِ قَاتِمَ عَسَاؤَهُ الْعَلَبُ فَانِ سُوادُ الْفَلَبِ

مِنْ زَاهِدٍ أَحَبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ عِبَادَةِ الْمُتَقَدِّمِ بِإِيمَانِهِ فَإِذَا كَانَتِ الْعِبَادَةُ تُنْفِي
 وَنَكِرُ بِذَلِكَ نَفْخَ لِنْ طَلْبِ الْعِبَادَةِ أَنْ يَزْهُدَ فِي الدُّنْيَا وَيَجْرِي عَنْهَا فَإِنَّ الرُّغْبَةَ
 فِيهَا تَشَغِّلُ الظَّاهِرَ بِالْطَّلْبِ وَالبَاطِنَ بِالْأَرَادَةِ لَهَا وَالْحَرْصُ عَلَيْهَا وَذَلِكَ يَنْعِي
 الْعِبَادَةَ فَإِنَّ الْفَرْسَ وَاحِدَةٌ وَالْقَلْبُ وَاحِدٌ فَإِذَا اسْتَغْلَلَ شَيْءٌ افْتَطَعَ عَنِ
 صَنْدَهُ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كُلُّ الصَّرْتَيْنِ مَنِي أَرْضَبَتْ أَهْدَافَهَا اسْتَغْلَلَ الْأَخِرَةَ
 فَمِنْ أَحَبِ دُنْيَاهُ أَصْرَرَ بِآخِرَاهُ وَمِنْ أَحَبِ آخِرَتِهِ أَصْرَرَ بِدُنْيَاهُ فَإِذَا زَهَرَ فِيهَا
 وَفَرَغَتْ ظَاهِرَكَ عَزِيزَ الْاسْتَغْلَالِ بِطَلْبِهِا تَسْرِيْتَكَ لِكَ الْعِبَادَةَ وَعَوْنَكَ أَعْفَاهَا وَكَ
 وَاسْتَنْارَ قَلْبَكَ بِالْحَكْمَةِ وَالْزَّهْدِ فِي الْحَقِيقَةِ ثَلَاثَةُ أَشْيَايَرَكَ طَلْبَ الْمَفْوَدِ
 مِنَ الدُّنْيَا وَتَفْرِيقَ الْمَجْوَعِ مِنْهَا وَرَكَ أَرَادَهَا وَاحْتَارَهَا بِالْقَلْبِ وَهَذِهِ أَصْبَحَ
 الْثَّلَاثَةُ أَذْكُرُ مِنْ تَارِكِ لِهَا ظَاهِرَهُ مُجْبِهَا بِإِيمَانِهِ فَهُوَ بِدَائِي مَكَافِيَةٍ
 وَمَقَاسَهُ مِنْ نَفْسِهِ مُثْدِيَهُ وَالشَّانِ كُلُّهُ فِي هَذَا الْمُسْتَمْعَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 الدَّارُ الْآخِرَةُ بِخَلْقِهِ لِلَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ عَلَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَنَادُوا قَوْلُهُ رَا
 تَعَالَى وَمِنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لِهَا سِعِيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأَوْلَكَ كَانَ سِعِيمٌ
 فَالْإِشَارةُ كُلُّهَا أَلَارَادَةٌ فَأَمْرُهَا الْمُلْمَمُ لِكُلِّ الْعَبْدِ إِذَا وَأَطْبَعَ عَلَى تَرْكِ طَلْبِهِا
 وَتَفْرِيقِ الْحَالِمِ مِنْهَا فَأَمْوَالُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ سِجَانَهُ أَنْ يَخْرُجَ أَرَادَهَا وَأَخْتَارَهَا
 مِنْ قَلْبِهِ بِتَوْفِيقِهِ فَإِنَّهُ الْمُقْضِلُ الْكَرِمُ ثُمَّ الَّذِي يَعْتَكُ عَلَى تَفْرِيقِ الْحَالِمِ
 وَالْأَعْرَاضِ غَرَّ طَلْبِهِا مَعْرِفَتَكَ بِقَلْهِهِ عَنْهَا وَخَسَّةُ شَرِكَأَهَا وَسِرْعَدُهَا
 وَبَقَاءُهَا تَهَا خَرَهَا إِلَى الْقَلْهِ وَالْلَّابِيَّ يَعْرِي ظَاهِرَهَا لِلْغَافِلِوْنَ وَرَكَ
 فِيهَا الْعَاقِلُوْنَ فَالَّذِي صَلِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعِدَ جَنَاحَهُ

الْأَسْتَغْلَالِ وَضَعَ التَّرَابَ عَلَى رَأْسِكَ وَسَرَغَ وَجْهَكَ عَلَى الْأَرْضِ بِدِمْعَ حَسَارَ
 وَقَلْبَ حَرَنَ وَصَوْتَ خَفِيٍّ وَأَذْكُرُ ذِنْبَكَ وَوَنْحَ نَفْسِكَ وَلَمْهَا وَارْفَعْ يَدِكَ
 إِلَى اللَّهِ وَقُلْ بِأَرْبِ عَبْدَكَ الْعَاصِي الْأَبْقِي رَجَعَ إِلَيْكَ عَبْدَكَ الْمَذْبُوكَ
 مَعْذِرًا فَاعْفُ عَنِ بَجُودِكَ وَتَبَّقَلَنِي بِنَفْسِكَ وَانْظَرْنِي بِرَحْمَتِكَ اللَّمَاعَرَ
 مَاصْلُفُ مِنَ الذَّنْبِ وَاعْصِمْنِي بِنَبَقَتِي مِنَ الْأَجْلِ فَإِنَّ الْحَيْرَ كُلُّهُ بِيْدِكَ وَاتَّ
 بِنَارِ وَفِرْحَمَ بِالْجَلِيلِ عَنْظَامِ الْأَمْوَارِ يَامِنْتَهِي هُمَّهُ الْمَهْمَنِ يَامِنْذَ الْأَرَادَةِ
 أَنْ يَقُولَ لَهُ كَنْ فَيَلُونَ احْاطَتْنِي ذِنْبِي وَاتَّ الْمَدْخُورُ لَهَا يَامِدْخُورُ لَكُلِّ
 شَدَّةِ أَدْخَرَكَ لِهَذِهِ السَّاعَةِ قَبْلِ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ وَالْأَنْزَالِيُّ
 وَالْأَذْلَلُ وَالْأَقْرَعُ وَقُلْ بِأَمْرِنِ لَا يَشْغُلُهُ سَمْعٌ وَلَا يَغْلَطُهُ الْمَسَاءُ
 يَامِنْ لَا يَبْرُرُهُ الْحَاجُ الْمَلْحِنِ إِذْ قَبْلِي بِرَدْعَفُوكَ وَحَلَاقَ رَحْمَكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
 قَدِيرٍ ثُمَّ صَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمَنَاتِ وَارْجَعَ إِلَيْكَ الْمُطَاعِدِيَّ
 وَأَطْبَعَ عَلَيْهَا فَادْفَعْتَ هَذَا إِنَّكَ تَابَ وَخَرَجْتَ مِنَ الذَّنْبِ ظَاهِرَ الْوَمْوَ
 وَلَدَنِكَ أَمْكَ وَاحْبَكَ اللَّهُ وَكَانَ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ وَعَلَيْكَ مِنَ الْبَرِّ
 وَالرَّحْمَةِ مَا لَا يَحْيِطُ بِهِ وَصَفَ وَاصِفَ وَبَخْوَتَ مِنْ عَيْنِهِ الْمَعَاصِي وَبَعْتَهَا
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَاللهُ وَبِلِ الْمَهْدَاهِ بِمَنْهُ وَفَقَلَهُ
 الْزَّهْدُ أَعْلَمُ الْزَّهْدِ هُوَ عِبَادَةُ عَنِ الرُّغْبَةِ عَنِ الدُّنْيَا عَدُوُّهُ لَا إِلَّا لِلْآخِرَةِ فَكُلِّ
 مِنْ يَاعِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَهُوَ زَاهِدٌ فِي الدُّنْيَا وَالْقَوْلُ الْجَامِعُ فِيهِ مَا قَالَهُ أَبُو الْكَعْبَ
 الدَّارَانِيَّ إِذَا قَالَ الزَّهْدُ تَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ لِيُسْغِلَكَ عَزِيزَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ فَعَلَيْكَ بِالْجَزَاءِ
 عَنِ الدُّنْيَا وَالْزَّهْدِ فِيهَا فَبِذَلِكَ تَكُرُّ فِيهِ عَمَلَكَ وَعِظَمَ قَدْرَهُ وَشَرَفَهُ فَرَكَعَانَ

فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِي الْآخِرَةِ وَبِصَرِهِ بِعِيوبِ نَفْسِهِ وَقَالَ الْمُسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الَّذِي أَنْتَ تَنْظَرُهُ فَأَعْبُرُ وَهَا وَلَا تَمْرُ وَهَا وَقَالَ الْبَنِي مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا
إِلَيْكُمْ أَنْتُمُ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ سَارِعُوا إِلَيْكُمْ الْجِزَّاتِ وَمِنْ خَافِ النَّارِ لِمَنْ غَرَّ غُرَبَةً
وَمِنْ رَوْقَ الْوَرَكِ تَرَكَ الْمَذَادَ وَمِنْ زَهْدِ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصَبِّبَاتُ وَلَا
يَعْلَمُ الصَّحَابَةُ تَابِعُوا الْأَعْمَالَ كَمَا فَلَمْ يَرَنْ فِي أَعْمَالِ الْآخِرَةِ أَبْلَغَ مِنْ الرُّهْبَانِ
الَّذِينَ أَعْلَمُوا عَلَى الرُّهْبَانِ الرُّهْبَانُ الْآخِرَةِ الْمُرْسَلُونَ فِي الدُّنْيَا وَأَعْلَمُ
نَفْلُ الْحَرَامِ عَنِ الْمُسْتَقِيمِينَ عَلَى الطَّاعَةِ بِمَنْزِلَةِ الْمَيِّتِهِ لَا يَقْدِمُ الْبَهَالُ
عَنِ الْفَرْدِ بِمَقْدَارِ الْحَاجَةِ وَأَمَّا الْأَبْدَالُ الصَّدِيقُونَ فَالْحَرَامُ عَنِ
مَنْزِلَهِ النَّارِ لَا يُخْطُرُ بِالْمَقْدِيرِ تَأْوِلُهَا إِلَيْهِ وَأَمَّا الْحَلَالُ فَهُوَ عِنْهُ
وَعِلْمُ الْمَيِّتِهِ لَا يَتَأْوِلُونَ مِنْهُ الْأَفْدَارُ الْأَبْدَمُونَ وَمِنْ وَقْتِ التَّوْفِيقِ
وَعِلْمُ اَفَاتِ الدُّنْيَا فَخَيْرٌ عَنْهُ كَذَلِكَ وَأَمَّا يَتَجَبَّ مِنْهُمُ الرَّاغِبُونَ فِي الدُّنْيَا
الْعَيَانُ غَرِيبُهَا وَأَفَاقُهَا تَبَرُّهُ ذَلِكُ الْمُثْلُ وَهُوَ إِنْسَانٌ أَسْتَضَافَ بِهِ
رَجُلًا فَصَنَعَ لَهَا جَيِّصًا وَاحْكَمَ بِهِ السَّكَرُ وَالْزَعْفَانُ وَالشَّيْرُ وَ
لَمْ طُرُحْ فِيهِ قَطْعَهُ سِمْ قَائِلٍ فَأَبْصَرَ ذَلِكَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنَ وَلَمْ يَصُرْهُ الْآخِرُ
وَضَعَ الْجَيِّصَ بِيَدِهِ مِنْ خَرْفَانِ الْمَذْوَمَةِ عَدُوَّ اللَّهِ وَهُوَ حَبِيبُكَ وَوَلِيُّكَ وَالْدُّنْيَا نَقْصَهُ عَقْدُكَ
يُكَوِّنُ لِأَعْمَالِهِ زَاهِدًا فِي السُّمْ وَلَا يُخْطُرُ بِالْمَهَنَّدِ بِلَ كَوْنُ عَنْهُ مَنْزِلَهُ النَّارِ
بِلَ أَصْعَبُ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ أَفَافَهُ وَلَا يَغْرِي بِطَاهِرَهُ وَزَيْنَتَهُ وَأَمَّا الْآخِرُ فِي بَادِرِ الْأَيَّامِ
تَأْوِلُهُ مُغْرِي بِطَاهِرَهُ مُتَجَبِّرًا مِنْ صَاحِبِهِ الرُّهْبَانِ وَرَبِّهِ سَقْهَهُ فِي ذَلِكَ
هَذَا مَثَلُ الْحَلَمِ مِنَ الْجَنَّةِ الْمُسْتَقِيمِينَ وَالْجَهَالِ الرَّاغِبِينَ فَإِنَّ لَمْ يَطْرُحْ

فِي الْجَيِّصِ سُمًا وَلَكَ نِصْقُهُ فِيهِ أَوْ امْتَحِنُهُ فِيهِ مُضْعِنَهُ بِالْطَّيْبِ وَزَيْنَهُ وَقَدْهُ
الَّذِي أَنْتَ شَاهِدُ ذَلِكَ الْفَعْلَمِ نَهْ بِسْتَقْدِرُ وَلَا تَنْفِي نَفْسَهُ عَنِ تَأْوِلِهِ
وَلَا يَقْدِمُ إِلَيْهِ الْأَعْدَادُ الْفَرْدَوْرَةُ وَشَدَّهُ الْمَاجِهُ وَالَّذِي لَمْ يَشَاهِدُ ذَلِكَ
فَهُوَ جَاهِلٌ بِأَفَافَهُ مُغْرِي بِطَاهِرَهُ حَرِيصٌ عَلَى تَأْوِلِهِ مُتَجَبٌ مِنْ صَاحِبِهِ فِي ذَلِكَ
فِيهِ وَتُوقَهُ عَنْهُ هَذَا مَثَلُ حَلَالِ الدُّنْيَا مِعَ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ وَالْإِسْتِقَامَةِ
وَأَهْلِ الْعُقْلَةِ وَالرَّغْبَةِ وَأَمَّا الْخَلْفُ حَلَالُ الرَّجُلَيْنِ مَعَ تَأْوِلِهِمَا فِي الْطَّبِيعَ
وَالْبَيْنَةِ لِبَصَارَةِ وَعِلْمِ كَانَ لَاصِدَّهُمَا وَجَهْلُ وَخَفَا وَحِرْمَنُ كَانَ لِلْأَخْرَفِ عِلْمُ
الرَّاغِبِ وَابْصِرْ مَا بَصَرَ الرَّاهِدُ لَكَانَ زَاهِدًا شَاهِدُهُ وَلَوْ جَهَدَ الرَّاهِدُ عَنْهُ
عَلَيْهِ عَنْهُ الرَّاغِبُ كَانَ رَاغِبًا شَاهِدُهُ فَعَلَتْ هَذِهِ الْأَنْتِيزِ لِكَانَ الْبَصَارَ دَرَدَ
الْبَيْانَ غَرِيبُهَا وَأَفَاقُهَا تَبَرُّهُ ذَلِكُ الْمُثْلُ وَهُوَ إِنْسَانٌ أَسْتَضَافَ بِهِ
الْبَيْانَ فَلَدَكَ حَالُ الْبَصِيرِ بِعِيوبِ الدُّنْيَا وَلِفَاقِهَا وَالْعَيْنِ عَنْهَا حَرِيصٌ عَلَيْهَا وَ
عِلْمٌ أَنَّ الْمَفْسُودَ مِنَ الْأَهْلِ قَوْمُ الْبَيْنَةِ وَالْمَقْوِيُّ عَلَى الْعِيَادَةِ لَا الْأَهْلُ وَاللَّذُهُ ثَمَّ
تَأْوِلُكَ مَرْحَلَةُ الْحَلَالِ عَلَى فَصْدِ السَّقْويِّ عَلَى عِبَادَةِ إِسْمَاعِيلِ وَجَلَ وَلَمْ يَكُنْ فَصْدُكَ الشَّهْرُ
وَاللَّذُهُ وَالسَّمْ لِيَقْدِحِ فِي زَهْدِكَ هَلْ هُوَ شَرْطُ الرُّهْدَ وَهُوَ جَرِي لِطَبِ الْأَ
وَأَمَّا فَضْلُ الدُّنْيَا وَشَوَّافُهَا وَلَذَانِهِ فِي السُّمِ الْفَالِلِ فَاحْذِرُهَا وَلَا تَغْرِبُهَا
فِي الدُّنْيَا الْمَذْوَمَةِ عَدُوَّ اللَّهِ وَهُوَ حَبِيبُكَ وَوَلِيُّكَ وَالْدُّنْيَا نَقْصَهُ عَقْدُكَ
وَالْعُقْلُ فِيْكَ وَحَسِبَكَ أَنْ أَرَادَهَا وَالْفَكَرُ فِي تَدْبِيرِهَا يَشْغُلُكَ عَنِ الْعِيَادَةِ فَكَيْفَ
تَتَأْوِلُهَا وَالْحِرْمَنُ عَلَيْهَا وَهِيَ الْحَقِيقَةِ لَا يَبْقَىكَ إِمَانُ تَفَارِقَهَا وَأَنْفَارَكَ فَإِنِّي
نَادَيْهُمْ بِطَلْبِهَا وَأَنْفَاقِ الْعِرْمَ الَّذِي هُوَ رَاسُ مَا لَكَ فِي الْأَشْتِغَالِ هَذَا وَهِيَ بِهَا سَافَ
إِلَيْكَ عَفْوًا الْبَسْ مَصِيرُكَ إِلَى زَيْلِ الْفَاعِرِ عَرِضَ عَنْهَا فَإِنَّهَا أَضْفَاتْ نَوْمًا وَكَطْلًا مَلِ

ان اللبيب بثلا لا يخدع لا يبني نعمها بغيرها وتعالها من شعلة الطلب ونيلها
 في الدنيا والمعذاب الاليم والحساب الطويل في الآخرة فلما أخذ منها الإيمان
 بذلك منه في عبادة ربك ودفع النعم إلى الجنة دار العجم المقيم في جوار رب
 الملك القادر الغني الكريم .^{سبحانه} .^{في الفوز والاعزاد عن الخلق اهل}

ان الخلق يشغلو نك عن عباده ربكم بل يمنعونك منها بليل يو قعونك في الشيش
 والهلاك ويفسدون عليك ما تحصل لك من العبادة ان لم يعصم الله بحاجة
 لسبب ما يعرض من قبل من دواني الريا والرزن ان وافقتم في اهواهم ^{الله}
 وافسدت امر آخرتك وان خالفتهم تعيت باذاتهم وخفاتهم ونذر علىك
 ثم لا تأمن ان يلحقوك الى معادائهم ومنا وآئمهم يتفق في شرهم وان مدحهم
 عظوك اخاف عليك الفتنة والعجب وان حقرتك وذمك وفعت في الملا
 ناة وفي الغضب لغير الله اخري وكل الامرين مملكة واذ لا حالك من
 بعد ان صرت في العبر كي في تكونك ومحرونك وينسونك كل ما لم تره ^{الله}
 فلا تضيع ايمانك معهم مع قوله وفراهم وقله بقاياك معهم واستغل عباده ^{الله}
 الذي اليه من حكمة وال حاجات كلها اليه والنكلان كلها عليه والاعظام
 كل حال وعند كل شدة و هو له وحده لا سريل له فغليك بالعزلة والان
 عن الناس واستعد بالله تعالى من شر هذا الزمان و اهله فقد وصف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم زهر العزلة وبين نعمته ونعت اهلها وامر فيه بالقرد
 فقال اذا رأيت الناس مرجت عمودهم وخفت اهانتهم كانوا اهلكوا وسبوا
 بين اصابعه قال زينك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما لا تعرف

وعليك بامر الخاصه ودع عنك امر العامة وهو عليه السلام اعلم بما يعلمنا
 وانصح لك من الانفسنا و قال ابن مسعود للحارث بن عيرانه ان بدفع عنك
 فسيائي عليك زمان كثير خطباوه قليل علمواه كثير سؤاله قليل معطوه الوي
 فيه قايم للعلم وذلك اذا اتيت الصلاه وقبلت الرسأوبع الدین بعرضا
 من الدنيا فالجحا ويحكم الجحا وجميع ما ذكر في هذه الاخبار تراه بعينك في
 زمانك هذا او اهلة فانتظر لنفسك ثم ان السلف الصالحة رضوان الله عليهم
 اجمعوا على التحذير من زمانهم واهلهم وآثروا العزلة وامر رايه ولا نشك انهم
 كانوا افعى وابصر وازمان لم يصر من بعدم حيرا ما كان بأشروا وامر ثقات في
 زمانه كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يغوفون من ان يدركوه هذه اول م
 من العلم والجهة في الدليل ما ليس لنا فيك بنا حيز ادر كاه على قوله علم وقوله سبر
 وقلة اعوان على الحجر وكدر من الدنيا وفنا من الناس فاقل من معرفتهم فما
 احبك رأيت فقط ما تكره الا من تعرف فما زلت مذلا حالم المشتبه بغير في افتر
 عن هذا الوري واكتشف ثمان عرف الناس الا ذمهم جزي الله حيرا كل من
 لست اعرف فاحفظ لسانك واحفظ مكانك وعبارتك وليك وخذ ما تعرف ودع
 ما تذكر وضم الدنيا واجعل فطرتك الجنة وفريز الناس فرارك من الاسد فقد
 اصبح الزمان واهله في فساد عظيم قيل لسلمي الحواص قدم ابراهيم ان ادهم
 اهل آياته لأن القوى سلطانا مارد احب الى مزان القاه فانكر واذلك من قوله
 فقال اذا عيته اخاف ان انزل له فاقع في الريا وادا فت شيطانا استه
 منه جهد ي ولقد صدق ^{هذا} يا ولينا من موقف ما له اخوه من ان بعد الاحمد

باب عفو امنك عن مذب اسرف الا انه نادم فالناس رجال لا ينفعون باطنة منفرد اعنهم وان كان شخصه معهم فلوكوه كلهم وان زاروه عظيم بالخلق اليه في علم وياز حكم فالاولي به الفرد عن الناس فلا يخال لهم على قدرهم وشكراهم وان سكتوا عنه واعرضوا استغنم ذلك منهم وان كانوا في جمعة او جماعة او حج او حفل علم بالسنة او حاجة في معيشته لا بد له منها حق ساعيهم وان صاروا الى لغو وشر خالفهم وهر لهم بل رد عليهم وزوجه بواري شخصه ويلزم الله لا يعير ولا يغرن قال ابو حامد الغزالي رحمه رأيت بمه حرسها الله بعض المذاهب المنفردين لا يحضر المسجد الحرام في المساء اعطى ويعتبرونهم الاذى وينظر لهم البشر ويكره حاجاته عنهم ثم ينظر لمنه مع قربه منه وسلامه حاله تجاورته في ذلك يوم في حال ترد دري الموقف ان أعطى ويعتبرونهم الاذى وينظر لهم البشر ويكره حاجاته عنهم ثم ينظر لمنه اعذ ارائهم ما يرجوه من التواب في حضور الجماعة لابني ما يتحقق ذلك خاصه يجعل لها خطأ من العيادة كما قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان من شد البساتين في المزوج الى المسجد ولها الناس فلا لوم على المعد وبرؤسها بذات الصدور فالطريق العدل فيه ذلك ان يشارك الناس في الجماعة وضروب الحجرات وبياناتهم في ساوي ذلك وما الرجال يكون قد وفدهم حيث تجاج الناس اليه في امر دينهم لبيان حق اوره على مبتدع او دهنع بذلك مكون لهم ذان وذكره معهور وبابك مغلق وثغرك بسام وطرنك خاتم بفعل او قول ونحو ذلك فلا يسعه الاعتزال بل ينصب نفسه بينهم ناصي لخلق الله ابا عذر الله مبينا الاحكام الله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه طرطت البدر من عينه منة وليلك سوق غاب عنه الطلاقع فدونك هذه الليل خذه ذريعة احمد ان الاستاذ ابا السحاق رحمه الله تعالى لعباد لبنان يا كلنا لخشن ترکم امة محمد صلى الله عليه وسلم في ايدي المبتدعه واستغلهم ههنا بالكلام الشيس قالواانا لانقوي على صحبة الناس وانت اعطيك الله قوه فيلز ما ذلك فصنف بعد ذلك كتاب الجامع المختفي والجلي ثم هذا الرجل العالم يحيى في صحبة الناس الى صبر طويل وعلم عزير ونظر لطيفه واسعاته باللهذا امه له راي زمان الفتنة فالغزلة اولى به لما في الخلطة من الفساد الادمه لكن لا ينتهي

ان ينقطع عن جموع الالام والمحنات العامة مثل الجموع والجماعات في المساجد
 والاعياد والمحج فان فيها قوام الدين وجمال الاسلام وعيب الكفار والملائكة
 ولا يخلو ذلك من برکات ونطر من اسره عزوجل بالرحمة وكذا ذلك زياره الاخوان
 في الله عزوجل ومواصلة الاصحاب بالمدحه من جواهر العبادات وفيها
 الزلفة الكرومه الى الله تعالى بشرط ان لا يخرج ذلك الى الاكار والافراط
 وان تحفظ من الرثاء والرثاء واللغو والغيبة حكم العفيف ابن عباس و
 الوردي تذكر الا ويجا فحال سفيان ما ادعى احْوَانِي اما جلسنا مجلسنا ارجح لنا
 من هذا فقال الفضيل ما جلسنا مجلسا اخوه علينا من هذه اقال وكيف
 على قال المست تعد الى احسن حدائق فتحدى به وانا اعد الى احسنها
 عندى فاحذر كنه فرتينت لي وترى نت لك فيك سفيان فجئ ان تكون مجا
 للاخوان على مقدار فهم واحتياط ونظر لطيف وما يعقل على الفراغ ويعنى
 عليها استغران او فانك في العبادة فلان فيها شفاعة لا تستثنى من الناس
 وملقاهم فان الانس لهم من علامه الافلاس وادارات نفسك تتطلع الى الملايين
 وحدائهم من غير طاقة وضرورة فذلك فضول ساقه الفراعنة والبطرك
 اذا عانقت العادة ولزمتها ووجهت حلاوة المناجات واستثنى بكتاب
 الله عزوجل واستوحشت من الخلق روى ان موسى عليه السلام كان اذا
 من مناجات ربه ونزل من الطور استوحش من الناس وكان ربها جعل اصبعيه
 في اذنيه لكيلا سمع حلام الناس وكان كلامه عنده في ذلك الوقت كاصوات الحبر
 فاختد الله صاحبها ودع الناس جانبا واطع طمعك عنهم ممرة يهمن عليك امرهم

فاز من لا ترجو نفعه ولا يعاف ضره فهو خير ووعده سوا واعلم ان الحق لا
 وقالم ومؤثرهم اكر من معونتهم فاشتعل بما يعنك وازك مخالطتهم الافلا
 بذلك منه تتفع بغيرهم وبجنبك شرم واجعل صحبتك لم يلأ حسوم صحبته
 ولا تندم على خدمته ول يكن انساك بحبا به وملازمك ببا به يكن لك بكل حال
 وترى منه كل جميل وافضل ورثمه حيث اتجهت واما المريدون المجتهدو
 والمرتضون اذا كانوا اثابتين على رسومهم الاولة الموروثة عن السلف الصالحة
 فهم اجل اخوان في الله واجود اعون على عبادة الله فلا سوت عليهم عزله وتفرق
 فانهم يتعاونون على البر والتقوى ويتوافقون بالحق والصبر فاعلم هذه
 وناملها فتم وتسليم ان شاء الله .باب .خامس في مواجهة الشيطان والتقطش
 هذك لما يدله اعلم ان الشيطان عجول على عداوك من تصب ابدا الاغوارك ومجا
 فهو بالليل والنهار يرىك بسهامه وانت غافل ومعه عليك اعون اشدتهم
 نفسك وهو اك وله اسباب ومهدخل وابواب انت عنها غافل ولا مطلع
 مصالحة بل لا يقتفيه الا هلاكك وقد امرك محاربته وحذرك من مكانته
 فقال عز من قائل ان الشيطان لكم عدو فاتخدو عدو والغاید عورته ليتو زوا
 من اصحاب السعي وهذا غاية التبيه والتحذير فالشيطان كل سلطنه الله
 عليك فاستخد بالله من شره وبحرب لمحاربته والقيام عليه بالدفع والرد
 والمخالفه تارك له سلاحين ووسارعه منزلة السهام يرسلها الى قلب ابن
 ادم وتحيل منزلة الشياطين التي ينفيها الي وقعك فيها ولن يقدر على محاربته
 الابصرة المخواطرو اقسامها والمكايده او ضاعها ومجارها فاعلم ان الله

لا يخفيه تمنعاً وتعسماً ولا يمكّن الا حرزاً من وساوس الشيطان ومحاـ
 ر من هو في النفس وتعسفها الا الاعنة الفرق بين هذه المخاطر ولن يعـ
 ذلـ الا بـ ان تـ زـ نـهـ باـ حـدـ المـواـزـينـ الـارـبـعـةـ اـهـ . . . اـنـ تـ عـرـضـ الـاـمـرـ الـذـيـ خـطـ
 بـ يـالـكـ عـلـىـ الشـرـعـ فـانـ وـاقـعـهـ فـوـخـيرـ وـانـ كـانـ بـشـيمـهـ اوـ رـحـمـةـ فـعـورـ
 فـانـ لـمـ يـتـبـيـنـ لـكـ بـهـذـ المـيزـانـ فـاعـرـصـهـ عـلـىـ الـاقـتـدـاـ بـالـسـلـفـ فـانـ كـانـ فـيـ
 فـغـلـهـ اـقـتـدـاـ بـاـ الصـاحـبـ فـوـخـيرـ وـانـ كـانـ بـالـضـنـ فـوـشـرـ فـانـ لـمـ يـتـبـيـنـ هـذـاـ
 فـاعـرـصـهـ عـلـىـ الـفـسـ وـالـهـوـيـ فـانـ كـانـ مـاـ سـقـرـ عـنـ الـفـسـ نـفـرـةـ طـبـعـ لـافـرـةـ
 شـخـشـيـةـ وـتـرـهـيـبـ فـوـخـيرـ وـانـ كـانـ مـاـ مـتـيلـ الـهـيـ الـفـسـ مـلـ طـبـعـ وـجـلـةـ لـاـ
 مـتـيلـ رـجـامـرـ اللهـ وـتـرـعـيـبـ فـوـشـرـ اـذـ الـفـسـ اـمـارـةـ بـالـسـوـلـاـ مـتـيلـ بـاـصـلـهـ لـلـهـ
 الـحـيـرـ فـبـاـ حـدـ هـذـ المـواـزـينـ اـذـ اـمـلـتـ سـتـبـيـنـ لـكـ خـاطـرـ الـحـيـرـ خـاطـرـ
 فـاـذـ اـوـقـعـ بـعـيـلـكـ خـاطـرـ شـرـ عـقـيـبـ ذـبـ اـحـدـتـهـ فـوـمـنـ اللهـ يـعـالـيـ اـهـانـةـ
 وـعـقـوـبـةـ بـشـوـمـ ذـكـ الذـبـ قـالـ اللهـ تـعـالـيـ كـلـ بـلـ رـانـ عـلـىـ قـلـوبـ مـاـ كـانـ ذـاـ
 يـكـسـبـونـ وـانـ كـانـ خـاطـرـ الشـرـ اـبـنـ الـاعـقـيـبـ ذـبـ فـاعـلـ اـنـهـ مـنـ الشـيـطـاـنـ
 لـاـنـهـ يـتـبـيـدـيـ بـدـعـوـةـ الشـرـ وـيـطـلـبـ الـاعـزـاءـ بـكـلـ حـالـ وـانـ وـجـدـهـ لـاـ يـفـعـفـ
 وـلـاـ يـقـلـ بـذـ رـأـهـ تـعـالـيـ وـلـاـ يـزـولـ فـوـمـنـ الـهـوـيـ كـانـ بـعـضـ الـعـارـفـينـ يـقـولـ
 مـثـلـهـيـ الـفـسـ كـثـلـ الـمـرـاـذـ اـحـارـبـ لـمـ يـنـصـرـفـ الـابـعـعـ بـالـغـ وـقـرـ وـمـثـلـ
 الـخـارـجـيـ الـذـيـ يـقـاتـلـ لـلـدـنـيـاـ لـاـ يـكـادـ يـرـجـعـ حـتـيـ يـقـتـلـ وـمـثـلـ الشـيـطـانـ مـثـلـ
 الـذـبـ اـذـ اـطـرـدـتـهـ مـنـ جـانـبـ دـخـلـ مـنـ جـانـبـ وـاـنـ ضـعـفـ وـقـلـ بـذـ كـرـ اللهـ فـوـمـنـ
 الشـيـطـانـ فـانـهـ جـانـمـ عـلـىـ قـلـبـ اـنـ اـدـمـ اـذـ ذـكـرـ اللهـ خـنـسـ وـاـذـ اـغـلـ وـسـوسـ

تـبارـكـ وـتـعـالـيـ وـكـلـ بـقـبـلـ اـنـ اـدـمـ مـلـكـ اـبـدـعـوـهـ اـلـحـيـرـ يـقـالـ لـهـ الـمـلـمـ وـيـقـالـ لـدـعـوـهـ
 الـاـهـامـ وـسـلـطـيـ مقـابـلـهـ سـيـطـانـ اـبـدـعـوـهـ العـبـدـ اـلـشـرـ يـقـالـ لـهـ وـسـوسـ
 وـيـقـالـ لـدـعـوـهـ وـسـوسـهـ فـالـلـمـ لـاـ يـدـعـوـاـلـاـ اـلـحـيـرـ وـالـوـسـوسـ لـاـ يـدـعـوـاـلـاـ
 اـلـشـرـ فـهـمـاـ دـاعـيـاـنـ عـلـىـ قـلـبـ اـنـ اـدـمـ يـدـعـوـهـ وـهـوـ يـكـسـ بـذـكـ بـسـمعـ فـلـيـهـ
 مـارـوـيـ فـيـ الـحـيـرـ اـنـ اـذـ اـدـمـ قـرـنـ اـللـهـ بـهـ مـلـكـ وـقـرـنـ بـهـ شـيـطـانـ اـفـالـشـيـطـانـ
 جـانـمـ عـلـىـ اـذـنـ فـلـيـهـ الـبـيـرـيـ وـالـمـلـكـ جـانـمـ عـلـىـ اـذـنـ فـلـيـهـ اـلـيـمـيـ ثـرـكـ اـلـهـيـ
 بـنـيـهـ اـلـاـنـسـانـ طـبـيـعـهـ مـاـلـلـهـ اـلـىـ الشـهـوـاتـ وـيـنـلـ الـلـذـاتـ كـيـفـ مـاـ مـكـنـ مـنـ حـسـنـ
 اوـ قـيـمـ وـذـكـ هـوـيـ الـفـرـ الصـارـفـ اـلـىـ الـآـفـاتـ فـهـوـلـ . . . دـعـاـةـ عـلـىـ قـلـبـ اـنـ
 اـدـمـ وـالـمـؤـرـمـهـ اـفـيـهـ خـواـطـرـ تـبـعـهـ عـلـىـ الـاـفـعـالـ وـالـتـرـوـكـ وـحـدـوـهـمـاـ جـمـيـعـاـ
 فـيـ قـلـبـ اـنـ اـدـمـ بـالـحـقـيـقـهـ مـنـ اللهـ تـعـالـيـ لـكـهـاـ اـرـبـعـةـ اـفـتـامـ مـنـ اـهـدـهـ اللهـيـ
 الـقـلـبـ اـبـدـاـ يـقـالـ لـهـ الـخـاطـرـ وـقـسـمـ حـدـهـ مـوـافـقـاـلـ طـبـيـعـ . . . اـلـاـنـسـانـ يـقـالـ لـهـ
 هـوـيـ الـفـسـ وـيـنـسـبـ اـلـهـاـ وـقـسـمـ حـدـهـ عـقـيـبـ دـعـوـقـ الـلـهـ الـمـلـمـ يـقـالـ لـهـ
 الـاـلـهـامـ وـقـسـمـ حـدـهـ عـقـيـبـ دـعـوـقـ الشـيـطـانـ يـقـاـمـ لـهـ وـهـوـسـوسـ وـهـيـ حـادـهـ
 عـنـ دـعـوـهـ تـنـسـبـ اـلـهـ لـاـنـهـ كـالـسـبـبـ فـيـ ذـكـ فـالـخـاطـرـ الـذـيـ يـكـونـ مـنـ قـلـبـ
 اللهـ اـبـدـاـدـ بـكـونـ بـخـيـرـ الـكـراـمـ اوـ الـإـمـاـلـ الـلـجـيـهـ وـقـدـ بـكـونـ شـرـ اـمـتحـانـ اوـ تـدـلـيـظـاـ
 للـمـحـنـ وـالـخـاطـرـ الـذـيـ يـكـونـ مـنـ قـلـبـ الـلـكـنـ لـاـ يـكـونـ الـأـبـخـيـرـ فـانـ نـاصـحـ مـرـشـدـ لـمـ يـمـرـ
 الـلـذـكـ وـالـخـاطـرـ الـذـيـ يـكـونـ مـنـ قـلـبـ الشـيـطـانـ لـاـ يـكـونـ الـأـبـشـرـ اـغـوـاـسـتـرـ
 وـرـبـاـ يـكـونـ فـيـ بـعـضـ الـأـحـيـانـ بـالـحـيـرـ مـكـراـ اوـ اـسـتـدـ رـاجـاـلـيـ شـرـيـيـ عـلـىـ الـحـيـرـ
 الـذـيـ يـدـعـوـ اللهـ الـبـهـ وـالـخـاطـرـ الـذـيـ يـكـونـ مـنـ قـلـبـ الـفـسـ يـكـونـ بـالـشـرـ وـبـهـ

لا يـخـيـرـ

الن يعلم من عن خمسة

واما خاطر الحبز الذي يكون من الشيطان استدراجا الى شريرى عليه فانظر اليه فان وجدت نفسك في الفعل الذي خططها لك معه فما لا مامع خطيئه دمع عجلة لامع تابي ومحلى من لامع خوف ومع عجز: ابعا بعده لامع بعد من فاعل انه من الشيطان فاجتنبه وان كان بعده ذلك فهو من ربه تعالى او من الملاك و الحبر ان الثاني محمود الباقي مواضع معدودة فقد قال صلى الله عليه وسلم العجلة من الشيطان الا في خمسة تزويج البركة اذا دركت وقضى الدين اذا واجه وتجثير الميت اذا مات وفري الضيف اذا زارك والتوبه من الذنب واما جعل الشيطان ومكالمه مع ابن ادم في الطاعة فمن سبعة اوجه احدها ان عنها فان عصمه الله عز وجل وصم على فعلها امره بالتسويف فان عصمه الله قال ليس اجلي بيدي ولكل يوم عمل لا بد منه امره بالجملة فيقول عجلة مثل لترفع لكذا او كذا ا يريد بذلك تشويئ العمل وتنقيصه فان عصمه الله يران قليل العمل مع تمام حيز من كثير مع النفقان امره بامام العلم مرأة للناس ليثروا عليه بغزاره العلم وانتقام العمل فان عصمه الله وقال يكفيني رؤية الله فحينه يقصد ان يوقد في العين فيقول له ما اغضنك وما افضلك وما اقطعك لمكالمه الشيطان فانت اوحد عصرك فان عصمه الله قال الله في ذلك دوبي فهو الذي وفقني بفضل الله ولو لا ذلك ما كان لعلي قيمه في جنب نعمته علي وجنب معصيتي له فحينه يائيه من وجه سادس دقيق لا يقف عليه الامتناع خبر وذلك انه يقول له اجهنه في السر فانك اذا افلحت فـ ذلك اظهره الله عليك فان من اسر سرير البسم الله اهلا و قد و بذلك ان يو

في دقيقه من الرياح وهوان بجهنم على رجال يطلع الله الناس على اجهنهاته في السرفينه اعليه باخفا العمل فان عصمه الله وقال انا اعبد الله فلن اظهر على وان شاء اخفاه وان شاء جعلني خطيرا وان شاء جعلني حتيرا وما ابا لي اظهرا الله على الناس ولم يظهره فانهم لا يملكون لي شيئا آناه عند ذلك من وجه سابع وهو هوان يقول لله مالك ولا اجهنهاته نفسك في العمل كنت سعيد المبصرك ترك العمل وان كنت شيئا فما ذا يتفعك عملك وقد فرغ الله ما هو كائن فان عصمه الله قال انا اعبد وعلي العبد امثال ارسيدون عبوديته والرب يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد والعمل يتفع في الجنة ولا يضر لاني ان كنت سعيدا ازدت به ثوابا وان كنت شيئا فما ذا يتفعني عذابي التفضير في العمل والله لا يعافيني على الطاعة ولأن ادخل النار وانا طائع احالي ان ادخل النار وانا عاص فكيف ووعده حق وقوله صدق و وعد المطيعين بالآواب الحزيل نزل لقى الله بالآيات والطاعة لم يدخل النار البته ودخل الجنة لا لاستحقاقه بعمله ولكن للوعد الصادق ث
 فتقطر رحمك الله فان الامر كاذبي وسمع واستعد برب القادر الها همن كيد هذا الكلب المعين ولا تغفل عن حيله ومصاديه ووسواسه واطرد عنك بذكر الله والتفطن لما ادخل عزوره ولا تستصعب ذلك فانه يسير اذا اغمضت عزمه الرجال فانه كما قال سجانه وتعالي ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولقد صدق ابو حاتم حيث قال ما الدنيا وما ليس اما الدنيا فما صفت تحلم وما يبقى فاما نامي واما الشيطان فوالله لقد اطبع فما نافع وعفى فما اظهره الله عليك فان من اسر سرير البسم الله اهلا و قد و بذلك ان يو

اذا كان عدوٍ من اضلاعِي فالنفس حد ومحبوب والانسان عن عيوب جسمه
 عيٌ ولذلك قيل وعي الرضا عن كل عيب كليله ولكن عين الخطئه هي الماء ولها
 فالانسان ستحسن من نفسه ما يستحقه من عيٍ ولا يكاد يطلع على عيوبها فما
 اوشك ما توقعه في فضيحة وهلاك وهو لا يشعر الا ان تحفظه الله برحمته
 فانك اذا مأملت وجدت اصل كل فتنه وفضيحة وخربي وهلاك وانه وها
 في الخلو من زيف النفس لامعنة المليس بغيرها هو النفس تكرها وحمد
 القته في بحرا الفلال بعد عبادة ثماني الف سنة بما قبل ثم ذنب ادم
 السلام سبب شهوة النفس والمحروم على الباقى اغتر يقول الشيطان
 هستقط عن جوار الله سجنه الى هذه الدنيا الفانية والذلة ثم قابل حله
 شخ النفس وحمد لها على قتل اخيهم هاروت وماروت كان سبب بلاها
 شهوة النفس لامعنة الا واصلها النفس وهو اها فى العاقل ان يتم
 باسمها فان قبرها صعب عسير اذ هي المطية والآللة فسبيل علاجها ان تدل
 بلحام القوى حتى تقاد وتنكسر من الشهوات وتحمل اثقال العبادات
 فان الدابة الجروح اذا زد في حملها ونقص من علتها تلعن وتذلل وتقاد
 فاسمعن بالله وتضرع اليه فان يعنيك على رياضتها والافلام خلص نشرها
 ان النفس لاماوه بالسوانح رجمي ان زنى عفور رجم واعلم ان القوى
 اصل كل سعادة وخير وقد وعد الله المتقين بال توفيق والتأييد وقول العالى
 فقال ان الله مع المتقين وقال نبأى اتقوا الله وقولوا اؤلاء سديم ا يصلح
 لهم اعمالكم وينفع لكم ذنوبكم وقال انما يتقبل الله من المتقين ومدار العبادة على

ضر بباب انساد في مواجهة النفس والجاهه باللحام القوى اعلم
 عصمنا الله وليا ان النفس على الانسان اضر الاعد او بلا وها اصعب الـ
 وعلاجه اعسر الاشياء وداوها افضل الداود وها اشكال الداود وحسبك
 ما شاهد من حالاتها ورداه اراد ادراها وسو اختيارها فيه في طال الشهوة
 فهمه وفي طال الغضب سبع وفي طال النعمة فرعون وفي حال الجوع سبع
 وفي حال الشبع مرحه بظرفه اشبعها مررت وان جوعها اجزع مما
 السوان الخفته درج الناس وان جائع نفق فانته لها وتقطر لم يلبها
 وجهاها الى ما يضرها ويهدى لها وانظر لها نظر العقلاء العلائق الذين ينظرون
 في العواقب لأنظر الجهل والصبيان الذين ينظرون الحال ولا يفظون للعواقب
 ويسقرزون من مرارة الداود لا يدارون معالجة الداود بالجها باللحام القوى
 بان تمنعها اعا الا تحتاج اليه من فعله وكلام ونظر وبلسان خط مفسد من
 طول امل او عجلة او حسد مسلم او يكر في غير موضعه او اكل محضر شهوة و
 واعطها ما لا يكفي عليها فنه ضر اذا لاصدر الا في الفضول
 فلقد وسع الله على عباده واغاثهم عن جميع ما يضرهم في امر دينهم واعلم
 ان القوى اهون شئ لمن وفده الله غير وجل اذا رايك شئ فارتكه والنفس
 راغبة اذا رغبتها وذا ارتد الى قليل تقنع وما حملتها تحمل فان المتعات
 والاسئلة فهى ابد استئوف الى ما يضرها فعليك بالحذر منها لانها عدو
 ملازم والملازم من البيت عزت الحيلة فيه وعظم الفرار وقد
 القائل نفسي الى ما ضربني داعي تذكر استقامي واجاعي كيف احيي من

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحس والحساب والتغير واللوم وهو نوع من العذاب ومن توقيع الحساب
عذب فمن قام بغير القوي ونقلاها فقد استكملا معنى القوي وقام بغيرها و
كل حير فيها وهو الورع الكامل بهذه جملة وما تفصيله في امور النفس فهو
ان تقوم عليها بقوه العزم فتمتها عن كل معصيه وتفوز بها عن كل فضولها
تراعي الاعفان الخمس وهي القلب والعين والاذن والسان والبطنه وكر
المهيانه لها عن كل ما يخالف منه ضر راى اسر الدبر من معصيه وحرام وفروع
واسراف من حلال فإذا حصلت صيانت هذه الاعفان مرجوان تكون سائر
اركانها فعليك او لا بد ل الجهد في حفظ القلب فلنذهب الى ملخصه لاعضا
خطرا وادقهها اثرا واسفرها اصلاحا وهو الملك المطاع والرئيس المتبوع
كلها تتبع و اذا اصلح المتبوع صلح التابع و اذا استقام الملك استقام
الرعية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الان في الجسد مضغه اذا اصلح
صلح الجسد عليه و اذا افسد فسد الجسد عليه الا وهي القلب وقال عليه
ان الله لا ينظر الى صوركم و اشاركم و اني انتظر الى فلوكم فما يجده منكم فهو
الذى هو موقع نظر الخلق ففي قوله ويزنه بما يكنته لا يطلع مخلوق
فيه على عيوب ولا يتم بقلبه الذي هو موقع نظر الله عز وجل فيطرى من
الاخلاق المذمومه و زنه بالأخلاق الحموده و يطيه حتى لا يطلع على
جلاله على دنس فيه و شين و آفة و عيب بل تعلمه مسخنا بفضائح وقبائح
لو اطلع الخلق على بعضها لم يجره و تبرأ منه و رفظه فالقلب خزانة كل
جوهر نفيس وكل معنى خطير او لها العقل و اجلها معرفة الله تعالى و انها ع

هذه المحفال الثالث التوفيق او لا حتى تعلم اصلاح التقصير حتى تم ثم العبو
حتى ينفع وهذه المحفال التي فيها العابدون الى الله سبحانه و سالونه اياها
لقولون ربنا وفقا طاعتك و اتمن تقصيرنا و قبل منا و قد وعد الله ذلك
كله على القوي و اكرمها المتسائل او لم سل فان اردت اذ استقام لك العبا
تعلبك بالقوى ما يضيق العبد بغير الغنى والغزل العزل المتفق قال عاشور
الله عنهم ما اعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعجبه احد الا ذو ثني قال
هي المحفلة التي اسر الله لها عباده و اوصي بها خواصه فقال ولقد وصينا الذ
اوتو الكتاب من قبلكم و اياكم ان اتقوا الله علمنا انها الغايه التي لا يتجاوز عنها
ولا يقصرونها و قد جمع كل فضوح ارشاد و تأديب و تنبيه و تعلم في هذه
الوصيه فهي الجامعه لجز الدين والاخرين الكافية بطبع المهمات المبلغه الى اعلا
الدرجات حتى لها ان يصل قدرها و يلزم طلبها فان كل خطير يحتاج في احتجابه
إلى جهد شديد و همه عاليه و طلب كثير فان المكاره على حسب المكاره
واللازمات على حسب المؤنات فنعلم حتى نعلمها ثم ت smear للقيام بها واستغنى بالله حتى
يوافقك ان تعلم ما تعلم فان الشان كله في ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بـ
اما سمي المتقوون متقيون لترككم ما لا يحبونه حذر امامتهم بآيات القوي هو اجيانا
كل ما يخالف منه ضر راى دينك وهو تزييه القلب عن شرم يسبق عنك مثله تقو
العزم على تركه حتى يصير ذلك وفاية ينفك و بين كل شرم المشر و ضر باز اصل
وهو كل مانهى الشرع عنه تأديبا و هو فضول الحلال كالبهارات الماخوذة بالشادو
فالاوبي القوي فرض بلزم بركتها عذاب النار والساينه تقوى ادب بلزم بركتها

الحس

اما الامل في بحث في القلب ترك الطاعة والكسل عنها وفسق القلب وتسويف
 التوبه ونسيان الاخره وما الاستجاح والمرفق فاته المخطله المفهومه
 فخفله دينه مفهومه لالمصالح موقعه في المعامي فمن كان مستجلا في الامور
 متلبي ولا مستبطن يقع منه توقف ونظر في الامور ماجب ويسارع الى كل
 كلام قبح فبح في الحرام والسببه فنفوذه الورع وما الحسد في البليه
 بلغ من شومنها ان اوردت العلما النار قال النبي عليه السلام ستة نبذ خلوون
 الناريسته العرب بالعصبية والامر بالجور والنهي عن الكبر والتجار
 بالخيابة واهل الرساق بالجهل والعلم بالحسد فالحسد يفسد الطاعه
 ويأكل الحسنات كما يبعي القلب ويورث الحذلان فان الحسود غير منصو
 في يحيى المخلصه المصلكه تضر بالاصول وتفتح في الدین ولا
 وتعيي القلب عن معرفة الله عز وجل وتوثر البغض والمقت من الله
 والخزي والنکال في الدنيا وال النار وال العذاب في العقبی يقول الله تبارا
 وتعاليي الكبر يارداي والعظمه ازاري فمن نازعني واحد من همها اد خلته
 النار فالعظمه والکبر من الصفات التي تحقر بالله سبحانه ولا تنفع لا
 غير هان ردا الانسان وازاره تحترمان به ولا يشارک في هنها تظر القلب
 من هذه الافتات الأربعه تحلى بالمناقب الاربعه التي في مقابلتها وهي
 الامل والتائني في الامور والضيجه للخلق والتواضع والخشووع فهذه
 اصول في صلاح القلب والنکث التي عليها المدار فابن الجھود في المحرز
 من هنف الافتات والخلل بهذه المناقب تكون المؤن وتظفر بالمفهود ان ثنا
 الله

العلوم والحكم التي هي شرف العبد وسار الاخلاق الشريفه التي هما تفضل
 الرجال ثم السنه الصالحة في اعمال الطاعات التي لها يتعلق تواب الابد في
 هذه المحرز ان تحفظ وتصارع عن الاذناس والآفات وتحرس من السراق
 والقطاع للابليخوي ملك الجواهر الغزره دنس ولا يطعن بها عدو ويبالغ في
 حراسه جهده فان العذر قاصد اليه مقبل عليه ملازم له حائم عليه وهو
 منزل الاهمام والموسعة ومحرك العقل والموي وهو يذين بجادتها
 والمحوا طر مفهومه اليه كالسرهام لازال تفتح فيه وكمطر لازال ينزل عليه
 ليلا ونهار او اوقات لا يقدر على منعها فعلاجه عسير وافاته خفته لا يكاد
 تشعر حتى تدب فيه افة تحتاج في دفعها الي جهد طويل وترتديق وتنعيم
 اسرع قبلها من الفدر في غليانها لكنه قبلهم اذ ينزل ذلل عظيم وقوته
 صعب ادناء فسوه وليل الى غرائه ومتناهه ختم وذكر ما سمع قوله تعالى
 في قصة ابليس ابي واستکبر كان الكبر مستكنا في قلبه فحمله على الابا والکفر
 بظاهره لما سمع قوله تعالى في قصه بلعام ولكن اخله الى الارض رابع هو
 كان الميل الى جب الدنيا رابعاً المهوي في قبله فحمله ذلك على الذنب الشوم
 اما سمع قوله تعالى ونقله افادتهم وابصارهم حالم يوم زواجه اول مرة
 وندرم في طغيانهم يجهرون امامته برهن المعاني التي قطعت نياته فلوب
 ثم اعلم ان زلفات التي تعرض للقلب ففسده كثیر عززال اصول الذي سيني
 ان تقع العنايه بالمحرز منها والاجتهد في اماطتها عنده اربعة امور هي مدار حصن
 العابدين واقتات المحتدى بغير طول الامل والاستجاح في الامر والحسد والکبر

الاديم في الدباغ لا ينتفع به ابدا وان وقعت عينك على مباح زنا استغل
 قلبك به فحال فيه الوساوس فتبي شغول القلب منقطع عن الحيز فات
 عليه السلام ايكم والتظاهر فانها ترتعي في القلب الشهوه وكفى بها الصاجها
 فته وفال ذوالzon ثم حاجب الشهوات غضرا الابهار ولذلك قبل انت
 اذا رسلت طرفك رايه القلب يوما تعيشه المناظرات الذي لا
 كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت ما بدر فاذ كنت غافل بصرك كن
 تقي الصدر رسالم النفس من الافات مسرح حامن لغير من الوساوس مترايد
 الحيزات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى محاسن المرأة من
 سهام وليس فتن ترها اذا اقه الله سطع عبادة شره وهذا اشى مجرب على من
 غلبه اذا امتنع عر النظر الى ما لا يعنده وجد للعبادة لذه وحلق و
 ضيق لم يجد لها قبلة لك ما سهلت فنه عن استماع المخوا والزور
 تحر من الطريق او ساطها وعذر عن الجائب المشتبه وسمعت من غير صاح
 القبيح كصون اللسان عن النطق به فانك عند استماع القبيح شريك لها
 فانتبه واعلم ان الكلام في سمع ابن ادم وقلبه منزله الطعام الذي يقع
 في جوفه منه الصار ومنه النافع ومنه العذار منه السم القاتل والطعام
 قد يزول عن المعدة بنوم وعيون ولهم دوائر ينزل اثره ان ضر وضرر الكلا
 عظيم فانه رما يبقى معه جميع عمره ولا ينساه وردة الى قلبك بسببه وسا
 وحواء تحتاج الى ان تعرف عنها ويعدل بالقلب عن ذكرها واستعيد
 من شره او لا يامن ان تحمله على بليمه حتى يقع سببه في افة عظامه ولو حفظت

فالقلب كالشجرة وسار الا عصاها وان الشجرة تسرب الاعصان فتحصل
 او تفسد فصلاح العين والاذن والسان والبطن والفرج وغيرها دليل
 على صلاح القلب وعمرانه واذا ترايت في الا عصا خلا فاعلم انه من خطلي
 القلب وفساد يقع فيه فاصرف عنك اليه واصلى يصلح الكلب مبرأة و تستريح
 واعلم ان امره مبني على المؤاطر كأنقدم ذكره والمؤاطر ليست سكت فذر ذكره
 واما الامتناع من اتباع المؤاطر الودية فهو دطا فنك وفيه اقصى المشقة
 ولهذا المعنى صار اصلاحه اشد على اهل الاجهاد قال ابو زيد رحمه الله
 عالجت قلبي عشراء ويساني عشراء وعني بي عشراء كان قلبي اصعب الثلاثة
 فهذه هذه هذه فهذه هذه هذه وهذه هذه وهذه وهذه وهذه وهذه وهذه وهذه
 سجحانه في قوله قل للمؤمنين يغفوا من ابصارهم و يغفروا فروهم ذلك اذ كي
 لم في هذه الابه اذا لم يرها نبغيه و تاديب و تهدى بد اما التاديب
 فقوله قل للمؤمنين يغفروا من ابصارهم ولا بد للعبد من امثال امرؤ مدة
 العبودية والا يكون سئي الادب واما النتبه فقوله ذلك اذ كي لم اذ ذلك
 اطر لغلوthem والزكاه الطهارة والزنكية التطهير والزكاه ايضا الفروعا
 المندید فقوله ان الله خير ما يصنعون وكفى بهذه التذكرة المزدحه مقاما
 ربه فعد بنيك سجحانه وتعالي على ان في عصر البصر تطهير القلب وتکثير
 الطاعة والمحيز فتى لم تغض بصرك وارجع عنكه الى ملة لا يعنيك فاما ان
 تقع عينك على حرام وذلك ذنب كبير ان بعدت فلن تعلق قلبك بذلك الحرام
 هلكت الا ان يرحم الله روي ان العبد لينظر النظرة تبتغل منها قبله تمايطل

النار في الغيبة خراب القلب من المهدى نال الله العصمة وأما الكلام في
 الفضول وان لم يكن حراما فانه اشغال الكرام الكاتبين بالآخر فيه ولا
 فائدة وحوى العاقل ان يسمحي منها فلا يوذر بما قال الله تعالى ما يلقي
 من قول الا لدبيه رفيف عتيق وان يفافقه ارسال كتاب الى الله حكمه مكتوب
 باللغة والباطل والهدى يان فاحد رذلك واستحي من الله واعلم لك
 بين يدي الملك الجبار يوم القيمة على دوس الاشهاد بين تلك الشهادتين
 والا هوال وانت عربان حيغان عطشان منقطع عن الجنة محبوس ائع
 النعيم هذه كرمه لزمك عند قرائته من اللوم والتوبخ والتغیر مع انتظام
 الجنة وشهده الجدل والمحابين يدي رب العزه واحضره هذا بقلبك و
 عاقبته فتساک تحرر المؤمن بالباطل والفضول وقد قيل اياك والفضول
 فاز حسابه يطول واصلاحه فانه من اشو الا عصا
 اصلاحها كثرا مونه وشلا واعظمها ضررا او اثرا انه المنبع والمعد
 ومنه تبيع الامور في الاعضامن فوة وضعف وعفة وجماح وكثرة ذلك
 فالطعم شراب المثل وما واه منه يهد وويحيى وادم يطيب
 الزرع بل ربها اسد الارض والارض هنها هو القلب فكم من يأكله
 فينقلب قلبه عمما كان عليه لا يعود الى حله له ابدا وكم من اكله
 قيام قيام لله فعليك بالاحتياط البالغ الشديد في قوتك وصر يطنك غر المحرام وشيء
 حذر من نار جهنم قال الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلموا اموالهم
 في بطنهم نارا ويسهلون سير او قال النبي عليه السلام كل حميم يبت من سكت

سمعك وصحته عما لا يعنيك كثرة من هذه المؤذن مستر حاز ما سأله
 فاضبطه واحفظه وتقيد به فانه اشد الاعنة حار طغانا واكثرها فسادا
 وعد وانما قال سفيان ابن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما المرء ما
 ثغاف على بارسول الله فأخذ عليه السلام بطرف لسانه وقال هذا قوله
 ملك امن ديار اذا رأيت فناد افي قلبك ورهناني بدنك وحرمانك في رزق
 وتفصير افي عذرك فاعلم انك قد مكللت فيما لا يعنيك والكرث ما يكلمه الا انسا
 من غير ذلة لوجهه او مالا يدرك له منه من صلاح شأنه يكون في غالب الامر لغوا
 يضيع به الوقت في اطوي المستحبين باقفهم ويابوع ابا افرين الذي خطوا
 العذار وارخوا الغان فاذ اهتم بالنطق بالباطل فاجعل مكانه تسبيحا و
 لم يضر لسانه والكرث حلامه وقع في الناس والغيبة هي الصاعقة الممكلة للطأ
 ومثل المقابل كمثل شخص يصب من حيث لا يري به حسنة شرقا وغربا يمينا
 وشمالا لا يقبل للحسن البعرى يا يا سعيد ان فلانا اغتناك فيبعث الله بطبق
 فيه رطب وقال بلغني انك اهديت الى حسانك فاحببتك ان اكاففك قال
 ابن المبارك : احفظ لسانك ان اللسان سرير الى المرء في قتلته وان اللسان
 دليل الفواد يدل الرجال على عقليه وفي المثل السارى رب كل ما قات
 لصا جهاد عنى سليم وبالمثل اذا اهملت لسانك فلا يخلوان تقول قوله
 محظوظا حراما او مباح من فضول لا يعنيك فان كان حراما ففيه عذاب الله
 الذي لا طاقة له قال النبي صلى الله عليه وسلم لعنة على من اخذ جبل يامعاذ اذا
 اقطع لسانك عن حلة القرآن وطلاب العلم ولا تمرق النسر فترى كلاب

ظهر له الشيطان وعليه معايبه فقال له بخي عليه السلام ما هذه قال هذه
 الشهوان التي أصيحتها بي ادم قال فهل يجد لي فيها شأنا قال لا الا انك شببت
 ذات ليلة فقتلتك عن الصلاة قال بخي عليه السلام لاجرم اني لا اسبح بعد هذا
 ابدا فقال اليس لاجرم اني لا افعم احد البداء اذا كان هذا فعله ثم لم يسبح
 في عمره الا ليلة فكيف بجز لا يجوع في عمره ليلة يطمع في العبادة فالعبادة حرام
 حانوتها الحلو والتها الجوع وفي السبع فقد حلاق العبادة قال ابو بكر الصد
 رضي الله عنه ما شببت منذ اسلت لا جد حلاوة عبادة زبي وماروبت من ذلك
 اسلت اشتياقا الى زبي وكان رفيقي الله عنه من المكافئين وأليه اشار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بقوله ما فضلكم ابو بكر بكتير صلاه ولا صيام وانا
 فضلكم بسي وقر في صدره واحلاماتكون العبادة لمن لرزق بطنه بظهور افات
 فني فله الادلة ايضا السلام من التمر والعسل والاماون قال النبي صلى الله عليه
 وسلم اصل كل دا البرده يعني الحمه سميت بذلك لأنها تبرد المعدة غير الطعام
 فلا تنفسه وقال اصل كل دا الا زمه يعني الحمية وفي التمنع بذلك الدليل
 وشهواها نفصال التواب في الآخره فقد نعى الله الي قوم شهوا لهم فقال
 اذ هبتم طيالكم في حيائكم الدنيا واستمتعتم لها فال يوم بجزون عذاب الورى
 وقد ما يأخذ الانسان من ذات الدنيا ينقطع من ذات الآخرة وقد عرض
 الله سبحانه وتعالي الدنيا على بنينا احمد صلى الله عليه وسلم قال له ولا انقض
 من خرتك شيئا فدل ان لعنهم النفصال وانا حصر بذلك بنبيه صلى الله عليه
 وسلم ومع ذلك امتنع من قبولها واستعن من هازه دا فيها ورغبة عنها فقال

فالنار او لي به فأكل الحرام مطرودا لا يوفق للعبادة ولا يصل لخدمة المولى الا
 كل طاهر مطهر والمتغير قذر الحرام وبخاصة السحت كيف يدعى الى عباده
 الله العزيم ذكره الشريف فالطاعة في خزان الله تعالى وفتحها الدعا
 واسنان المفتاح اكل الحلال فاذالم يكن المفتاح اسنان لم يفتح الباب وان
 انفق لا اكل الحرام فعل خير فهو مردود غير مقبول فلا يلكون له من عمله الا
 الكدر والغفال النبي صلى الله عليه وسلم كمن قاتم ليس له من قيامه الا
 السهر والغناوى كمن لم يسر له من صيامه الا جوع والعطش هذا حكم
 الحرام وما فضول الحلال فيه فتنية العبادة وآفة اهل الاجتهاد اذ في
 الا كل قسوة القلب وذهاب نوره فان القلب يوت بثمن الاكل كما يوت
 الزرع اذا كثر عليه الماء والمعدة تحت القلب كالقدر يغلق والمجاري تفع اليه
 فكثرت البخار تکدر القلب وتسوده وفي ذرها الا محل تهيج الاعصاب والنفاس
 الى الفضول فان الرجل اذا كان شيئا اشتقت عينيه النظر الى ما لا
 من فضول او حرام والا ذن الاستماع اليه والسان النطق به والرجل التي
 اليه والفرح فتنا الشهوة واذا كان جائع سكت الجوارح ولم تظاهر اليه
 من ذلك وافعال الانسان واقوه على حسب طعامه وشرابه ان دخل
 الحرام تحركت الاعصاب المعاصي والغواصات وان دخل الفضول تحركت الاعصاب
 للفضول فكان الطعام يذر والافعال تهد ومنه وفي كثرة الاكل قوله الفرم
 والعلم فان البطنه تذهب الفطنة واذا اكل الاكل ثقلت لاعفها وفربت عن
 العبادة فلابكي منه بني لا المؤم كالجيفة الملقاء كاردي ان بخي عليه اللهم

يلزم المحت والسؤال فان ذلك سوالطن بالمسلم بل حزنطن بالمسلمين ماوربه
 ومن دوب اليه ثم اعلم ان هنائشين احد ها حكم الشرع وظاهره وانا
 حكم الورع وحنه فحكم الشرع ان تأخذ ما اناكل من ظاهر صلاح ولا تسأل الا
 ان تستيقن انه حرام بعينه او عصب وحكم الورع ان لا تأخذ من احد شياحي
 ببحث عنه غالبه البحث و تستقصي غاية الاستقصاه حتى تستيقن انه لا شبه
 فيه واما كان كذلك لان الشرع مبني على الميسر والسماحة قال النبي عليه السلام
 بعثت بالحق فيه السمح السهلة والورع موصوع على التشدد والاحنة
 والامر على الورع المتقى اضيق من عقد التسعين ثم الورع من الشرع اد
 للشرع حكم الجواز وحكم الافضل فالجائز قال له حكم الشرع
 والافضل لا هو طرطيف قال له حكم الورع فنما مع نميرها في الامر واعذر الا
 ان طريق الورع شديد فنست همته الى نيل الورع الاعلى فعليه ان يتحمل
 الشدة ويسير عليها ويسلك طريق الورع العذير المقتبلي نيل منزلتهم فان
 بالاصل ما يتد او له الناس في ايدهم فليكن عنده بمنزلة الميتة لا يقدم عليها
 الا عند الفزورة ثم لا يتناول منه الامقد او ما يستعين به على الطاعة حتى
 لا يقطع عن عبادة ربها فيكون له حيند عذر فيما تناوله ولا يضره ان كان
 في اصله شبهه زوي عن وبيب بن الورد رحمه الله انه كان يجوع اليوم واليوم
 والثلاثة ثم يأخذ رعنف و يقول اللهم انك تعلم انني لا اقوى على عبادتك بغير
 قوت و اخشي الفنف اللهم ان كان فيه شيء من حرام فلا تو اخذني ثم يقبل
 الرعنف ويادله وهذه الطبيعة العليا من اهل الورع ولمن دونهم ايفاء

لها

لا يارب بل اجوع يوما واسبع يوما في الاستغاث بقبرك الذي والمتعم بشهو
 الحبس والحبس والتعير والتعير غدا في عرصات العتمة لا جل تره الا
 واقباله على القبور فان اردت معرفة الحرام فانظر كل ما تيقنت او على
 طنك انه ملك لغيرك مني عن تناوله في الشرع فهو حرام محض وما شكلك فيه
 ولم تيقنته حرام اولا حلا ولا غلب على طنك بما رأته تزوج عندك احد الوالدين
 فهو شبهه والامتناع من تناول طلاق قوي وورع والامتناع على الحرام المحضر
 وحتم واجب واما جواز ملوك العصر فقد اختلف العلماء فيها فقال قوم كل
 مالا تيقنه حرام فلك اخذته وقال اخرون لا يحل الا ما تيقنت انه حلال
 وقال قوم ان ملوك السلاطين تحمل للفقير والغني اذا لم تيقن المها حرام
 والسبعين على المعطي وقال اخرون لا يحل من اموالهم لغيري ولا للفقير اذ هم
 موسون بالظلم والغالب من اموالهم السحت والحرام والحكم للغالب فلنزم
 اختيابه وقال اخرون مالا تيقنه حرام فهو حلال للفقراء دون الغني ولا
 حرج على الفقير في اخذه فانه ان كان ملك السلطان فاعطي فله الاخذ بغير
 ريب وان كان مني او خراج او عشر فله فيه حق وان كان من مال مختلط بمال
 مغضوب لا يمكن تعيين او عصبا لا يمكن ردء على صاحبه او ورثة لا يخلص للسلطان
 منه الا بان يتصدق به فكيف يوم الصدق ثم تحرم على الفقير اخذه
 اذ يأخذ الا عصب والحرام الذي يتبع له مالك فليس له اخذه ولما
 اهل السوق وعامة الناس فمن كان منهم ظاهره الصلاح وملازمة قوله السمع
 في المعاملة فأخذ هبته وقبول هديته واكل طعامه مباح لا حرج فيه ولا

يلزم

والرّاوى كفيفه تطهير القلب منها والثّبت على أخلاص العمل لله عز وجل وفيه
 أربعة فضول الفضل الأول في ذم الكبّر أعلم أن الكبّر داملك والتّكبير
 عند الله بغير مقيّد وقد ذم الله الكبّر كابه وذم كل جبار غير متّكر فقا
 صارف عن رأيي الذين يتكلّرون في الأرض بغير الحق وقال كذلك يطبع
 على كل قلب متّكر جبار وقال وحباب كل جبار غير متّكر من وراء جهنّم وسيقى
 ما هدّ به تحرّعه ولا يجادل بسيفه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو ميت
 ومن وراءه عذاب غليظ وقال النبي صلّى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
 قلبه مثقال حبة خردل من كبر وقال عليه السلام يحيى التّكبيرون يوم
 القيمة في صور النّزيل ثم الناس لهم عليهم الله وقال عليه السلام ما نفع
 أحد الله الارفعه الله وقال عليه السلام طوني للمتواضعين في الدنيا هم
 أصحاب المثاب يوم القيمة وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا تواضع
 العبد رفع الملك حكمته وقال انتصر فعنك الله وادركه وعداطه
 وهضم الله إلى الأرض وقال اخسأرك الله فهو عند نفسه كبير وفي
 اعين الناس حقيقه وما دخل قبل ابن آدم شيء من الكبّر الانفاق من عقله فقد
 ما دخل من ذلك والتّكبير هو الذي يري نفسه فوق عين فنيستك عن شوال
 الحق ان واعظ أبّق وان واعظ عنف واسترذل الناس واحقرهم
 والاسباب التي تحمل الانسان على التّكبير سبعة العلم والعبادة والمال والما
 ر والقوّة والجاه والنسب فینبني لمن يغريه التّكبير بالعلم ان يعلم ان الكبّر
 يليق الابالله عز وجل وان التّكبير معموق عند الله فنکرم على المحامل بكل

على مقدار درجاتكم وبقدر ما تستحق تناول ما تمتلك والله لا يضيع اجر من
 احسن عملاً فهذا جانب الحرام والشّبهة وما جانبه فضول الحلال الذي
 يلزم منه الحبس للحساب والتّوبيخ فهوان يأخذ الحلال لشهوة نفسه طلباً
 للتمتع باللذات والشهوات فيسهل يوم العيمة على القتّب وفيما انفق
 وماذا اراد بما تناول وهو في مدة هذه الحساب والسؤال محبوس عن الخنزير
 في عرصات القيمة بين اهو الماء ومخاؤها عريان عطشان وكفي بذلك
 بلية فاما ان اخذ المباح مفاخر اكثاراً مباهاة امراء فقد استوجب على
 ظاهر فعله الحبس للحساب واللوم والتعير وعلى قصدهه وبناته النّافذة
 لاذه العقد منه معصية وذنب قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم
 من طلب الدنيا حلاً لمباهاة اكثاراً مفاخر امراء يليق الله وهو على غصبه
 وهذا الوعيد على قصدهه وبناته واما ان اخذ المباح في حال الفروع
 وعلى مقدار الحاجة وقصد بها الاستعانة على عبادة ربِّ سجنه فما اخذ
 هذا اخير وحسنه وادب نحو العبد ان يبعد الله تعالى من كل وجهة تمكنه
 ويجعل افالله ومقاصده كلها عبادة وبرك السنع إلى الآخرة دار النّعيم
 مثلكم يفعل ذلك وتناول لشهوه نفسه واستغل بذلك عن عبادة ربِّ سجنه
 تكثنه من ذلك والدار دار خدمة وعباده لا دار تنعم وشهوة فانه سخط
 اللوم والتعير من سيدٍ له الأدب كمن جلس على مائدة ملك فترك الائمة
 في تناوله منها فانه يلام لذلك ويعبر وان كان الطعام لم يباخ فما ملء
 الاصل راسداً ولا قوة الابالله اباب السابع في ذم الكبّر والعجب والحمد

ينتحر بحاله الذي هو كلون الازهار وعن قليل يصير هشام لذروه الرياح
 ثم لا يامن ان يزول جاله الذي تكرره بمرض او بجذري فكم من وجوه جميلة
 قد سمجت بهذه الاسباب واما امثله يانقوه فليعلم ان اقوى انسان لا
 يكون اقوى من حمار او بغل او جمل فاي خطي في صفة يسبق بها الحمار والنجل
 ثم لو دخلت في اتفه بعوضة او في رجله شوكة او في اذنه بقة لكان ابغى من
 كل عاجز ولو اصابه حمى او صداع لكان اذل من كل ذليل فمن لا يتحمل شوكة
 ولا يقاوم بقها ولا يحمى عن بعوضة كيف يتذكر بالفتق وما اشد بالمال
 والجاه فهو ينكر بمعنى خارج عن ذاته وهو افعى انواع النكرا اذا ليست فضيله
 ذاتيه والمتكبر عالم متكبر بفسمه وداره ودرره ودنياره ولو اهدى مت
 داره ومات فرسه واخذ المهر دنياره ليقى ذليل اعاجز مفلسا هينا وابره
 بالغنى لوتامل لرأي في اليهود من يزيد عليه في المال والثراء والجمال فاف
 لشرف يسبقك اليه اليهود وافق لشرف باخذه المهر في لحظة وبقي
 صاحبه ذليل مفلسا واما المتكبر بالجاه ولثع الاباع فهو سجد له جميع
 من على وجه الارض فعن قليل يوق الساجد والمسجد له واما المتكبر بالنسب
 بمحمل اذا هو تعرز يكال عن اذا الم يكن هو في نفسه فاضلا فاما وفى منه قبل
 ان يخرب ما قوام لم شرف لقد صدقت وللن مس ما ولد وادى ولو عرف لتبه
 الحقيقى للاتكبر بالنسب فان اباه القرب نطفه قدره وجده البعيد تراب
 يداه بالاقدام فلا اصل ولا فضل وكيفيك اية واحدة من كتاب الله تعالى
 اذا تفكرت فيها فهمت حقيقتها ومعناها زال عن قلبك رذيلة الكبرو

محض بل ينبغي ان ينظر الى عباد الله بين الرحمة ولتحفظ ان خطر العالم الگرئ
 خطر الجاهل اذا يتحمل من الجاهل ما لا يتحمل منه من العالم مجده الله على العالم
 لا كدر ومن عصى الله وهو عالم بجناتة الحسناة اذ لم يضر حق الله عليه في العذاب اذا
 تذكرة العالم وتذكر في مشارفه من الذنب وما هو بعده من الخطر العظيم فارف
 كبره واما المتكبر بالعبادة والورع بجهل واما يليق باهل الورع التواضع
 واذا اكبر على عينه ورأى لنفسه فضلا على احد من عباد الله فقد اخطى بجهله
 عمله فعن العابد ان يكون الناس عنده فتركت فرقته هي افضل منه وفرقه دو
 فتواضع لفرقته اذ رأى من هو خير منه سترة وتمى اذ يلحوه وان رأى من هو
 شر منه قال لعل هذا يتوب فنجو وزما يختتم لي بشر العل فاهملك ومتزال
 الا شفاق والخوف من قلب العابد عليه الان من مكر الله ولا يامن مكر اسلام الفوهر
 الخاسرون فما يقصد العابد باحتقار الناس والتكبر عليهم اكر مما يصلحه
 الاعمال واما المتكبر بالجمال فلينظر الى باطننة نظر العقول ولا ينظر الى ظاهر
 فما ينظر الى باطننة رأى من الفضائح ما يكره عليه تعززه بالجمال الرجع في
 امعانه والبول في ثانية والمخاطف في اتفه والبراق في فيه والوشخ في اذنه
 والدم في عروقه والصدى في بشرته والضان تحت ابطيه تخرج من باطن
 ما اذراه استقدرها فضلا عن يمسه او سمه ثم هو في اول امره مخلوق من
 الاقدار البشعة من النطفة ومن دم الحيض ولو ترك نفسه لم يتعد هابا من
 والنظيف لصار اقدار من الدواب المهملة فاذ اعلم انه خلق من اقدار اسكن
 في اقدار وحشى من اقدار وسيموت فيصير حيفة اقدار من سائر الاعدام

ينتحر

ماكنت موجوداً هاً حَاتَتْ في اول امرك اهدى اهدياً او ما احجز ذلك لورثتك
 كذلك لا بل تحييك الله بعد البلالقاني شدائد الاهوال واللامي
 يوم العرض واللقا فخرج من قبرك يوم التقى في الصور وبعثر ما في العبور
 تقوم حجرانا بهونا فتظرالي قيامة قامة وسماشقةه وارض مدلتو
 سبي ونجوم من كدره وشمس ينكوره واهوال مظلمه وملاكه غلاظه
 ونار تزف وجهه ينظروا اليها الجرم فيخسو وعي صحيفه علك منشوره فقد
 جميع ما قد مت من خبر او شر محظا في قال لك افواك اذك لك كفي نفسك اليوم
 عليك حسيبا فتربي جميع ما علته ونقطت بمن منه عرك ويعاللتك مما
 انحساب واستعد للجواب او تناسق الى العذاب فنيقطع قلبك من هو له
 الخطاب وتقول اذا وقفت على ما تفهمه ذلك الكتاب ما وليتني طلبه
 الكتاب لا يغادر صغير ولا يبع الاصحاح ما ووجهه جميع ما علته
 حاضرا ولا يطمر ربك احد افخذ اول امرك وادخلها واحده فلان لك
 عند الله معموتا مستحفا للنار فالطب والخنزير طيب منك واسرف واسلم
 عاقبه اذا ول الكتاب تراب واخوه تراب وهو بمفرزله من خطوه هذا الخطاب
 وما الشفيع العادي فلوراي الحلاق قبح صورته في النار ومحوار محمد لما
 من هو له صورته وتقربه ولو وقعت قطرة من شرابه الذي يتعلمه
 بخار الدنيا الصارى انت من الحيف فلن هذه حاله في العابته الان يتعينه
 وهو اليوم على شنك من العفو كيف يتذكر وكيف يرب نفسه شيئاً حتى يعتقد لنفسه
 على عين فضلاً و اي عبد من لم يذنب ذنب ستحق بي العقوبه الان يغوا باد

نولد تعالى قل الانسان ما الكفره مل اي شيء خلته من نطفه خلقه فقدر دم
 يسراه ثم امانه فاقبره ثم اذا شأنا اشره فاولك من تراب ثم من بطفه ثم من علقة
 ثم من ضفة لا سمع ولا بصر ولا تحرك ولا تبطن ولا تنطق ولا تدرك ثم
 نراك الله من تلك الفلة والذله والحننه والقداره فصر موجودا بعد العدم
 حيا بعد الموت ناطقا بعد البكم بصير بعد العي قوي وبعد الفحف عالم بالغه وان
 قادر بعد العجز ثم سلط عليك في مدة كونك في الدنيا الامراض والاسقام والا
 تجوع كرها وتعطش كرها وترضا كرها ولا تمل لنفسك ضرولا
 فغار لا حيرا ولا شراثه الشيء وربما يكون هلاكك و تكون الشيء وزنا
 يكون فيه صلاحك وانت في مدة حيانك لا تأمن ان يذبحك او يعيده
 او تقطع اعضاوك او يختلس عقلك او تخطف روحك وتسلب جمع ما تهوا
 في دنياك فانت ذليل مضطر ان تركت بقيت وان اخْطُنَكَ الموت فنت
 عبد ملوك لا تقدر على شيء من نفسك روحك وجائك ومحبك وبناؤك
 بيد غيرك فاي شيء اذل منك ولو عرفت نفسك فاني يليق بك الكبر لونه جمالك
 هذا حالك في مدة عرك ثم يائبك الموت فتبذر روحك وسمعنك وبصرك و
 وقد رتك وحركتك فنعود بجهاذاً كانت اول مرة لآخر كمة فيك ولا
 حرم توضع في التراب فصبر جيفة منتهي قدره، كانت في ابتداء امرك ان
 نطفه مدره فبتلي اعضاوك وتنقت اجزاوك وتصير ونافى اجوار الدّ
 وجيفه يرب منك جميع الجوان ويسئذرك كل الانسان واحسن احوالك
 اذ تعود زرابا بعمل منك الكبير او الطوب لعارة البنيان فصبر مفقوداً بعد

ماكنت

مل الله عليه وسلم ارفع الناس منصبى الدنيا والدين فلاغز ولا فعة
 الا في الافتداه ولذ لك لما عوب غير رضي الله عنه في بذاده زيه فقال
 انقوم اعزنا الله بالاسلام فلانطلب العز في عنده وقد جعل الله في ارضه
 يقال لهم الابد والخلفاء لانبياهم او ناد الارض لم يفضلوا الناس كثه
 صوم ولا صلاه ولكن بالورع وحسن النية وسلامة الصدر لل المسلمين وضع
 لم يصبر من غير جزع وتواضع من غير مذلة لا يلعنون شيا من الدنيا ولا بوشه
 ولا يطاؤون ولا يحسدون احد اطيب الناس خيرا والنهم عريمه وسخاهم
 نساع عليهم السخا والبشاشة مدار مين على حالم لا تحركم الرياح العواصف
 قلوبهم تصعد ارضا حابي الله واشتياقا اليه او لكت حرب الله الان خرى
 الله هم المفلحون الفضل يأتي في ذم العجب قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ثلات مهلكات شمع مطاع وهو متبوع والعجب المربيسه وقال عليه السلام
 لولم تذنبوا لخشت عليكم اكبر من ذلم العجب العجب يجعل العجب اكبر الذنوب
 وخفيفه العجب استغطام السمعة والركون اليها مع نسيان اضافتها الى
 اسعار وجل وافات العجب كثير منها اليه يدعوا الي نسيان الذنب واهما
 فبعضها لا يذكره وما ذكر منها يستصغره ولا تجتره في تداركه وتلافيه
 والعجب يستعظم عباد الله وينسى على الله تعالى ب فعلها وينسى نعم الله عليه
 توفيقه لها ونذكره منها ويعنى عن افاتها ومن لا يتفقد افات اعماله كان الله
 سعيه ضائع افال اعمال اذا لم يكن خالصة عن الشوان التي تنسد ها أقل
 ما تنتفع والعجب يفتر ب نفسه وبربه ويا من مكر الله وعداته وينظر انه
 نفسه فوق محله ولم يرض لقصه ماري في عليه السلام فما اشد جعله فقد كان

الكريم بفضله اسمع هذا المثل اربت حذا جنبي على بعض الملوك جنائيه استحق
 لها ضرب العنق فيحبسه الملك في سجن مع الجناه والعصاف وهو في طياعة
 ينتظران بغيره عليه في السجن سيف من قبل الملك فنيسلبه ما عليه ثم ينفر عنده
 وهو في طول مقامه في السجن لا يدرك اي فهو الملك ان لا يكفي ترى من منه طلاقه
 ايتکبر على اهل السجن في حال كونه معهم او يشغله هم وما ينتظره من العقوبة
 الى قد استحقها غسل الاكل والشرب والنوم فضلا عن العذاب الكبير وما من الام هو
 مذنب ذنب باستحقاقه العذاب رالدنيا سجننا ولا يذرني كيف تكون عافية
 امننا فيكتفينا بذلك شغلا وحزنا وآشفاقا وخوفا من اين يليق بنا التأثير فعليك
 يا أخي باجتناب الكبر والتزام اخلاق التواضعين وائتمان بنبيك صلى الله عليه
 وسلم فقد كان هنا نينا متواضع اعلىف النافع ويعقل البعير وحليب الشاة
 ونخصف فله ويرفع ثوبه وبأكل مع العبد ورئاستي الشئ من المؤمن فحمله
 حتى ينقلب به الى اهله بحسب من دعا به وان كان ائمته اغبر ولا يستحق مداد
 اليه ولولم بعد الاخشى المثلين المؤمنين الجائب كرم الطبع جميل العادة
 طلق وجهه بشام من غير حشك محرون من غير عبس شديد من غير عفة متواضع
 من غير ذلة جواد من غير سرف روف رجم رقيق القلب دام الاطلاق لم يتلبثم
 من شبع ولا مدبه قط الى طمع ولا ثبات الى احد شكوى وكانت الفاقة ايجاد
 اليه من اليسار والغنى وان كان ليطبل جانعا يلتوى لبلته حتى يصبح ثم لا يمنعه
 ذلك من صيام يومه فلن طلب التواضع فليقتدي به مل الله عليه وسلم ومن راي
 نفسه فوق محله ولم يرض لقصه ماري في عليه السلام فما اشد جعله فقد كان

مع

عن

ان الرِّمَكَ عَنْ دِلْهُ اتَّقَمْ فَلِيَقْدِرُهُمْ فِي التَّقْوِيَ وَالْوَاضِعِ وَالْأَفْوَطِاعِ
 وَنِسْبَتِهِ بِنَسْبِهِ بِلِسَانِ حَالِهِ وَامَانِ بِحَجَبِ الْجَاهِ وَكُثُرِ الْإِبَاعِ فَلِيَعْلَمُ أَنْ هُمْ
 لَا يَكُونُ لَهُ وَلَا لِأَقْسَمٍ ضَرًّا لَا شَعْراً وَإِنَّهُمْ سَيِّرَوْهُ رَحِيدًا
 ذِيلًا وَسِيلَوْهُ إِلَى الْبَلَاءِ وَالْدِيَانَ وَلَا يَعْنُونَ عَنْهُ شَيْئًا حَوْجَ مَا يَكُونُ
 إِلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ يَفْرُونَ عَنْهُمُ الْقِيَامَةَ فَإِنْ جَزَ فِي نِيَارَقَكَ وَسِيلَكَ فِي
 اسْدِ احْوَالَكَ حَيْثُ لَا يَنْقُوكَ الْأَعْلَكَ وَأَنَا الْوَجِيهُ فِي الْحَقِيقَةِ مِنْ كَانَ
 وَجِهًّا عَنْ دِلْهُ وَلِكَ الْمَرْزَلَهُ لَأَنَّا لَا بِالْعَلَمِ الصَّالِحِ وَالْأَنْقِطَاعِ عَنِ النَّارِ
 وَتَرَكَ طَلْبَ الْمَرْزَلَهُ عَنْهُمْ وَانْ كَانَ اِعْجَابَهُ بِالْمَالِ فَلِيَتَفَكَّرَ فِي آفَاتِ الْمَالِ
 وَكُثُرِ غَوَالِهِ وَفِي فَضْيَلَهِ الْفَقَرِ وَسِيقَمِ إِلَى الْجَنَّهِ وَلِيَعْلَمُ أَنَّ الْمَالَ غَادِرٌ
 لَكُمْ مِنْ غَنِيَّ اصْبَحَ فَقِيرًا وَكُمْ مِنْ يَوْدِي اغْنَى وَأَوْسَعَ حَلَامَنْ هَذِهِ الْمَجَبَّ
 وَلَيَفْسِبُنِي لِلْمَوْزَانِ بِحَجَبِ الْغَنِيِّ مَعَ مَا وَرَدَ مِنِ الْأَخْبَارِ وَالْأَمَارِ فِي حَقَارَةِ الْأَهَمِّيَّةِ
 وَفِي شَرْفِ الْفَقَرِ عَنْ دِلْهُ وَمِنَ النَّاسِ مِنْ بِحَجَبِ الْأَنْشَابِ إِلَى الْمَلْوَكِ الظَّلَّهِ
 وَهُوَ غَانِيَ الْجَهَلِ فَإِنَّ الظَّلَّهَ مَمْقُوتُونَ عَنْ دِلْهُ وَلَوْ تَظَرَّرَ بِالصُّورِهِمْ عَذَافِي
 النَّارِ وَإِلَى خَرْبِهِمْ وَشَدَّهُمْ عَذَابِهِمْ لَا يَسْتَكْفِفُهُمْ وَلَوْ اتَّكَشَفَهُمْ ذَلِمُ بُورِ
 الْقِيَامَةِ وَقَدْ تَعْلَمُ الْخَفَاهِمِ وَالْمَلَكَهِ بِحَرْوَنِمْ عَلَى وَجْهِهِمْ إِلَى النَّارِ لِتَرَأَ
 مِنْهُمْ وَلَكَانَ اِنْتَسَابَهُ إِلَى الْكَلْبِ وَالْخَزِيزِ اِجْرَاهِمِ مِنَ الْأَنْشَابِ الْبَهْمِ لَمْ يَسْتَغْزِلُوا
 أَوْ لَادَ الظَّلَّهَ إِذَا عَصَمُهُمْ دِلْهُ مِنْ ظَلَّمَهُمْ إِنْ يَشَكِّرُوا دِلْهُ عَلَى سَلَامَهِ دِينَهُمْ وَ
 لَا بِالْأَمْمَانِ كَانُوا مُسْلِمِينَ وَأَمَا الْعَجَبُ بِنَسْبِهِمْ فَجَهَلُهُمْ وَجَهَلُهُمْ الْأَمْرَانِ الْمُعَجَّبِ
 بِحَجَبِ الْتَّوْفِيقِ وَالْتَّائِيدِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ مُخْذُولٌ هَالَكَ فَإِذَا كَرِنَعَهُ اللَّهُ

عَنْ دِلْهُ بِمَكَانٍ وَانْ لَهُ عَنْ دِرِبِهِ مَرْزَلَهُ وَحَقَابَهُ عَالَهُ الَّتِي هِيَ بَعْدَهُ مَرْزَلَهُ تَعَادَهُ
 وَعَطِيَّهُ مِنْ عَطَايَاهُ وَالْمَجَبَّ بِنَسْبِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَرِزْكِهَا وَبِكُلِّهِ الْأَعْجَابِ مِنَ الْأَسْفَافِ
 وَالْأَسْتَشَارَهُ مِنْ عَيْنِ فِي سَبِيلِهِ بِرَأْيِهِ وَلِيَسْتَكْفِفَ عَنْ سَوْالِهِ مِنْهُ وَعَامِنْهُ
 بِصَفَّيِ الْفَصَحَّهِ نَاصِحٌ وَلَا وَعْظَهُ وَاعْظَهُ بِلِيْسِ بِسْجَهَلِهِ عَيْنِهِ وَأَعْنَادِهِ بِحَجَبِهِ
 نَفْسِهِ وَلَا يَشْقِي بِرَأْيِهِ وَانْ يَسْتَقِي نُورُ الْقُرْآنِ وَلِيَسْتَعِنَ بِعَلِيِّ الدِّينِ وَبِعَلِيِّ
 عَلِيِّ مَدَارِسِهِ الْعَلَمِ النَّافِعِ الَّذِي يَزَهِّدُهُ فِي الدِّنِ وَيَرْبَهُ فِي الْحَرَهِ وَتَخْوِفُهُ
 مِنَ اللَّهِ وَيَكْتُرُ بِحَالِهِ أَهْلَ الْبَصِيرَهِ وَنَيْقَنِ الْعَبْدِ وَعَلَيْهِ وَزُوْصَافَهُ كُلِّهِ
 ذَلِكَ مِنْ عَنْ دِلْهُ بَعْدَهُ اِبْدَاهِهِ بِهَا مِنْ عَيْنِ اِسْتَخْفَاقِهِ فَهَذَا يَنْبَغِي لِبِحَجَبِهِ وَالْأَدَمِ
 بِالْعَلَمِ وَبِوَرَثِ الْحَضُورِ وَالْشَّرَكِ وَالْمَحْزُوفِ مِنْ زَوَالِ الْمَنْعَهِ فَنَعْرَفُ هَذَا
 عَلَاهُذَا الْوَجْهَ لِمَ يَصْوُرُ رَازِيَّ بِحَجَبِهِ وَعَلَهُ فَإِنَّ كَانَ اِعْجَابَهُ حَالَهُ وَمَحْكَمَهُ
 فَلِيَتَفَكَّرَ فِي اِقْدَارِ بَاطِنَهُ وَفِي اُولِي اَمْرَهُ وَآخِرِهِ ثَابِتَنَا فِي فَضْلِ الْكَبَرِ وَيَتَفَكَّرُ فِي
 الْوَجْهِ الْجَمِيلِهِ النَّاعِمِهِ كَيْفَ تَرَقَتِ فِي التَّرَابِ وَلَتَتَتَّهُ فِي الْعَبُورِ وَانْ كَانَ
 بِحَجَبِ بَقْوَتَهِ لِيَعْلَمَ أَنَّ حَجَيِّ بَقْوَتَهِ وَانْ فِي الْبَهَامِ اَقْويِي مِنْهُ مَعَهُهُ لَا
 يَامِنَانِ تَسْبِبُ قَوْتَهِ بَادِيَّ أَنَّهُ يَسْلُطُهَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَانْ كَانَ بِحَجَبِهِ بِالْقُلُوبِ وَالْفَطْهَهِ
 فَلَا يَامِنَانِ يَتَسْؤُرُ بَادِيَّ مَرْضِ فَبِحَجَبِهِ وَيَتَسْوسُ حَتَّى يَنْحَكِ الْتَّارِسُ عَلَيْهِ وَلَا حَمَّ
 يَامِنَإِذَا الْعَجَبِ بِرَأْيِهِ إِذَا يَخْذُلُ وَيَحْرِمُ الْوَقْبَنِقَ فَإِنَّ وَفَقَهَ اللَّهُ إِلَى مِيَارَايِ فِي مَلَأِ
 فَلِيَشَكِرَ اللَّهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَيَتَقْبِلُ مَسْتَهِ تَقَابِلِهِ بِإِنَّهُ هَدَاهُ مَالِهِ وَلِبِحَجَبِهِ وَلَامَا
 بِعَجَبِهِ بِالْسُّبُّ الشَّرِيفِ فَلِيَعْلَمَ أَنَّ اِسْلَافَهُ شَرُّ فَوْا بِالْطَّاعَهِ وَالْعِلْمِ وَالْجَنَاحَهِ
 الْحَمِيدَهُ لَبِالْسُّبُّ فَلِيَشَرفَ بِأَسْرِ فَوَابَهِ وَقَدْ شَارَكُمْ فِي السُّبُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

از الْكَمَهِ

ملَكٌ في توقيعه إِيَّاكَ للعمل وَإِنَّكَ مِنْ لَعْنَدِ قِيمَةِ إِذَا وَقَعَ مِنْ أَنْسَهُ مَوْقِعَ الرَّ
 والقبول والآلاجير يتعلّق طول يومه بـرهين والخوارس سر طول الـليلة
 بـدـانـقـنـ وـأـتـ إـذـ اـصـتـ بـيـ ماـسـهـ عـزـ وـجـلـ اوـقـتـ لـهـ نـيلـهـ صـارـ لـعـنـكـ قـيمـهـ
 عـظـيمـهـ اـذـفـالـ اللهـ عـالـيـ اـنـمـاـيـوـيـ الصـابـرـونـ اـجـرـهـ بـغـيرـ حـسابـ وـفـيـ الـجـبـرـ
 الصـحـحـ يـعـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـعـدـدـ لـعـبـادـيـ الـهـاجـنـ مـاـلـاعـيـزـ رـاتـ وـلـادـنـ
 سـمعـتـ رـلـاخـطـرـ عـلـىـ قـلـبـ بـشـرـ وـقـالـ تـعـالـيـ تـجـانـيـ جـنـوـبـمـ غـلـ المـضـاجـعـ يـدـ عـوـنـ
 رـبـمـ خـوـفـاـوـمـعـارـزـ قـاتـمـ يـنـقـوـنـ فـلـاـعـلـمـ قـسـرـ مـاـخـلـعـلـمـ مـنـ قـرـهـ اـعـيـزـ
 فـهـذـ الـذـيـ كـاتـ قـيـمـتـهـ دـرـهـيـنـ اوـدـانـقـنـ صـارـتـ لـهـ كـلـ هـذـهـ الـقـيـمـةـ لـاـصـرـ
 اـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـكـمـ مـنـ سـاعـةـ مـنـ سـاعـاـكـ اـلـيـ لـاـيـهـ لـهـ اـعـنـدـ اـهـلـ الدـنـيـاـ يـضـيقـ
 بـيـ لـاشـيـ وـمـرـتـ عـلـيـكـ بـلـافـاـدـهـ تـحـىـ الـعـاـقـلـ اـنـرـيـ حـقـارـهـ عـلـمـ وـقـلـهـ يـقـدرـ
 مـنـ حـيـثـ هـوـ وـاـنـ لـاـيـرـيـ الـأـعـجـمـ اـلـلـهـ عـلـيـهـ هـوـ الـذـيـ شـرـفـ قـدـرـ عـلـمـ وـدـعـمـ
 ثـوـابـهـ وـلـجـذـرـ عـلـىـ عـلـمـهـ اـنـ يـقـعـ عـلـىـ وـجـهـ لـاـيـطـلـعـ اللـهـ وـلـاـ يـقـعـ مـنـ مـوـقـعـ الرـضاـ
 فـذـهـ بـقـيـمـتـهـ رـيـعـودـ اـلـيـ مـاـكـانـ بـيـ الـأـصـلـ مـنـ الـثـمـ الـحـقـيرـ بـلـ اـخـرـ وـاحـقـرـ
 اـذـ اـنـفـكـتـ مـنـ وـجـهـ اـخـرـ عـلـمـتـ اـنـ اـذـ اـجـوـيـ مـلـكـ اـمـ مـلـوـكـ الدـنـيـاـ عـلـىـ رـجـلـ
 جـرـاـبـهـ مـنـ طـعـامـ اوـ كـسـقـ اوـ دـرـامـ فـاـنـهـ يـسـخـذـهـ بـفـرـبـ الخـدـمـ آـنـاـ الـبـلـادـ اـلـأـدـ
 مـعـ مـاـفـيـ ذـلـكـ مـنـ الـذـلـ وـ الـعـفـارـ فـيـقـفـ بـيـدـيـهـ حـتـىـ تـخـدـرـ رـجـلـهـ وـلـيـسـعـيـ
 تـدـاهـهـ اـذـارـكـ حـتـىـ تـبـعـ وـرـبـاـ اـحـاجـجـ اـلـيـ اـزـ يـكـونـ عـلـىـ اـبـهـ طـولـ الـلـيلـ حـرـسـاـزـ
 نـدـبـهـ لـقـنـالـ عـدـ وـفـيـذـلـ رـوـحـهـ لـاجـلـهـ كـلـ هـذـهـ الـحـذـمـةـ وـ الـكـلـفـةـ وـ الـخـطـرـ وـ الـذـلـ
 لـاجـلـ مـلـكـ الـكـدرـ الـحـقـيقـ مـعـ مـاـ اـنـهـاـ فـيـ الـحـقـيقـهـ مـنـ اللـهـ وـ اـنـاـهـوـ بـمـزـلـهـ سـبـبـ

فـيـ

فـيـهاـ فـرـبـ الـذـيـ خـلـقـ وـلـكـ رـيـاـكـ فـاـخـسـرـتـيـكـ وـاـنـمـ عـلـيـكـ التـمـ
 الـظـاهـرـ وـ الـبـاطـنـ فـيـ دـيـنـكـ وـ دـيـنـكـ بـاـلـاسـلـعـ لـهـ فـمـكـ تـصـلـ لـهـ رـكـيـنـ
 مـعـ مـاـفـهـاـ مـاـزـ الـعـابـ وـ الـلـفـاتـ وـ قـدـ وـ عـدـكـ عـلـيـهـاـ مـنـ حـزـيلـ الـتـوابـ وـ ضـرـدـ
 الـكـرامـاتـ مـاـلـاـ تـسـخـفـهـ مـاـلـاـ تـسـتـعـظـمـهـ وـ تـعـجـبـ بـهـاـ وـ لـيـسـ هـذـاـ مـاـ زـانـ الـعـقـلـ
 مـمـ اـذـ اـنـفـكـتـ اـيـفـاـمـ وـ جـهـ اـخـرـ عـرـفـ اـنـ اللـهـ سـجـانـهـ الـمـلـكـ الـجـيـارـ الـذـيـ سـجـدـ
 لـهـ مـنـ ئـيـ السـوـاتـ وـ الـأـرـضـ طـوـعـاـ وـ كـهـافـ الـحـذـمـ عـلـيـ بـاـبـهـ جـيـرـيلـ وـ اـسـرـافـيـلـ وـ
 وـغـرـاـيلـ وـ جـلـهـ الـعـرـسـ وـ الـكـرـوـبـونـ وـ الـرـوـحـيـونـ وـ سـارـ الـمـلـاـكـمـ الـغـرـيـبـ
 الـذـيـ لـاـ يـعـصـيـ عـدـدـمـ لـاـرـبـ الـعـالـيـيـ بـيـ مـاـزـ الـرـفـيـعـ وـ اـنـفـسـمـ الـظـاهـرـهـ وـ
 الشـرـيفـةـ السـرـيـدـ بـهـمـ مـنـ خـدـمـهـ اـيـفـاـمـ عـلـيـ بـاـبـهـ اـدـمـ وـ نـوـحـ وـ اـبـرـاهـيمـ وـ سـوـيـ وـ
 وـعـمـدـ مـعـ سـارـ الـأـبـيـاـ صـلـوـاتـ اللـهـ عـلـيـهـ فـيـ مـرـاـتـهـ الـمـيـنـةـ وـ مـنـافـهـمـ لـغـرـوـهـ
 وـمـقـامـهـ الـكـرـمـ وـ عـبـادـهـ الـجـلـيلـهـ مـمـ مـنـ الـعـالـيـ وـ الـأـيـمـ الـأـبـارـ وـ الـزـهـادـ
 فـيـ مـرـاـتـهـ الـعـظـيمـ الـفـاخـخـ وـ اـبـدـاـتـهـ الـقـيـمـ الـظـاهـرـ وـ عـبـادـهـ الـكـثـيـرـ بـهـ
 الـظـاهـرـ وـ اـذـلـ الـحـذـمـ عـلـيـ بـاـبـهـ مـلـوـكـ الـدـنـيـاـ وـ جـيـارـهـاـ خـرـزوـنـ لـهـ عـلـيـ الـأـفـ
 سـحـداـ وـ يـعـفـرـوـنـ وـ جـوـهـمـ فـيـ الـتـرـابـ خـاصـبـيـنـ وـ بـرـفـوـنـ حـوـاجـمـ الـمـصـلـ
 وـلـيـتـمـونـ لـهـ بـالـعـبـودـيـهـ صـاغـيـنـ حـتـىـ بـنـظـرـاـلـهـ نـطـقـ اوـ يـفـنـيـ لـمـ حاجـهـ اوـ
 لـمـ عنـ زـلـهـ وـهـوـ عـالـيـ مـعـ هـذـهـ الـعـظـمـهـ وـ الـجـلـالـ قـدـ اـذـنـ لـكـ فـيـ عـبـادـهـ مـعـ
 وـكـئـ عـيـوبـكـ وـ لـوـ اـسـتـاذـتـ عـلـىـ رـهـنـ بـلـدـكـ زـعـالـمـ يـاذـنـ لـكـ وـ لـوكـ اـمـ
 قـرـنـيـكـ لـمـ يـكـلـمـكـ وـ لـوـ سـجـدـتـ لـسـلـطـانـ بـلـادـكـ لـمـ يـلـقـتـ اـلـكـ وـ هـذـ الـجـيـرـ الـقـرـ
 جـلـ جـلـهـ قـدـ اـذـنـ لـكـ فـيـ اـنـ تـبـعـهـ وـ تـيـ عـلـيـهـ وـ تـخـاطـبـهـ وـ تـاجـيـهـ بـلـيـكـ عـلـيـهـ

سلـ دـانـ

فـيـ

لا ينطر إلا فيست ثم طلب إلى الله حاجة فلم يقدر فما قبل على نفسه بلوهها ويقول
 لو كان عندك خير لقضيتها حاجتك فبعث الله إليه ملكاً قال له يا ابن آدم
 سأغتك التي أزرتني هنا على نفسك خير من عبادتك التي مضت ليس من
 الغنى العظيم أنك متمكن من ساعة خير من سبعين سنة ثم ضيعبها في غير قادمة
 بل والله أنت لا تعلم الغنى وان أغفالها أشد المخدران ولا جل هذه انظر إلى
 الآباء من العادي هذه الدقاقي واهتموا بالتفتيش عن مثل هذه الآثار
 ثم يربى عليها والمحفظ منها و قالوا الشأن في صفة الاعمال لأن كثرة ما يحول
 واحدة خير من الفخرة وأما الذين قبل علم فهم لوا وأن غلوا مانع القلوب
 العيوب و اشتغلوا باتباب النقوس في الركوع والسبود والمساكين الطعام
 والشراب ففرتهم الكثرة ولم يتذروا إلى ما فيه من المخ والصفوة وما يجيئ
 عدد الجوز ولا يكتب فيه وما يعقل هذه المخالق لـ العالمون وأما معظم الخطأ فهو
 أن ملوك الأفهام بحلاله له عليه نعم لا يحيى وانت ذو دين ما وف باقات كثيرة
 وحتاج إلى سخري علاصاً في سلام من بين معيوب ونفس مياله إلى الشر
 على وجه يصل إلى رب العالمين في جلاله وعظمته وكثيراً ما يقع منه موقع
 الرضا والقبول والأفيون كـ الرزق العظيم وربما نجت أيا ماءل أو عواماً فقد
 في ساعة واحدة ما فيه مدخله وأعظم من ذلك رعاية الله إلى العبد وهو في
 الناس بعبادته وخدمته باز جعل ظاهر الله وبله للخلق نعمة وطرد طرداً
 لأمر الله وكان الاستاذ أبو الفضل رحمة الله يقول إن لا علم إن ما أعلم من الطلاق
 غير مقبول عند الله لأنني أعلم بما يحتاج إليه العدل حتى يكون مقبولاً وأعلم أنني

بالسلطة وبساطة و تستقضي حاجتك وبرضي برعنك مع ما فيه من التفص
 والعيوب وبعد ذلك من التواب عليه ما لا يخطر على قلب بشر وات مع ذلك تجنب
 لها و استدركها ولا ترى منه الله عليك في زاده منه عليك و توقفه لا يك
 لعلك في أسوالك من عبد وما احملك من انسان فالله المستعان و عليه التكاليف
 ثم تفكرا إذا كنت ليله و ملية ركعات كـ قام الله في تلك الليله من التهجد في افطا
 الأرض رها و حركها و طواوف الصديقين والمخالفين والمجحدين المتضرعين
 وكم حضرت في تلك الساعه بباب الجليل سجانه من عبادة خالقه و خدمه مما
 من اقر خاسمه والسرطان وعيون باكيه و قلوب عارمه نقيه و صلاته
 كـ بذلت المجهد في حسنه فلا تكاد تصلع ان تعرض بحضره هذا الملك العظيم
 فانظر ابن تقع في جنب تلك العبادات التي تعرض هناك وكيف وقد وقف منك
 غر قلب غافل مسكون بـ انواع العيوب ويدن بجهنما قد اراد الله توبه ولسانه مطلع
 بـ انواع الخليط والفضول فلكيف يصلع علوك مع هذا التقصير ان يعرض
 ذي الخلل وكيف ستاهل ان هدي الى ذلك الخائب ثم ان الرب سجانه شخص
 كـ به جعل لعلك قدر او وعده عليه التواب الجليل مع ما فيه من العيوب والتقصير
 فتبته من رؤدتك واعلم ان الامر في العين شديد والخطور عظيم امامه
 الامر فلان مجازي الريا والحب في الاعمال كثيرة دقيقه حسيه لا يكاد تتبته
 طه الا كل عور يقطن القلب سخري بصير فكم يهد ويهنا عذام العيوب والنقدان
 الذي يخون اليوم عنه غافلون واما العين فـ ان الريا والحب آفة تقع في لحظة فـ مما
 افسدت عليك عبادة سبعين سنة حاروي ان رجل عبد الله سبعين سنة مما

أهلا
 المنافق الذي يسر الكفر وينظر الابيان وقال مل الله عليه وسلم ان النار
 يحيون من حر النار التي يعذب بها اهل الربا فعليك باقامه الاخلاص وذكره
 الله عليك ان وفقك للعمل واجتب الرىالنال حسن القبول من الله وو
 الثواب والابكون عملك مردود اذا هب الثواب وسعيك ضاعفال النبي
 الله عليه وسلم ان الله سبحانه يقول انا الغني عن الشريك من عمل علا
 واسرك فيه غيرك فضلي لم فاني لا اقبل الاماكن لي خالصا واعلم من
 خطير الربا فضيحيين احداها اليوم وذلك ان الملائكة تبعد بعلم العبد بتغيير
 فيقول تعالى رده الى سجين فانه لم يردني به فيفتخض عن الملائكة الكرام كما تبين
 بدموع العيامة على دوس الاشهاد اذا اقبل لهم فخذ اجرك من عملك له فما
 لا اقبل علا خالطة ثم ثم الاخلاص اخلاص المخلص وحده بارادة
 التقرب اليه وتعظيم امره واجابة دعوته والباعث عليه الاعتداد الصحيح
 هذا الاخلاص النفاق وهو التقرب الي من دون الله وما اخلاص طلب الاجر
 فهو اداة نفع الاخره بعلم الحيز روي ان المسيح عليه السلام قال الخالق من
 العمل الذي يجل الله لا يجب ان يجعله عليه احد وقال الفضيل ان عياف الاخلاص
 خلاص دوام المراقبة ولبيان الخطوط كلها وقال مل الله عليه وسلم وقد سمعت عن الا
 ما هو قال نقول زمي الله ثم ستيقim حامرت اي لا بعد هو اول ونفسك وله
 تعبد الاربك وهذا الشارة الي فطع كل ماسوي الله عن بجري النظر وهو الاخلاص
 حقا ومهلا خالطة ثم و هو اداة نفع الدنيا بعلم الاخف ثم هو ضرار رياحين
 وريا خلطي فالمحض ان يريد به نفع الدنيا لا غير والخلط ان يريد الدنيا والآخر
 قيل هو الذي يدخل اقبح جهنم فلا يقول لا الله الا الله الذي يريد اقبح ربا هو

لست اقوم بذلك قيل له فلم تعلق على اذ يدخلني الله يوما تكون النفس متوجة
 لعلم الحيز ولا احتاج اذ اعود لها وذلك من اعراض هذه حال هولا الاعلام
 الا قوياد ذوي الجاه ولذليل فاطلب لمسك صحبة مع عمر هم وقع الابياء
 وخاتمة الامان هيهات ندرك بالتوانى سادة ذلك والتفوس وساعد الا
 فانت اذا احسنت التأمل رأيت ايادي الله عليك ومنته في هذه الطاعة
 مسكنك منها وفقك لها وازاح عنك العوانق حتى تفرغت لها ثم خصلك
 بال توفيق والتايد ويسرها عليك وزينها في قلبك حتى عملتها ثم انه مع عظمته
 واستفناه عنك اعد لك على هذا العمل السير الى الجبل والثواب الجزيئ
 شكرك واشئ عليك كذلك بفضلها اعطي ثم اثنى من غير استحقاق فاسمح من
 ان يلتفت قلبك الى عملك بل ينبغي ان تكون مستقرة باذن الله عليك فلما يك
 لك شغل لا يتضرع والابتها الى الله سبحانه ان تقبله منك فاذ او اطب على
 ذلك واستعن به تعالى شغلك عن الاعجاب بعملك واعانك على المسك
 بذلك كمنه عليك في جميع الاحوال افضل ما ثبت في حكم الرسول عليه
 الاخلاص روى عن النبي مل الله عليه وسلم انه قال ان المرء ينادي يوم القيمة
 يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر ضعيف وظل اجرك فلا خلاق لك نفس الا
 من كنت تعلم به ما يخادع ويروي انه ينادي منا يوم القيمة يسمع الملائقة
 اين الذين كانوا يعبدون الناس فهم واحدوا اجوركم عن علم لهم فاني لا اقبل
 علا خالطة ثم وقال مل الله عليه وسلم ما تفتح الجنة انا حرام على كل بخل ومترا
 قبل هو الذي يدخل اقبح جهنم فلا يقول لا الله الا الله الذي يريد اقبح ربا هو

تحمیل رضی رب العالمین کافی عن العمل بخود له ارادتک و اخلاص له سعیک فان العلو
والنواصی بیده بیل الک العلو بان شاوشخن من حکم الصدور فتنالیذک
ما لان الله بقصدك القاسد قال الحسن رحمة الله كان رجل يقول والله
لا عبد لله عبادة اذ ذكرها كان اول داخلي المجد و اخر خارج منه لا
يراه احد جن الملائكة اماما يعمی و صاما لا يفطر و مجلس الى حلق الذک و کار لا
بریعوم الا قالوا انظروا الى هذا الرؤای فعل الله به و صنع فلیث على ذلك
شفعه اشهر ثم قال في نفسه اراني في غيرئی لا يجعل علی کله خالماهه فلما ز
على عله ذلك الا ان نیته تغيرت الى الخیر و قصد بعبادته وجه الله فكان بعد
ذلك اذا سر على الناس يقولون رحک الله فما انتا ک لله ثم فرا الحسنا رالد
امنو و عملوا الصالحت س يجعل لهم الرحمن و داتهم و محیاهم الى الموتى وقد
احسن القابل يامیتی المهد والثوابا فی عمل میتی محاکا لـ تدحیب الله ذهرا ياء
و ابطل السیع والکلام لـ من کان بـ جو لـ هارب : اخلص من خونه الفعالا
الملهم والنار فـ بدیه فـ رأیه بـ عیطک الـ وزالـ والنـ اسـ لاـ یـ مـ لـ کـونـ شـیـاـ فـ لـ کـيفـ
را ایـتـمـ ضـلاـلاـ فـ اـعـرـفـ قـدرـ طـاعـةـ اللهـ وـخـفـقـ بـعـرـ المـلـوـ وـضـعـفـهـ وـلـمـ لـتـ
بـ اـیـتـمـ بـعـلـیـکـ وـکـنـ زـاهـدـ اـنـ شـاـمـ وـمـدـ حـمـ وـتـعـظـیـمـ الذـیـ لـنـ اـدـهـ تـخـتـهـ
وـ اـنـ تـنـظرـ خـصـةـ الدـنـیـاـ وـحـقـارـنـهاـ وـسـرـعـةـ زـوـاـهاـ فـلـمـ لـبـاطـیـتـکـ وـلـکـنـ
خـیـسـ الـارـادـةـ دـنـیـ الـاقـالـ فـقـنـیـ عـبـادـتـکـ الغـنـ وـاـقـدـیـ بـامـنـ شـنـاؤـهـ
خـرـ وـاطـلـ عـطـانـ عـطاـوـهـ دـخـرـ وـجـدـ بـقـلـیـکـ للـهـ الـوـاحـدـ الذـیـ بـیدـهـ الـاـرـ
کـهـ بـحـدـهـ فـلـقـدـ صـدـقـ الـقـالـ شـرـاـ العـیـونـ لـغـرـ وـجـهـکـ باـطـلـ وـبـکـاذـهـ لـغـرـ

هـذاـحدـهـاـفـاـمـاـبـیـرـهـاـفـاـنـ اـخـلـامـ الـعـلـانـ بـجـعـلـ الـعـلـ تـرـیـهـ وـاـخـلـامـ طـبـ
الـاجـرـانـ بـجـعـلـهـ مـقـبـولاـ وـاـفـرـ الـاجـرـ وـاـمـاـتـبـرـ الـرـیـاـ فـعـلـ قـبـولـ الـعـلـ وـالـنـفـصـاـ
فـنـ الـوـابـ وـاـمـاـوـقـتـ الـاـخـلـامـ اـنـ يـکـونـ مـقـارـنـاـللـعـلـ لـاـيـأـخـرـعـهـ وـقـالـعـصـرـ
الـعـلـاـیـقـبـرـ وـقـتـ الـفـرـاغـ فـاـذـ اـفـرـغـ عـلـ اـخـلـامـ اوـرـیـاـ فـقـدـ اـنـقـضـیـ الـاـمـرـ وـلاـ
بـکـنهـ استـدـرـ الـهـ فـاـذـ رـیـزـ الـرـیـاـ جـهـدـکـ وـاـخـلـامـ عـلـکـ اللـهـ وـلـاـتـلـفـتـ الـحـلـقـ
فـاـنـمـ لـنـ بـیـغـنـوـ اـعـنـ شـیـاـرـ اـعـلـمـ اـنـ الـمـلـوـقـ الـذـیـ لـاجـلـهـ تـعـلـ وـرـضـاهـ
لـوـ اـطـلـعـ عـلـىـ هـذـاـعـصـمـتـ لـهـ عـلـکـ وـقـدـمـهـ بـسـیـکـ وـطـبـتـ رـضـاهـ بـعـادـتـکـ
بـکـ فـاعـلـ لـنـ اـذـاـ اـخـلـمـتـ لـهـ عـلـکـ وـقـدـمـهـ بـسـیـکـ وـطـبـتـ رـضـاهـ بـعـادـتـکـ
اـکـمـکـ وـاعـطـاـکـ حـتـیـ اـرـضـاـنـ وـاـعـنـاـکـ عـنـ الـکـلـ وـکـفـاـکـ فـنـ کـانـ لـهـ جـوـهـرـ
نـقـیـبـنـ کـنهـ اـنـ بـاـخـذـ فـیـهـ الـفـ دـیـنـ رـبـاـعـهـ بـدـاـنـقـ الـبـیـنـ بـکـونـ ذـلـکـ غـبـنـاـ
قـطـیـاـ وـخـرـاـنـ اـعـلـیـمـاـوـدـلـلـیـاـ عـلـیـ خـصـةـ الـهـ وـضـعـفـ الـرـایـ وـرـقـهـ الـعـلـ فـاـ
نـیـاـلـهـ الـعـبـدـ بـعـلـهـ مـنـ مـدـحـهـ الـحـلـقـ اوـ حـطـامـهـ الـاـمـاـنـهـ اـلـیـ رـضـیـ ربـ الـعـالـمـینـ
وـشـکـرـهـ وـشـنـهـ وـثـوـاـهـ وـاـفـلـ مـنـ دـاـنـقـ بـاـلـ اـمـاـنـهـ اـلـیـ جـمـیـعـ مـلـکـ الـدـنـیـاـ بـلـ اـقـلـ وـاحـدـ
فـاـظـلـ الـرـبـ وـحـدـهـ بـعـیـطـکـ الـدـارـیـنـ اـذـ هـوـ مـاـلـکـهـ اـفـاـلـ رـسـوـلـ اللهـ مـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ
وـسـلـمـ اـنـ اللهـ بـعـلـ الدـنـیـاـ بـلـ الـاـخـرـ وـلـاـ بـعـیـطـیـ الـاـخـرـ بـعـلـ الدـنـیـاـ اـذـاـتـ
اـخـلـصـتـ لـلـهـ الـهـ وـجـرـدـتـ الـهـ وـقـدـتـ بـسـیـکـ الـاـخـرـ حـصـلتـ لـکـ
الـدـنـیـاـ الـاـخـرـ وـاـنـ اـرـدـتـ الـدـنـیـاـ ذـهـبـتـ عـنـکـ الـاـخـرـ فـیـ الـوقـتـ وـرـبـ الـاـخـرـ
ـنـاـلـ الـدـنـیـاـ حـاتـرـیـدـ وـاـنـ نـلـنـهـاـ فـلـبـیـکـ لـکـ فـتـکـونـ قـدـ خـرـتـ الـدـنـیـاـ وـالـاـخـرـ
ـقـاسـلـیـهاـ الـعـاقـلـ وـلـاـتـلـفـتـ اـلـیـ رـضـیـ مـخـلـوقـ حـقـیـرـ ضـعـیـفـ مـهـیـنـ وـاتـ تـکـ منـ

تحمیل

لزوالها عنه واما على غيره من الوجه فالحسد حرام وقد اذن الله على قوم
 مدورهم من الحسد فقال بجعون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
 حاجه مما اوتوا او يورثون على انفسهم وذم قوم ما يحاسد واعلى العلم فتال
 رمايقو الامن بعد ما جاهم العلم بینا بينهم يعني حسدا والله تعالى انا نظر
 العلم الجorum ويولف منهم على طاعة وامرهم ان يتا الفوا بالعلم فخاسدوا خلفوا
 اراد كل واحد منهم ان ينفرد بالريادة وقبول القول فرد عليهم على بعض
 وباعضوا وقال عبد الله بن عباس كانت اليهود قبل ان يبعث رسول الله عليه
 عليه وسلم اذا ائلوا اتو ما قالوا اللهم انا نشك بالبي الذي وعدنا ان تر
 بالحباب الذي تنزل له الاما ضرنا فكانوا يضررون بذلكجا البني من الله عليه
 وسلم من ولد اسماعيل عرفوه وكفروا به بغيوا وحدوا الله تعالى فيهم فلما
 جاهموا عرضاً الكفر وابه فلعلة الله على الكافر وقامت صفينه بنت خديجية
 صلى الله عليه وسلم جائى وعمر من عند كثي يوماً فقال اي لم يأتكم من يقول فيه قا
 اقول انه النبي الذي بشير به موسى قال اي نهارى قال ارى معاداته أيام
 الحياة فهذا حكم الحسد وهو من امرايا الفطمة للقلوب ولا بد او ياخ
 بالعلم والعمل اما العلم فلو ان تعلم وتحقق ان الحسد ضر عليك في الدنيا والآخر
 والله لا يضر على المحسود بل نفع له في الدنيا والدين فاما كونه ضرراً عليك في
 الدين فهو انك بالحسد سخطت فضا الله وكرهت قسمته التي فسحها بين عبا
 وعدله الذي اقامه في مملكته بخفي حكمته وانكرت ذلك وهذه خطايا منك
 على حدقة التوحيد وقد يفي في عين اليمان وناهيك بها خاتمة وقد انفاق

قطعك ضائع فاذ انت واطبت على ذلك وكررت ما بينناك عليه على ذلك
 وتدبره بعقلك صرفك عن الالئفات الى الحلق وشعلك عن المراياء والامتحان
 وبعسك على محض الاخلاص لله تعالى في الطاعات والتسلك به لمنته عليك
 في جميع الحالات وسلمت من افات الحب والرها وسبقت الى الميزات فاز المطر
 الابن في الغيم السرمد والله على العصمة بفضله ولا حول ولا قوى الا بالله
 ... ربع في ... حسرة شيبة ... شمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ان الحسد يأهل الحسنة كما تأكل النار الحطب وقال صلى الله عليه وسلم
 في النبي عن الحسد واسبابه لاذابروا ولا يأصنعوا ولا يفطعوا
 وكونوا اعياد الله اخوانا فالحسد من نتاج الحقد والخذلان من نتاج الغضب قال
 صلى الله عليه وسلم رب اليك دا الام فلك الحسد والبغضاء والبغضاء
 اكالفة لا اقول حلقة الشعور ولكن حالفه الدن والذى نفس محمد بيده
 لا يد خلوا الجنة حتى تؤمنوا ولو تؤمنوا حتى تخابوا الا ابنتكم بما يثبت ذلك
 لكم افسوا السلام بينكم وقال سيف الله دا الام الاشر والبطرو والنكا
 والتنافس في الدنيا والخاسدة حتى تكون البغي ثم المرض وقال بعض السلف
 خطية كانت هي الحسد ضد ابليس ادم ان سجد له حمله ذلك على المعصية
 وارتكب في الكفر وحد الحسد وحقيقة هو جب زوال الفتن عن المتع
 عليه وكرهتها الله اذ انعم الله على اخيك المسلم بنعمه وكرهتها له واجبته
 زوالها عنه فات حاسد وهذا الحسد حرام وانت به عاص لانفعه اصابها
 كافراً فاجر وهو يستقرن لها على فنه وفناد وابداً الحلق فلا يضرك جبك

المرأة رجع الى الشام فنالم تزل النعمة عن المحسود بالحسد لم يلعن على المحسود
 ضرر في الدنيا ولا عليه اثم في الاخرة بل ينتفع بحسدك له لانه مظلوم من
 جهتك لا سيما اذا جرك الحسد الى ان تطلق لسانك فيه بالعينيه وذكر الماء
 وهتك ستة والفتح فيه نهذ وهد اي انتدي بها اليه اذا تنقل اليه حسنا تك
 يوم العيمة وتبقي مقلسا سكر ومامن التواب فاكلت في الدنيا بامرها واما فرقته
 مذموما عند الخلق والخالق شقيا في الحال والمال والنعمة على المحسود
 شتاما بيت ولعلك تحسد رجل امن اهل العلم والدين وتحب ان تخطي في
 دين الله وينكشف خطأه ليقتصر او تحب ان يفرض حسيبي ينقطع عن التعليم وعلم
 فاي اثم زيد على ذلك فليتك اذ فاتك الملحاق به في المنزلة سلت من الآخر
 وعداب الآخرة وقد جئني الخبر اهل الجنة ثلاثة المحسن والمجو والكافر
 من يكف الاذى والحسد فانظر كيف ابعدك الشيطان عن مذاخر الخبر الثالث
 فقد نفذ فيك حسد اليس وما نفذ حسدك في الذي حسدته بل في
 نفسك كما قال تعالى ولا يحيى المدارسى الباهره في هذا الدليل وان حيث العلم
 فان كان الحسن قد حملك على الفتح فيه وذكه في
 العينيه بما يكره فكلفت لسانك المدح له والثنا عليه وان كان حملك الحسد على
 النكير عليه فتواضع له واعذر اليه والقه بال بشاشه والبشر وكن في
 كما قال صلي الله عليه وسلم لا يبلغ العبد حقيقة اليمان حتى يحب لأخيه ما يحب
 نفسه ودم على ذلك تکلفنا الى ان يغير بالمدح اومة طبعا فشوله بينكما الوا
 والصدقة والمناصحة ويعود القلب الى التائفة والتحائب فشرعي بذلك

ذلك انك غشت رجل من المسلمين وتركت نصائحه وغالت اوليا الله
 في جهنم الحير لعباد الله وشاركت اليس وسار الكفار في محبتهم للمؤمنين البا
 وزوال النعم وهذه خبات في القلب تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب
 وتحوها حاتمها النار الليل واما كونه ضررا عليك في الدنيا فهو انك تناولت
 بالحسد والازلال في نهد وغم فان اعداؤك لا يخليم الله من نعمة يغتصبها عليهم قتنى
 مفروما من شب القلب حيث شتهيه اعداؤك للذى فقد كنت تحب الحسنة
 لعدوك فتخرجت في الحال محننك ولا زوال النعمة عن محسودك حسدك فلو لم تكن
 موسنا بالبغى لكان مقتضى العقل والغطنه ان تخذل من الحسد لما فيه من المر
 القلب وشنته مع عدم النفع فكيف وانت عالم بما في الحسد من العذاب الاليم
 في الآخرة واما كونه لا ضرر فيه على المحسود فذلك واضح لان النعمة لا زوال
 عنه بحسدك بل ما قدر الله من اقبال ونحوه فلا بد ان بدوم الي وقت تدرك
 للاحلية في دفعه بل كل شيء عنده بقدر ارادتك وكل اجل كتاب ولذلك لما شكى الي
 النبي عليه السلام الى الله تعالى ما يلقي الناس من زوال امرأة احباب الملك
 وكانت فاجرة جباره قتاله الا بنيها كافق بالله معظمه لجعل الصنم الذي علته
 الشام مسؤولة على اهل بلادها امر الله عز وجل الياس ان يفترق قدامها حتى
 تنتهي ايامها ومعناه ان ما قدر زناه في الاذل لا سبيل الي تبييض فاصبر حتى تتحقق
 المدة التي سبق القضاها وام بتها اخرج الياس عليه السلام من ارض الشام حتى
 اتي جبل طور سينا وآقام في غار هناك وركل الله به غرابا يحمل اليه ما يأكله وابع
 له عيناه من الماء يشرب منها ويوضعوا لم ينزل هناك الى اذ انقضت مدة تلك

بعد ذلك

من المحسد وغم الباعض فهذه ادوية المحسد وهي نافعة جدا ولكل نوع
الدواء المرا و من لم يضر على مرارة الدوا لم ينزل حلقة الشفـا و مع هذا فاعلم
ان المؤذى مهـوت بالطبع ومن اذال فلا يـكـنـ الا ان تبغضـه غالبا ثم لا يـزـالـ
الشـيـطـانـ يـنـارـكـ اـلـىـ الـمـسـدـ لـهـ عـلـىـ ماـيـفـتـحـ اللهـ مـنـ حـيـزـوـنـغـةـ فـاـنـ قـوـيـكـ
فيـكـ حـتـىـ بـعـدـكـ عـلـىـ اـظـهـارـ الـمـسـدـ بـقـوـلـ اوـفـعـلـ فـاـنـتـ حـسـودـ عـاـيـيـ دـاـلـ كـفـتـ
ظـاهـرـكـ بـالـطـبـيـهـ الاـنـكـ بـاـطـنـ تـجـبـزـ وـالـنـعـمـ عـنـهـ وـلـيـزـيـ نـفـسـكـ كـاـ
هـذـهـ الـحـالـةـ فـاـنـتـ اـيـفـاـ حـسـودـ عـاـيـيـ لـاـنـ الـمـسـدـ عـلـىـ الـعـلـبـ وـالـعـلـمـ مـادـرـعـهـ لـ
وـلـيـسـ هـوـ عـنـ الـمـسـدـ بـلـ هـوـ مـحـلـ الـمـسـدـ الـقـلـبـ دـوـنـ الـجـوـارـحـ فـاـذـ الـقـفـ طـاـ
وـلـرـمـتـ نـفـسـكـ الـكـرـاهـهـ مـلـاـيـرـ شـرـعـ مـنـهاـ بـالـطـبـعـ مـرـجـبـ زـوـالـ النـعـمـ خـىـ كـانـكـ
مـقـتـ نـفـسـكـ عـلـىـ مـاـيـ طـبـعـهـاـ مـنـ ذـلـكـ الـكـرـاهـهـ مـنـ جـمـهـةـ الـعـقـلـ فـيـ مـقـاتـ
الـبـلـ مـنـ جـمـهـةـ الـطـبـعـ فـقـدـ اـدـيـتـ الـوـاجـبـ عـلـيـكـ وـلـاـ دـخـلـتـ اـخـتـارـكـ فـيـ
اعـلـبـ الـاحـوالـ اـكـثـرـ مـنـ هـذـاـ فـاـمـاـ تـيـرـ الطـبـعـ لـيـسـتـوـيـ عـنـدـكـ الـمـسـدـ وـالـمـوـفـ
فـهـذـاـ مـاـ لـيـطـاوـعـ الطـبـعـ عـلـيـهـ الـلـامـ الاـنـ تـصـرـ سـتـرـ فـاـجـبـ اللهـ وـلـاـ لـتـقـيـ
إـلـىـ الـحـلـقـ مـنـ جـبـ اـخـلـاـقـ اـفـالـمـ فـيـ خـنـكـ بـلـ تـظـرـالـيـ الـطـبـعـ وـاحـدـةـ وـرـتـ
الـكـلـ عـبـادـ اللهـ وـاـفـالـمـ اـفـعـالـ اللهـ وـتـرـاهـ مـسـخـنـ وـذـلـكـ اـنـ كـانـ فـيـ كـالـبـ
لـاـيـدـ وـيـرـجـعـ الـقـلـبـ إـلـىـ طـبـعـهـ وـيـعـودـ السـيـطـانـ إـلـىـ وـسـوـسـتـهـ فـيـ هـمـاـ قـابـلـ
ذـلـكـ بـلـ رـاهـهـ الـرـهـاـلـبـهـ فـقـدـ اـدـيـتـ مـاـكـلـفـهـ وـقـدـ رـوـيـ غـرـاـ الحـسـنـ اـنـ سـلـلـ
الـمـسـدـ فـقـالـ غـهـ فـاـنـهـ لـاـ يـفـرـكـ دـالـذـيـ ذـكـرـنـاهـ اوـلـ فـاـزـ جـمـعـ مـارـدـ مـنـ
الـاخـارـ فـيـ ذـمـ الـمـسـدـ تـدـلـ بـظـاهـرـهـاـ عـلـىـ اـنـ كـلـ حـاسـدـ آـمـ وـالـمـسـدـ شـبـارـهـ

صفة

صفة القلب لاغر الانفال فكل محـبـ لـسـاـةـ الـسـلـيـنـ يـهـوـ حـاسـدـ فـاـفـهـ وـبـاـهـ
الـتـوـفـيقـ اـنـ
مـنـ مـقـامـاتـ الـمـوقـيـنـ بـاـلـ مـنـ مـعـالـيـ درـجـاتـ الـمـقـرـيـنـ وـقـدـ اـمـرـاـهـ بـالـقـطـ عـلـيـهـ
وـنـدـبـ عـبـادـهـ الـمـوـمـيـنـ الـبـهـ فـقـالـ سـجـانـهـ وـعـلـيـهـ قـوـلـ كـلـوـ اـنـ كـنـمـ مـوـيـنـ وـأـلـ
وـمـنـ شـوـدـ عـلـيـهـ فـرـوـحـهـ وـقـالـ اـنـ اـسـهـ بـحـكـيـكـهـ الـمـوـكـلـيـنـ فـنـ كـانـ اللهـ حـسـبـهـ
وـكـافـيـهـ وـمـكـبـهـ وـمـرـاعـيـهـ فـقـدـ فـازـ الـفـوزـ الـفـطـيـمـ فـاـنـ الـمـحـبـ بـلـ يـعـذـبـ وـلـ يـبـعـدـ
وـلـ يـجـبـ فـاـلـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ اـنـ قـطـعـ اـلـىـ اللهـ كـفـاهـ اللهـ كـلـ مـوـتـ
وـرـزـقـهـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـكـتـبـ وـمـنـ اـنـ قـطـعـ اـلـىـ الـدـنـيـاـ وـكـلـمـ اللهـ بـهـاـ وـقـالـ بـعـضـ الـعـلـاـ
مـلـاـيـشـلـكـ الـمـصـنـونـ لـكـ مـنـ الرـزـقـ عـنـ الـمـفـرـضـ عـلـيـكـ مـنـ الـعـلـلـ فـيـ فـيـضـيـعـ اـمـراـهـيـكـ
وـلـاـ نـالـ مـنـ الـدـنـيـاـ اـلـمـاـكـتـ اللهـ لـكـ فـعـلـيـكـ بـالـتـوـكـلـ عـلـيـهـ تـعـالـيـ فـيـ رـزـقـكـ وـ
كـلـ اـمـورـكـ لـشـرـعـ لـعـبـادـهـ فـاـنـ الـعـبـادـهـ مـخـتـاجـ اـلـىـ فـرـاغـ الـقـلـبـ وـالـبـدـنـ لـخـلـعـ
نـتـائـيـجـيـ وـلـاـ يـتـيـرـ ذـلـكـ اـلـمـتـوـكـلـيـنـ الـذـيـنـ قـطـعـوـاـ الـعـلـاقـ عـنـ فـلـوـرـهـ وـتـفـرـغـوـاـ
لـعـبـادـهـ الـخـالـقـ وـنـكـوـاـ مـنـ الـفـرـدـ عـنـ الـخـلـقـ وـالـسـيـاحـهـ فـيـ الـأـرـضـ وـاـقـتـامـ الـفـيـضـيـ
وـاـسـيـطـانـ الـجـيـالـ وـالـشـعـابـ اوـلـكـهـ هـرـ جـالـ الـدـيـنـ وـمـلـوـنـ الـأـرـضـ بـالـحـقـيـقـهـ
يـسـيـرـونـ جـيـثـ بـيـشـاـونـ وـبـيـزـلـونـ حـيـثـ بـخـيـونـ وـيـقـضـونـ مـنـ الـأـمـورـ الـسـيـفـهـ
عـلـاـ وـعـبـادـهـ لـأـعـقـلـ لـمـ وـلـاـ حـاجـرـدـ وـنـمـ وـالـيـمـ اـسـاـرـهـ بـقـوـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـأـلـ
مـزـسـرـهـ اـنـ يـكـونـ اـغـنـيـ النـاسـ فـلـيـكـنـ مـاـفـيـ يـدـهـ اـنـ اـنـ اـنـ اـنـ اـنـ اـنـ اـنـ اـنـ اـنـ
اقـويـيـ النـاسـ فـلـيـسـ اللـهـ وـقـالـ اـلـخـواـصـ لـوـانـ رـجـلـ بـوـتـوـكـلـ عـلـيـهـ حـقـ بـوـتـوـكـهـ لـاـ حـتـاـ
الـأـمـرـاـنـ دـوـنـهـ وـكـيـنـ يـتـحـاجـ التـوـكـلـ وـبـوـلـاـهـ الـغـنـيـ الـحـمـيدـ مـالـكـ الـسـوـنـ وـأـلـ

نـ سـلـيـانـ

وهو

وما يهمني وهو على كل شئ تدركه وعذراً لهم المخواص قال لقيت في بيته علاماً كان
سيبكه نفقة قلت الى ابن لاعلام قال الى مكه قلت بلازد ولا راحلة قال يا ضيف
اليقين الذي تدرك على حفظ السموات والارض بقدر ان تحظى بي حتى يوم لمني مكه
بلازد ولا راحلة قال ابراهيم فلما دخلت مكة رأيته في الطواف يقول يا من سجني
ابداً ولا تجيء احداً الا الجليل الصمد يا من سررت بي كذا ام المفت فرأي قياماً
شيخ انت بعد على تلك الحال من ضعف اليقين فاطرقه حياداً فقد اهتز القابل
اري الزهاد في روح وراحة فهو لم عن الدنيا مراحة اذا ابصرتم ابقرت قوماً
ملوك الارض سيرتهم سماحة و قال حام الاصم رأيت الدنيا والآخرة ملكها الله ولهم
الخلق عباد الله وهم جميعاً عباد الله و رأيت الارزاق والاسباب كلها يهدى الله وقضاؤه

نا فدلي في جميع ارضه فلا يهونني شيء غير الله وان في ترك التوكل على الله خطراً
عظمياً ونما جراحي الفقر بقوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوه الميت فقد
وعده في هذه الارض بالرزق ثم لم تكفي بالوعد حتى صدر ف قال رب السماء الارض انت
الاعلى الله رزقك اثم لم تكفي بالضمان حتى اقسم فقال رب السماء الارض انت
لم تكفي بذلك كله حتى امر بالتوكل عليه فقال وعلي الله توكلوا انكم من
من لم يعبر بقوله ولم يكتب بوعده ولم يطمئن الي ضمانه ولم يقنع بقسمه ثم لم يبال
بامر ووعده فانظر في اي مصيبة وفع واي محنة اتفتح ولا يداهيه تضر
قال الحسن لعن الله اقواماً اقسم لهم ما لم يتصدق قوه ولما تزال قوله تعالى وفي السماء
رزقكم وما توعدون في رب السماء الارض انه لمح مثل ما انكم تنطرون قال
الملائكة هاكم بنوا ادم اغضبوها الرب حتى اقسم لهم على ارزاقهم وقال اويس القرني

لو عبد الله

لوعبد الله عبادة اهل السموات والارض لما قبل منك حتى تقدّم قيل وكيف
تقدّم قيل قال تكون دائباً ما تحصل لك من رزق وبرى حسدك فارغالها
ثم اعلم ان حد التوكل وحقيقة هو اتکال القلب على الله والانقطاع والاليا
عادر ونه فوطن قلبك على ان قيام بيتك وسد خلتك وكفايتك اما هؤلئه
الله لا يحدد ونه فان شا سبب لك مخلوقاً او حطاماً او كعن بقدرته و
الاسباب والواسطه فاذ ارزمت هذا قلبك وتوطن عليه وانقطع اليه
حصل لك حد التوكل ثم حسرت هذه الحالة الشرفه بذكري ضمان الله وذكر
وكاله في علمه وقدره وتراهه عن انخلف في الوعد والسو و العجز والنفور
فاذ اواطي العبد على هذه الاذكار والزمها قبله بعثة على التوكل على الله

داعم ان الرزق اربعه اقسام مضمون ومقسوم وملولاً دموعد فالمغمون هو
العد او ما به سد خلل البنية ليقوم بما كلفه والمقسوم فهو ما سماه الله وكم
في اللوح المحفوظ بما ينزله ويشربه ويلبسه كل واحد بمقدار مقدر وفقاً
لابزيد ولا ينقص ولا يعتمد ولا يتأخر عما ثبت وقرر قال اللهم انت الله عليه رسل الرزق
مفروغ ليس بتقوى تقي زمامه ولا بجور فاجربنا فمه

يملكه كل واحد من اموال الدنيا على حسب ما قدر الله تعالى وقسم وهو من رد
الله قال الله تعالى انفقوا ما رزقناكم اي مما ملئناكم واما الرزق الموعود فهو ملو
الله عباده المقين بشرط القوي حلال من غير كد كفائل ومن تقوى الله بجعله
مخجاً ورزقه من حيث لا يحسب فهذه اقسام الرزق والتوكل انا باجي بازا
المضمون منها بدل العقل والشرع فان الله تعالى كلها خدمته وطاعته يابد

تكَنَ الشَّيْطَانُ مِنْهُمْ وَرَسَخَتْ عَادَاتُ السُّوْفِيَّ قَلُوبُهُمْ فَادِيَّ بِهِمْ ذَلِكَ إِلَى ضُعْفِ الْقُلُوبِ
 وَرَقَهُ الْيَقِينِ فَاقْتَدَ بِالْأَخْيَارِ الْذَّنْهُمْ أَوْلُ الْأَيْدِيِّ وَالْأَبْصَارِ وَأَرْبَابِ الْجَهَادِ وَالْأَجْرِ
 ابْصُرُوا طَرِيقَ السَّافِلِمْ يَعْبُؤُوا بِآسِبَابِ الْأَرْضِ وَاعْتَصُمُوا بِحَلَالِ اللَّهِ فَلَمْ يَكُرُّ ثَوَابُهُمْ
 لَقَرْبَ الْحَلْقِ وَتَبَقَّوْا بِالْآيَاتِ اللَّهِ وَابْصُرُوا طَرِيقَهُ فَلَمْ يَلْبِسُوهُمْ إِلَى وَسَارِسَيْطَانِهِمْ
 نَفَرَ الْأَنْسَانُ أَفَمَا عَلَى الصَّيْرِ مَدَافِعَةُ الْحَلْقِ وَمَخَالِفَتِهِ حَتَّى وَلِيُّ الْحَلْقِ عَنْهُمْ وَأَنْفَرَ
 الشَّيْطَانُ وَلَقَادَتْ لَمَّا لَفَوْسَ وَاسْتَقَامَ لَمَّا طَرِيقَهُ بَحْدُ وَغَزَمَ كَاهِنِيَّ إِنْ إِبْرَاهِيمَ
 إِنْ زَادَهُمْ لَمَّا أَرَادُهُمْ يَدْخُلُ الْبَادِيَّةَ إِلَى مَكَّةَ وَسُوسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ بِإِنْ هَذِهِ مَفَارَةٌ
 مَهْلَكَةٌ وَلَازَادَهُمْ كَوْلَهُ وَلَاسِبَ فَقَالَ إِبْرَاهِيمَ إِنْ تَقُولُ لَاقْطَعْنَا بَادِيَّهُ عَلَيْهِ
 بَحْرُدُمِ الرَّازِدِمِ لَا أَنْطَعْهَا حَتَّى أَصْلِيَّتْ كَلِيلَ الْفَرِكَعَةَ فَأَقَامَ بِاعْزَمِ عَلَيْهِ وَلَيْ
 فِي الْطَّرِيقِ أَنْتَمْ عَشْرَهُ سَنَةً حَتَّى إِنَّ الرَّشِيدَ جَعَفَ بِعِصْرِ تَلَكَ السَّيْنَ فَرَاهُ تَحْتَ مَيْلِ
 يَصْلِي فَسَالَ عَنْهُ فَقَبَلَهُ هَذَا إِبْرَاهِيمُ إِنْ زَادَهُمْ فَعْدَلَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ لَئِنْ بَدَكَ
 يَا بَا الْحَقْ قَنَاكَ نَرْقَعُ دِنَانَا بِمَرْبِقِ دِيَنَنَا فَلَادِيَنَا بِقِيَ وَلَامَنْرَقَعُ فَطَوْنِي
 لَعِبَدَ إِنَّ اللَّهَ رَبِّهِ وَجَادَ بِدِنَاهُ لِمَا يَتَوَقَّعُ فَهَذِهِ حَالُ الْأَقْوَابِ أَرْبَابِ الْجَهَادِ فَأَنْزَلَهُ
 يَبْلُغُ دَرْجَتِهِمْ وَلَمْ يَرْزُقْ قَوْتَمْ فَلَا يَبْلُغُنِي إِنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ فِي الْأَقْحَامِ الْمُتَبَاهِيِّ الْبَرَارِيِّ
 غَيْرَهُ إِذْ فَانَ ذَلِكَ سَعْيُهُ أَهْلَكَ نَفْسَهُ وَهُوَ حَرَامٌ وَمِنْهُ عِيَالٌ فَلَا يَبْلُغُنِي إِنْ يَنْتَطِعُ
 لِلْعِبَادَةِ وَيَرْكَمُهُمْ تَوْكِلًا فِي حَرَمٍ وَيَكْلِفُهُمُ الصَّبَرَ عَلَى الْجَوْعِ لَهُوَ حَرَامٌ وَيَكُونُ هُوَمُوا خَذَا
 هُمْ وَمَسْوَلًا عَنْهُمْ وَلَذِكَ الْمُفَرِّدَ إِذَا كَانَ مُفَنْطِرُهُ الْقُلُوبُ لَا يَطْبِقُ الصَّبَرَ عَلَى الْجَوْعِ
 وَتَشَوَّشُ عَلَيْهِ عِبَادَتَهُ بِتَشْوِفَهُ إِلَى النَّاسِ وَاسْتَشْرَافَهُ إِلَى مَا يَحْكُمُونَ الْجَهَادُ شَتَّى
 مَا تَكَبَّسَ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى عِيَالِهِ مِنْ رَايَاتِ الْجَهَادِ وَالسُّرِيعَةِ فَمَا يَحْكُمُونَ اللَّهُ عَنْهُ مِلْكُتُ

وَضَمْنَ مَا يَسِدُ خَلَالَ الْبَيْتَهُ لِتَقُومَ بِمَا كَفَنَادُهُ مِنْ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الْأَرْبَعَهُ لِإِرْزِيدِ
 بِالْحَرَمِ وَالْطَّبِيبِ وَلَا يَنْفَضُ بِرَكَهُ فَانَهُ مَقْدَرُ مَكْتُوبٍ مَوقَتٌ لَابْدِيلِ حَكْمَ اللَّهِ وَنَ
 دَلَاعِزَرِ لَقَسِهِ وَكَابِهِ فَانَ حَطَرَ بِقَلْبِكَ إِنَّ الذَّنِي يَدْأَبُونَ فِي طَلْبِ الْمَالِ تَجْهِيدُ
 وَالْأَرْكَونَ بِعَدْ مَوْنَ وَيَقْنَفُونَ فِي الْأَكْثَرِ فَقْلَ لِنَفْسَكَ وَكَانَكَ لَا يَجْدِ طَالِبَ الْمَحْرُوْ
 فَقِيرًا وَقَاعِدًا مَرْزُ وَقَاغِيَ بَلِ وَهُوَ الْأَكْرَرُ لِتَعْلَمَ إِنَّ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَتَدِيرُ
 الْحَكِيمِ وَلَذِكَ قَبْلَتْ كَمْ قَوِيَ فِي نَقْلِهِ مَهْدِبُ الرَّأِيِّ عَنْهُ الرَّزَقِ مُخْرَفٌ وَلَمْ يَصِيفَ
 صَيْفَ فِي نَقْلِهِ كَانَهُ مِنْ خَلِيجِ الْجَهَرِيَّهُ - هَذِهِ دَلِيلُ إِنَّ الْأَللَّهَ فِي الْحَلْقِ سُرِّيَّ
 لَيْسَ نَكْشَفَ؛ فَعَلِيكَ بِالْتَوْكِيلِ عَلَى الْسَّعْيِيِّ وَالْمُتَّقَهُ بِصَفَاهَهُ وَالْجَرْدُ لِعِبَادَتِهِ وَلَا
 تَكَنَ كَالْجَاهِلِيْنَ الَّذِيْنَ لَعَبُوا الْقَسْمَ وَقَطَعُوا الْعَارِمَ فِي الْكَدِ وَالْحَرَمِ وَالْدَّأْبِ فِي
 طَلْبِ مَاءِ دُرْغَعَ مِنْهُ تَكْرَتْ هُوَمُهُمْ وَصَنَعُوْا وَفَاتَهُمْ وَعَطَتْ تَبَعَاهُمْ وَأَوْزَادَهُمْ
 وَعَدَلُوا عَزِيزَيَّا بِاللهِ وَخَدَمَهُ إِلَى خَدَمَةِ الدِّنَاهُ وَخَدَمَهُ الْمَخْلُوقِينَ فَعَاشُوا فِي غَفَلَهُ
 وَظَلَمُهُ وَتَقْبُلُهُ وَمَهَاهَهُ وَذَلِكَ وَفَدَمَا الْأَحَزَهُ مُفْلِسِينَ بِزَاهِيَهُمُ الْمُهَنَّادُوْ
 إِنَّمَا يَغْرِيَهُهُ لَمْ يَكْرِمْهُمْ أَنْطَرَهُمْ مِنْ بَهْرَزَتْ مِنَ السَّائِي الْأَمْرَ بِالْتَوْكِيلِ وَكَمْ قَرَدَ جَاهِ
 مِنَ اللهِ رَضْمَانَ وَقَسْمَ دَمَرْزَلَ الْأَبَيَا وَالْعَلَا يَغْطُونَ النَّاسَ وَبَيْنُونَ لَمْ طَرِيقَنَ
 وَلَيَصْنَفُونَ لَمْ الْكَبَتَ وَبَصَرُونَ لَمْ الْمَمَالَ وَيَخُونُونَ بِاللهِ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا يَسْعُطُونَ
 وَلَا يَطْبِئُونَ بَلْ قَلُوبَهُمْ فِي غَمَ مِنْهُذَا وَلَمْ اعْمَالَهُمْ دُونَ ذَلِكَ الْمُهَمَّ لِهَا عَامِلُونَ يَخْلُونَ
 إِنَّمَا يَفْوَتُمْ عَذَّا وَعَذَّا وَأَمْلَ ذَلِكَ كَلَهُ تَهَهُ التَّدَبُّرُ لِإِيَّانَ اللَّهِ رَقَلَهُ التَّفَلُّ فِي صَنَاعَهُ
 وَرَكَ النَّامِلَ لِلْكَلَامِ رَسُولَهُ مِنَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَكَلَامُ الْمَالِمِيِّ مَعَ الْأَسْتَرَسَالِ
 لَوْسَارِ الشَّيْطَانِ وَالْأَصْفَاءِ إِلَى كَلَامِ الْجَاهِلِيْنَ وَالْأَغْزَارِ بِعِادَاتِ الْفَاقِلِيْرِ حَتَّى
 تَكَنَ

قالوا فقال الله تعالى إن علمت أنه ينساك فنه لو و قالوا فنجلس و ننتظر ما يكون فما
 التوكيل على التجربة شئ قالوا أنا الحيلة قال ترك الحيلة أبا باناصع راتب
 والرما و تقويف الأمور إلى الله تعالى وفيه ثلاثة فضول الفضل لا ولد في فضول
 الصبر قد وصف الله تعالى الصابر زنا و صاف لثين و لفاف أكثر المحنات والدر
 إلى الصبر فقال تعالى وجعلنا منكم أمة يهدون باسمنا المصبر و أقال أولئك
 بعون أجريم مرتين بامتصير و أقال أميا يوفى العابرون أجرهم بغير حساب وقال
 وأصبر و ان الله مع العابرين وقال أولئك عليهم ملوات من عدم و رحمة و أولئك
 هم المهدون بجمع المصابر لطهي والرحمة سل البني على الله عليه وسلم عن الأمان
 فقال الصبر والسماحة وقال عليه السلام الصبر كنز من كنوز الجنة وقال المسجى عليه
 السلام إنكم لا تدركون ما تأملون إلا بالصبر على ما تكرهون وقال على رضي الله عنه
 الصبر من الإيمان بنزلة الرأس من الجسد وقال الدرداء روى الإيمان الصبر للحكم
 والرضا بالقدر وقال بعض العارفين أهل الصبر على ثلاثة مفاسد اولها ركز الشهو
 وهي درجة الصدقة و أكثر أخلاق اليمان داخلة في الصبر فالصبر غنى ثروة
 البطن والفرج بسيعه والصبر في الحرب بسيع شجاعته والصبر في كفuo العظيم بسيع
 والصبر عن فضول العيش بسيع زهد و الصبر عن حظ بسيع من الخلوط بسيع فناعة
 والصبر على المصائب بسيع صبر و الصبر في إتمال الغني بسيع ضبط النفس بازل لازم
 إلى ما أتي من الدنيا ولا يهم نفسه في الفرج بها والآخر كي المتع والله و اللهم
 يرع حقوقه في ماله بالاتفاق في سبيل الله وفي بيته بالمعونة للخلق وفي لسانه بالصدق
 ويتحقق أن كل من مستودع عند وربما استرجع على القرب واما الصبر على ما لا يروا

الى بفاعته ولا يعتمد على قوته بل و أتقابا به عالمابان الله ميسرا الأسباب و مدد
 الأسباب فذلك لا يخرج منه زمرة المؤكلين و أما من كان وحده وارد الفرع الذي
 والنكل و الأخلاص واستغراق ارقائه في عبادة رب و كان الاستغراق بالكتب شوش
 عليه طلاقه فترك الكسب له اولى اذا كانت نفسه لا تستوف الى شيء محل اليه بل يكون
 صابر متوكل على الله و حمل لما قد ثبت في عقوله و تقرر في تلبيه من انة لا قادر الا الله
 ملكوت كل شيء مع تمام عطفه و عنايته و رحمته جملة خلقه رانه ليس و رأته
 قدره قد ره و لا يرى امنته على علم ولا يرى امنته بكل و رحمته لك عناية
 فاقع و اصبر و جرب شاهد مصادق الوعد بما يرد عليك من الارزاق التي لم تكن
 ظلتك ولا خذلتني بالك فكل ما انقطع الى الله واستغل بعبادته و تنفع في اليوم والليلة
 بالطعام مرة واحدة و ثواب خشنت يليق باهل الدين تاء ذلك لا يحال له من حيث لا
 يكتب و من حيث يكتب هل يائيه اضعافه فالاهتمام بالرزق فيه وهو باهل
 و ذوي الدنائج لأن سرطان القناعة والعالم القانع ياتيه رزقه و رزق جماعة معه
 لنزع قناعه اناه لا يحال له ولو في منه رما تكل على ان يرزقكم طيور و لذا دع من
 الاطعمة على الدوام و اهلا المفهوم ماتقدم به حيائنك و هو سبب و العذر اشتغل بالضا
 و اطنان الى ضمانه فان الذي احاط به تدبر الله في الارزاق من اسباب الحقيقة ادق
 موانع نظر للخلق فان استغلت بالقوى والمؤكل شاهدت صدق الوعد في قوله تعالى
 ومن شوالله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يكتب و من توكل على الله فهو حبيبه
 قال و هب بن الورد لو كانت السماوات اسوار الارض رصاصا و اهتممت برزق لظنت
 دخل حمامه كل جنيد اني مشرك ودخل جماعة على الجنيد فقال و اطلب الرزق قال ان علمت اي موضع هو
 فقال و اطلب الرزق
 قال اعلم اي موضع
 هو فاطلبو

قالوا

الموي كالمصاب مثل موئ الأغرة وهلاك الأموال وزوال الصحة وسارة نوع
فالصبر على ذلك من أعلى مقامات الدليل قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما الصبر
الفران على ثلاثة أوجه صبر على أدافع أضر الله فله ثلاثة درجة وصبر على محرم
الله فله سهاده درجة وصبر في المصيبة عند العدمة الأولى فله سهاده درجة
تعليلك بالصبر فان مبني العبادة كلها على الصبر واحتياط المشفقات ومن تجود للعمر
استقبلته شهاده ومصاب ومحن اذ لا يتأتى فعل العبادة الباقي في الفسر فانه
عن الحيز ونهر النفس على الانسان اشد الابور ثم تحتاج ان يحتاط ويتفقد عبادته
لأنفسه ها عليه الشيطان وذلك اشد من العمل وايقاف اذ ان الدار دار مخنه فن كاف
فيها فهو عرضه للمساء اهد المصاب في الاهل والاموال والاخوان والاصحاب
شئون واغراف وفي النفس بانواع الامراض وفي العرض بالعينه والازدراء والكلذ
شيء لا ينفعه الذهاب ولكل واحد من هذه المصاب لذعنه في القلب
حيث في نهد على ذلك والاممدة الخزع والسليف عن التفريح للعبادة ومن كان
الدهليزي اورب للمصاباته اسرع والبلاء عليه اشد قال رسول الله صلى الله عليه
وصلم اشد الناس بلا الابيام الا مثل فاما عزوجل في كابه العين
انا عرضة للمصاب والمحن فقال عزم قابل لبيلون في اموالكم وانفسكم ولست من
الذين وتو الكتاب من قبلكم ومن الذرا شر حوا الذي كثروا وانفسهم وانتقو اذ ان
ذلك من عزم الامور فكانه يقول وطنوا نفسكم على انه لابد لكم من اذان نوع البلا فان
صبر واقاتم الرجال وعزائهم غرام الرجال فعن عزم على عبادة الله سبحانه فليعنهم على
الصبر الطويل ويوطني نفسه على احتمال الشاق العظيم المتعاليه الى الموت والاعد

فقد

قصد الامر بغير الله ومن غير وجهه واعلم ان في الصبر الجاه من الشدة والظرف
بالاعذار قال الله تعالى فاصبر ان العاقبة للهفين وفي الصبر العدم على الناس قال الله
تعالى وجعلنا منكم امة يهدون بما نزلنا لكم الصبر واصبر على محبته قال الله
تعالى انا وحدناه صابر انتم العبد ولم تستحقوا في الجنة قال الله تعالى ولذلك
يجزون الغرفة بما صبروا وللصابرین ثواب بلا غاية ولا زانية الا شمع قوله تعالى
انما يبو في الصابرین اجرهم بغير حساب فما زلنا نذكر جز الدنیا والآخرة في الصبر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطي احد من عطا خيرا واسع من الصبر
وفي ذلك قيل الصبر متاح كل جزء وما زلت به يوم ما صبر وان طالت الليلة
فربما امكن لجزء وربما ينزل باصطبار ما قبلهيات لا تكون اخر ليات
وان طالت مطالبة اذا استغت بصير ان رأى فرجا اخلق بدبي الصبر ان تحظى
بجاجته ومهمن الآباء ان لجأوا الصبر هو حبس النفس عن الجزع وذلك لذعنه في القوى
باعث الدين في قمع باعث الموي ويعينك على ذلك انك تتحقق ان مقدار الشدة لا
يزيد ولا ينقص وان وقتها الذي يسبق به القضايا ينعدم ولا يتأخر فلا فائدة في الجزع
بل فيه الضرار والخطر والزرم فعليك حذر عوض الله على الصبر وجزيل ثوابه الذي
وعده الصابر زهر على المصاب فالصبر وامر وشربه كربلا انه مبارك
بحسب الكنك كل من شعره ويدفع عن كل مضره واذا كان الدليل اعظمها الصفة في الحذر
اكره الفتن على شربه وتجويعه والاعصا على موارنه وحده فراره ساعده راحمه
حذره لذته تتقطع وتبقي تبعتها مدة طويلة كيف ولا آخر لعذاب اهل النار عقوبة
من سخطه واعلم ان الصبر اربعه انواع صبر على الطائفة وصبر على المصيبة وصبر على فضول

الصبر
ربن في شعري مكتوب
ربن في شعري مكتوب
الصبر
ربن في شعري مكتوب
ربن في شعري مكتوب

القفال على الرضا بالفصال من مقامات المقربين منه بذلك آيات وأحاديث
 قاله الله تبارك وتعالي ورضا عن مراحله الباري أكبر من الفيم الذي تم فيه وهو نور
 رضي العبد غره الله وقال تعالى رضي الله عنهم ورضي عنهم سال النبي صلى الله عليه
 وسلم طائفه من أصحابه ما انت فالوامونون قال ماعلامة ايما لكم فالوانفية عند
 رشكور عند الرضي وزراري موافق القضا قال مومنون رب الاعبة وفي الجنة
 طوني لمن هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً ورضي عنه وقال الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كان يوم القيمة انت الله لطائفه من امتى اجحجه بطيرون نهان فنورهم
 الجنة يتبعون فيها كف شاؤاً وقول لهم الملائكة هل رأتم الحنا؟ فيقولون ماراً يا
 حباباً فيقولون هل جزم الصراط فيقولون ماراً يا صراطاً فيقولون من انت
 فيقولون من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون ناشد ناكم الله ما نات اعمالكم في الدنيا
 فيقولون كالذخلونا سجني من الله ان نعصيه ورضي بالسيرة ما قسم الله لنا
 فتقول الملائكة حوالكم هذار او جي الله تعالى الى موسى عليه السلام ان رضا بي في دين
 بقضائي وفي الجنة يقول الله سبحانة انا الله لا اله الا انت لم يصبر على بلائي ولم يضر
 بقضائي فليتذر رايغيري سواي وقال الله تعالى لي تعذر الكتب دبرت الدليل وقد
 المقادير واحكت السنع لمن رضي عنه الرضا حتى يلقياني ومن سخط فله السخط حتى يلقي
 دوبي لمن قال لم وكيف في الجنة الله تعالى اذا قفي من السماوات اقصى اجر من اهل الارض
 ان رضوا بمقامه وان الله عز وجل جعلها الروح والفتح في الرضا واليقين وجعل الم
 والحزن في الكتب والسخط واول من يدخل في الجنة يوم القيمة الذين يخدمون الله على كل
 حال واجي الله تعالى الى داره عليه السلام بادا ود زيد واربي وانما يكون ما يريد فان

الديار وصبر على المحن والمصاب فإذا احتمل العبد مرارة الصبر في هذه المواقف الاربعة
 حمل له الطاعة ونماز لها الشرفية وثوابها الجليل في الاحق ويسمى المعادي ويليها نار
 ويعانها وسرع من ثبات الديار وسلامها ثم لا يحيط اجره على ما اسئلته به فحصل له سبب
 الصبر الطاعة ونماز لها الرفيعة والنبوة والزهد والثواب الجليل من الله عز وجل
 وتفضيله لكن امر لا يعلم الا الله فاما ان ضفت عن الصبر وسلك طرق الجزع فاته كل
 شفاعة ولتحمه مرض اولاً يصبر على مشقة الطاعة والوطبة عليها وحفظها على
 يفسده ما فلاب يصل الى منزلة شرفيه او لا يصبر عن معصية فيفع فيها وتنقضي سببها
 ويعيى وبالها وشومها او لا يصبر عن فضوله تدعوم الفتن اليه فيقع في الذل والقمع
 او لا يصبر عن معصية تنزل به فيحرم ثوابها اذا اكر الجزع والشكوى تكون
 مصيبة ابان حلول المكرهه وفوت الاجر نعمان الصبر فراع نفسه عند حلول
 المصاب واضبط قلبك حتى لا تخشع ولا تظفر الفلق والسكابة لا يسمى عند
 الصدمة الاولى فان الشان كله هنا لك والفسر مساره الى الجزع فاحفظها
 عند ذلك وتلطفها المصيبة قد وقعت ولا حيلة ابداً لها ولله اجر قد دفع ما هو
 اكبر منها فان انواع الابلاع في خزانة كثيرة وهذه ستة فتن في الجلد فليلاً بعد
 لذلك سروراً طويلاً وثوابها جزيل فلا دفع في النازل ولا فائدة في الجزع ولا
 مصيبة في الصبر واسهل لسانك بالاسترجاع وقلبك به كمات جومن
 الاجر الموعود على الصبر واذكر اولى العزم من الابناء والآباء واقدمهم ولا تيأس
 اذا ما ناب خطبتك في الغيب من عجب عجيب والله سبحانة يمدك وابانا يحسن
 توفيقه وتأييده فالمراكل بهده وهو ارحم الراحمين افضلها في الرضا بواقي

بعض

سلت لا اريد كفتك ماتريد وان لم نسلم لا اريد اتعنك فما تريدين لا يكون الامر
روي ان عيسى عليه السلام مر على رجل ابرص اغنى مفلوج وقد نثار له من الجذام
سمعه يقول المهد لله الذي عافاني مما انبلي به كثيرا من خلقه فقال عيسى عليه السلام
يا هذا واي شئ من البلاد اه مصر وفاغنك فقال يا روح الله انا حير من زرع الله
من قلبه ما جعلني قلبي من معرفة والاعيان به فقال صدقت ما ولني بذلك قائل
يد الله تأدب الله عن جميع ما كان به من الابلا في اسرع من طرفة عين فاذ اهوا حسنه
ووجهه افضل هيبة فعجب عيسى عليه السلام وتقدمعه فعليك ان ترضى بقسا
اسعرو حل لسترن للعبادة فانك من امر رض بالقيام رحل يوم ما مسغوا القلب
ابدا لم كان كذلك لم يذكر حذا اذا استغل القلب بئي من هذه اليوم لم يتفرج
ربه ولا يجد لها ذله فليحذر السخط وذكر غير ما فضي الله به الاولى والاصح
بما لا تستيقن سعاده وصلاحه فلن في ذلك غصب الله روی از الابیا عليهم
شكى الى الله عزوجل مان الله من المكروه فادحى الله اليه الشكوى ولست اهل ذم
وشكوى هذان اكان بد وشائكه في علم الغيب عندي فلم تسخط قضاي عليك اود
ان اغير الدنيا لا جلك وابدل اللوح المحفوظ بسببك فاقفي ماتريد دون ما راشد
فيغزى حلفت لن تخلج هذه ادرك مرة اخرى لاسبنك ثوب البهوة ولا دوك
انتار ولا ابابي اسمع هذه السياسه الغلطيه والوعيد المقابل مع انبابها واصنفها
نكيف مع غيرهم وهذا في حدث النفس وتردد القلب فكيف بين يشكوك وستغيث
ريادي بالويل والصراخ من ربها على روس الملاقو وتحذله على ذلك اعونانا
واصحابها وهذا سخط مرة نكيف بنزهو في السخط جميع عمره وهذا افشن شكلي الي

نكيف

فكيف من شکوا لي عن ان هذا الحدث يطير العقول ويقتل العذوب ويد
النفس من عقله وتدبره لغزو الله من شرور انسنة اعمالنا وناسنا ان
يعفو عننا ويفعلنا ويسألنا احسن نظره انه ارحم الراحمين واعلم ان الشرور و
بعض الله وقدره فيلزمك الرضى بالقضى من حيث انه قضى لامن حيث انه شر
وابالصلة في الرضى بعضا الله تعالى زوج القلب وسكن النفس وتله المتم قال
بعبر الزهاد اذا كان العذر حفا فالم فضول وقال عليه السلام لابن مسعود
هكذا ما يقدر يكون وما ترزق ياتيك في السخط الم و المجرم في الحال والوزر
والعقوبة في المال فالقضاء نفذ لا محالة ولا يضر بهك وتسخطك حايفه ما
قد مضى يانفس فاصطبرى له وكل الامان من الذي لم يقدر ويفتن ان المقدر كان
فينا وفيك حذرت ام تحذري فالغافل لا يختار الم في الدنيا والوزر والعقوبة
في العقبي على راحة القلب وثواب الجنة في السخط المطر العظيم والضر الشديد
وبحكم الكفر والتفاق الا ان يدارك الله برحمته تامل بولعه فلاور بل لا
يؤمن حتى يخلوكم فيما يخر منكم ثم لا يجدوا اى انفسهم حرجا بما فضلت ويسروا
تسليما فانظر كيف في الامان عن سخط قصار رسول الله صلى الله عليه وسلم واقسم على
ذلك فكيف حال من سخط فضلا الله قال تعذر السلف بالمعودية والربوبية الز
يقف العبد يرضي فاذ اقضى الله ولم يرض العبد فما هناك عبودية ولا ربوبية
قدره هذا وانظر لفستانك ووطن قلبك على ان ما يقضى الله لك فهو الا وفر والاصح
ذلك لا يلين علوك كيقبته وسره والمقدور كأن لا محالة فلا فائد في التخطي واحير
فما يصنع الله الست قد رضي الله بها وكيف لا ترضى بقضائه والقضاء شارطه

بيه

وبلوغ المراد فما لهذا او اعملا به ترشد واعلم ان المرادات ثلاثة مراد تعلم بقينا
 انه فناد وشر كالكفر والبهيمة والمعصية فلا سبيل الى ارادته ومراد قلم قطعا
 انه صلاح وخير كالأيان والسنّة والجنة فلك ارادته فقط الا نوع للتفويف
 الثالث مراد لا يعلم بقينا ان لك فيه صلاحاً وفساداً كالنّافل والباحثات فعدا
 موضع المعرفة بل يسر لك ان تزيدها قطعاً بـ الاستئثار وشوط المجز والنّافل
 فان قرنت ارادتك بالاستئثار فهو تفويض وان اردت ذلك من غير استئثار فهو
 طمع مذموم منه بكل موضع لا تعيق صلاحك فيه فهو موضع التفويض
 فاترك اختيارك على اختبار لختار لك ما هو خيرك فان الاختيار لا يصلح الا لن
 هو عالم بالامور جميعها من جميع جهاتها ظاهرها وباطنها حالها وعاقبتها واد
 هو الله تعالى واما انت فلا تأمن ان تختار الفنا والهلاك على مأفعاه المجز
 فالعالم المحظى بالامور من جميع الوجوه ليس الا الله رب العالمين فهو السميع ان
 يكون له الاختيار والذير وحد لا شريك له ولذلك قال وربك خلق ما يشاء
 ويختار ما كان لم يحي ثم قال وربك يعلم ما نك من مد ورم وما يعلون ارأيت
 لك مثلك امرك كله الى واشتغلت بشائلك وهو عن ذلك اعلم اهل زمانه واحكم
 واقواهم وارحهم وانتقام واصدقهم وآوفهم الميس كنت تختتم ذلك وتعده
 اعظم نعمة وتقلد منه الهرمة وتقدم له او فوالشكرو اجل الشنا اذا اختار
 لك امر ايمها عندك لان تزف وجه الصلاح فيه ولا تتجبر بذلك بل تبُّق به وتحمّل
 تدريج وتقلم انه لا يختار لك الا ما هو الخير كيف ما كان بعد ما وكلت اليه امرك

سـ حـكـمـ
 وحقها فليك بالرضا اذ لا حيلة في دفع العصا العضل الثالث في بقى نظر الامر
 الله عز وجل ثم عليك تفويض الامور كلها الى الله سبحانه فان الامر خطن بهمة لا
 تدرى صلاحها من فنادها فاذ افوضت امرك الى الله علت انك لا تقع الا في
 صلاح وخير تكون امنا من الخطير طبع القلب في الحال وهذه عنده عظيمه فذع
 الذي يرى على من خلقك تسرّح فانه لا يختار لك الا مأفعاه ملاطفه وان كان ظاهره
 عذاب مكرره فلم من شرف في صورة حيز وكم من خبر في حلية نفع وكم من شرم في هيبة
 ذات الجاحد بالعواقب والاسرار لما اسرع ما تقع في هلاك ولا تشعر كلامي
 ان بعض العاد كان يسأل الله عز وجل ان يربه ابا يسرى فقيل له سل الله العافية
 فلخ في السؤال رأى الاذ لك فاظهره الله فلرار آه قام اليه بادر بالضرر
 فقال له الميس ارجع الي وراله فلولا ان عمرك طولك ان قد بي منه ماه سنة ولا
 اقدر ان انقض ما قدره الله لا هلكتك فاغتر العابد المسكين بتوله وقال في نفسه
 بعد طبول وقد بي له ماه سنة فالي ولعذيب عسى من الان ان تدركه وانتعم في الدفع
 ناد اقارب الماء بت واثنتين بـ العادة فترك ما كان عليه واستغل باللذات وو
 في الذنب فجاه الموت فجاه و هو على تلك الحال فهلاك ففي هذا ما ينهيك و تذكر
 الحاج في مطلوبك ويعملك ان طول الامر افقه عطيته فلراك اياك والمطامع
 والاماني لكم امنية جلبت مبنية فاذ افوضت الامور الى الله وسالته ان تختار
 لك مأفعه صلاحك لم تلق الا المجز والسداد قال الله تعالى مخبر اعن العبد الصالح
 في قوله رضيه منه وافوض امرك الى الله ان الله صير بالعباد فوفقاه الله سـيـاـ
 ما يكره والماوري كيف عقب تقويفه بالوقاية من الاسوا والضر على الاعدـاـ

يائى كل رجل من هذه الامة يهودي او نصراني الى جهنم فيقول هذا فدائي من
 وروي انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال رب مغز وجل رجل
 حساب ا منه اليه لا يطلع على ساويم عن فاوحى الله اليه هي اشك وهم
 عبدي وانا لرحمهم لا اجعل حسابهم الى عذري للانتظار في مساويم ات ولا
 غيرك وفي الحجز اذا اذنب العبد ذنبها فاستغفر يقول الله سبحانه للملائكة له
 انظروا الى عبدي اذنب ذنبها فعلم ان لها بغيضا ذنب اشده كم انني عفت
 وقال صلى الله عليه وسلم ان الاسلام ليس المفزع حتى قبل العبد الاستغفار
 هم العبد حسنة لم تكتب له قبل ان يعلمها فان علمها كتب له عذرا ثم يضاعفها الله
 سبعة واذا هم خطئوا لم تكتب عليه فان علمها كتب عليه خطيبة واحدة وور
 عفوا الله وفي الحجز المشهور ان الله تعالى كتب على نفسه قبل ان يخلق الخلق انه
 تغلب غضبي وقال صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله دخل الجنة وقال
 ابراهيم طالب رضي الله عنه من اذنب ذنبها فستحي الله عليه في الدنيا فالله اكرم
 من ان يكسف عنك يوم القيمة ومن اذنب ذنبها فتوب عليه في الدنيا قال الله اكرم
 من اذن الله ولما نحسن توفيقنا فاز الامر كل بيده وهو راجح
 بعاجل سكرات الموت فقال له كيف تجدك قال تجدي اخافذه نون وارجور حمه
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجمع على قلب بعد في هذا الوطن الا اعطيه
 ما يرجوه منه مما يخاف واعلم ان العذاب على الرجال على المخوف وان الرجال
 يبعث على الطاعا ويزا احتمال الشدة والمسقات لأن من عرف ما يطلب هان
 عليه ما يبذل ومن طابت له ثي رعب فيه واصل الشدة لاجله الا ترى مشتا

لك نالك لا يفرض الا سوار الى رب العالمين وهو الذي يدير الامر من السما الى الارض
 اعلم كل عالم واقدر كل قادر رارحم كل راحم واغنى كل غني لغدارك بلطفك عله وش
 تدرين ما لا يبلغه علل ولا يدركه فنهك وتشغل انت بسنانك الذي يعنيك في
 عاقبتكم واذ اختار لك اسرالا فعلم وجه سره رضيت به واطلانت اليه وكفرت
 بکرزا اي حدث من تكون في لعل وعيي ولو اذ ليس فيه الاستغفال قلب وتضييع الوقت ولعله يلکون امورا
 لا تخطر بالبال فلا يضع وقت العزز بلا فائدة وتشعر قلبك وتفني عمرك لشد
 سبقت مقادير الاله وحكمه قل لن يصيّنا الامالك اسه لنا هو سوانا الحسن
 سهل عليه ويفوض الامر كله اليه ولا يأس اذا اماناب خطب لكم في الغيب من عجائب
 عجائب توقع صنع ربك سوف ياتي بما هو اه من فرح قوي فاذ اجرت هذه
 الاذكار ومحوها على قلبك وواطبت على التلذذ في هات علیك الفعاود من
 هذه العوارض عن نفسك وكفيت من هنها وصرف عنك الله من المؤكلين عليه المفروض
 اليه الراضي يقنهما العابر من على بلاده وحصلت الاراحه القلب والبدن
 الدنيا وعظيم الدخرو التواب في العقب ويجتمع لك حجز الدارين وتنقسم لك
 العبادة امن الله ولما نحسن توفيقنا فاز الامر كل بيده وهو راجح الراجح
 العاشر في الرجال المخوف وفيه فصلان الفضل الاول في الرجال
 قال الله تعالى فلن يعبد الذين اسرفوا على انفسهم لا ينفعهم من رحمت الله ان الله
 يغفر الذنب جميعا انه هو الفنور الوجه وقال وان ربك لذو منفعة للناس على
 ظلمهم وذل عبادى انى انا الفنور الوجه وارعنى و قال عليه السلام
 اذ امتى امة مرحومة بجعل عقابها في الدنيا الزلازل والفتنة فاذ اكان يوم القيمة

بد الدنیا فی عباده
مهاج

ذ المنهج بعد هد الس
تراء می کنیا حاتنا
و جهادی المساجد عکشی
پیر اهل زر بایصر بالک
صبر علی النازد خان
سلی بن عبداد بارن

وارثکاب المعامی ثم استظر المغفرة فاستثاره حق وغور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمی من اربع نفسمه هو اها و تمنی علی الله فالله تعالى مختلف من بعدم خلف و تو الحساب يأخذون عرض هذا الادین ويقولون سيفعلنا وهذه امنية لارجا والفرق بين الرجال
والامنية ان الرجال يكون على اصل والمتى تكون على غير اصل مثاله من زرع واحد
و رجح بيده راثم قال ارجوان كحصل منه ماه قفيز فذلك منه رجا واخر لم يزرع زر
ولم يجعل يوما وذهب قام واغفل سنة فلما جاء وقت العباد رجل يقول ارجو
ان يحصل لي في هذه السنة ما قفيز فيقال له من انت لذاه او انت لك امنية
بل اصل فذلك العبد اذا الجهد في عبادة الله وانتي عن معصيته يتعو ارجو
ان يتقبل الله مني السیر و يتم هذه التقصير وبعظم الوب ويعفو عن الرلل فهذا
حسن ظر محمود واما اذا اغفل وترك الطاعات وارتكب المعاصي ولم يابا شحظر
وعديه ثم اخذ يقول ارجو من الله الجنة والجنة من النار فذلك منه امنية لا
تحتها سماها رجا وحسن ظر وذلك خطأ وضلال وفي ذلك قال الحسن البصري ان
قوما اهتم امني المغفرة حتى خرجوا من الدنيا وليس لهم حسنة ثم يقولون ان الخنزير
الظن بالله كدبوا الواحسنوا الظن بهم لا احسنوا العمل لهم ثم قولي تعالى وذلما
الذي ظنتم بریکم ارد لكم فاصححتم من الخاسرين فالرجا وحسن ظر للظن بالله دو
بيجاج اليه احد رجلين اما رجل عليه الياس فرنك العبادة واما رجل على عليه
الخنزير فاسرق في الواطبه على الطاعات واجهاد في العبادة حتى اضر بنفسه ورا
وهذا رجلان مالان عن الا عذر الى طرف الانفاس والتفريط فتحاجز الى

العدل لا يقدر بالسمع العدل لما يثبت له من حلاوة العدل والاجير لا يبعوث بارتقا السر
الطويل مع الحال القيل طول النهار الصاف لما يثبت له من خذ الدرهمين بالعشى والفالح
لا يقدر كفاسة البر و الحرو و مبائره الشقا والكد طول السنة لما يثبت له من
تحليل الفلة ايام العياد الذي زعم اهل الاجهاد اذا ذكروا الجنة
طيب مقيلها و اذوا عنيهمها من قصورها و حورها و طعامها و شرابها و حلتها
وسار ما وعده الله فيها لا هلا هنان عليهم ما احتلوه من رب الدنيا و ماقاتهم
من منزلة ونجة او نالم فيها ضر و مشقة ثم اضر من ذات الفرد و سكنته بما
ذا احتمل من بوس و اؤثار فحال الرجال بورث حلول المجاهدة والمواطبة على الطاعة
اللطاف
و من آثاره في القلب اللذ ذهب و ام الاقبال على الله سعادته و المتعة بساجاته و اخل
في التلوكه وحقيقة الرجال و نياح القلب لاستمار محبوه تمددت جميع اسبابه
تحت اختيار العبد وقد انكشف لرب الباران الدنیا مزرعة الآخرة والنلب
كالارض والابيان فيه كالبذرة والطاعات جاري فيه بجري المياة التي تتدفق
فالقلب المستتر بحب الدنيا كالارض السجحة لا يثير فيها بذر و يوم الفتح يوم
وانما يحمد الانسان ما زرع وقل ما يفتح ابيان مع حيث القلب وسواء اخلفه في
الانسان اذا بذل الابيان في ارض فلبه وسفاه بما الطاعات وطن من سواه
الرديه واستطر من فضل الله ان يثبته على ذلك الى الموت وحسن الخاتمه المفضية
ابي نعيم الآخرة كان استثاره رجا محققا محمودا باعثه على الموطبه على الطاعة
والقيام بمحقق الابيان في اتمام اسباب المغفرة الى الموت وانقطع عن بذر الاما
اعمدة بما الطاعات وترك قلبه مسخونا بذليل الاحراق وانه كي في طلب لذذ الدنيا

اولیاهم الذين فطعوا العمارتهم في خدمته وعبادته اما ترى سحره فرعون الذين
 جآوا المحاربته وافسوا بعزم فرعون لما قالوا امناب رب العالمين رب موي و نون
 عن صدق و اخلاص وجادوا بانفسهم واستسلوا للقتل والصلب وقطع الا طراف
 وهان عليهم ذلك في مرضاته ولم يكتر توابعه بعد فرعون ونقدم له كيف قبلم
 ووهد لم ماسلك وجعل روس الشهداء في الجنة في النعم السرمد هذه افعاله
 مع من عرفة و وحده ساعة بعد الكفر والضلالة مدة طولها فكيف يفعل من
 افني عمره في ثوبيه وعبادته لا يرى لذلك اهلاني الدارين غير اما ترى اصحاب
 الكف و ما كانوا اعليهم من الكفر لما قالوا ربنا رب السموات والارض لمن ندع من دو
 المطا والنجوا اليه قبلم واعزهم وكرمهم والبعض المطاهي حتى قال لا زرم حلقة
 لواطلعت عليهم لو ليت منهم فرار او مللت منهم رب اجل اكرم كلها بعم حبي
 زر رابه العزى مرات هذه افعاله في كل خطوات مع قوم عرفوه ووحدوا
 وانقطعوا اليه وفدي جانبي بغير الاخبار انه قد خل الحلة منهم فكيف ترى يكون
 نعلم مع عبده الذي خدمه وعبد طول عمر ولو عاشر الف سنة كان فاما
 للعبادة اما سمعت ليف عابت خليله في دعاه على الحرمين وعابت كلبه عليه
 السلام في امر فارون فقال استغاث بك فلم تفعه فوزعني لواستغاثتي لاغثة
 وغفت عنه وكيف عابت بولس في شأن قومه بذلك غضب على شجره من تعظيم ايتها
 في ساعة و ايستها في ساعة ولا تكون على ماه الف او زيه ون ثم كيف قبل عذرها
 وعفى عنهم وصرف عذابه بعد ما اظلم ثم انظر كيف عابت سيد المسلمين محمد ﷺ
 عليه وسلم فيما روى انه دخل مناب بني شيبة فرأى قوما يبحكون فقال لهم انضحكوا

الى الاعدال واما العاصي المفروض المركب في المعاصي فادوية الرجال
 حقة حومة مملكة كالعدل الذي هو شفالمغلب عليه البرء وهو سليمان ملك المغرب
 عليه الحرارة بل المفروض لا يستعمل في حقه الا ادوية المخزف والاسباب المحبحة له
 فلهذا اجب ان يكون الواعطف مسلطها عارفا بمواضع العلل معالجا لكل علة بما ينفعها
 لا يزيد فيها فان المطلوب هو العدل والقصد وخير الامور اسوطها وها هي
 ذكر اسباب الرجال المستعملة في الآيس او من عليه المخزف اقى ابكياب الله و
 رسوله فانها جامع ان لاسباب الشفاء من امثل اصناف نعم الله على عباده وعجائب
 لطفه وحكمه التي راعتها في حشو الادمي حتى اعد له في الدنيا كل ما هو ضروري له
 في دوام الوجود كالات الغذا وما هو محتاج اليه كالاصابع والاظافير وما هو
 له كقويس الحاجين وخلافها ووان العينين وحمرة الشفيف وغير ذلك لكان
 ضرورة له فاذ اكان الغائب من حال اكثير الملحقي في الدنيا الحيز والسلامة فالغائب ان
 امر الاخر هكذا يكون ان شاء الله لان مدبر الدنيا والاخرين واحد وهو عفور رحم
 لطيف بعباده متغطف عليهم ابدا بفضله واحسانه من غير قدم ولا شفيع وهذه
 لطاعة و وعد على ذلك جزيل توابه واسمع علينا نعمه دينا ودنيا وامتنا بان نوع
 الالطف من غير استحقاق ولا سوال فلت اذا احضرت هذه المعرفة في تلك
 واعملت فيها فكرك افضى بك الى حسن الظن بالله واستشعار الرجال العفوه فحدث
 عن رحمت الله الواسعة ولا حرج ومن الذي يعرف غالباها او يحسن وصفها فانه
 الذي يحب كفر ما سنته بما يأن ساعة قال تعالى قل للذين كفروا ان ينزهوا وان يغفر لهم
 ما قد سلف انظر الى هذه الخطاب اللطيف لا عذر له فكيف ترى تكون معاملته مع

دل

ذكر الذنوب الكثيرة التي سبقت منك وكثير الحضور الذين معنوا إلى الحاكم العا
وات مرتضى لم تغسل ذلك الحلاص وذلة شدة عقوبة الله تعالى التي لا طاقة لك بها
وذكر قدرة الله عليك ياخذك متى شأوكيف شاؤه الله من حي على ملائكة ثم وقع في
يدك خراف القتل ويرجو العفو ولكن يكون تالم عليه بالخوف تكب خاتمه
وعظمها وكون الملك في نفسه عفوه واستئصاله كفوفا من تكبته على الأسفار خاليا
يتسع إليه وكون هذا الخايف عاطلا عن عمل وسيلة مكتوبة رجاته عند الملك
فالعلم بهذه الأسباب سبب لشدة المخوف وشدة تالم القلب له وقع في مخالب
سبعين فانه خافه لسلطته وحرسه على الإفراج غالبا كذلك الخافه من الله تعالى
ولله المثل الأعلى فتارة تكون خوفه من معرفة الله ومعرفة صفاته وأنه لا يهلك
العالمين لا يالي ونم يدفعه مانع وتارة يكون لكه جایه العبد بمقارنة العاصي
وتارة يكون بما جمعوا وحسب معرفته بعيوب نفسه ومعرفته بجلال الله تعالى
 واستفهامه وأنه لا يسلع ما يفعل فاخوف الناس لربه اعرفهم بنفسه ولذلك قال
النبي صلى الله عليه وسلم أنا أعرفك بالله وأشدكم له خوفا و قال تعالى أنا يخشى
الله من عباده العلما فإذا أكلت المعرفة أورثت حلال المخوف فقوه المجاهدة و
تكب قوة المخوف وقوه المخوف تكب قوة المعرفة بجلال الله وصفاته وفنا له
وما يزيد به من الاخطار والاهوال وأقل درجات المخوف ان تبتعد عن المخمور
فإن زاد كف عالا يتيقن تحرمه سبي ذلك تقوي فان اضنم إلى ذلك الجرود لخدمة
الله غرجل بحيث لا يصرخ وقتها في غير عمل الله فهو مدحون فما كد لافت
صدق قلت متقي ورع عنيف باسم الصدق تجمع ذلك كله ولا يكفي على الكتاب

لا اراك حتى اذا كان عند الحجر رجع الفقري فقال جاني جبريل عليه السلام قال
يا محمد ان الله تعالى يقول لا ينقطع عبادي من رحمي نبي مبادي اي ان الفحور الرجم
وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله ارحم بالعبد من الوالدة الشفيفه
بولد ها وفي الحجر المشهور عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ساء رحمة فواحدة
منها فسمها بين الجن والانس والبهائم فيها يتعاطفون وربها يتراحون وادخر منها
لسعه وتسعى لقصه برجم لها عباده يوم القيمة واذا كان قد اعطيك من هذه
الرحمة الواحدة كل هذه العطيات السنية من معروفة والجوز من هذه الامنة
المرحومة ثم معرفه السننة والجماعة الى سائر مالديك رب النعم الظاهر والباطنه
فرجوم من فضله الكرم ان يتم ذلك فان من بد بالاحسان فعله الامان ويجعل من
فضله وتسعى رحمة لك الخط الوافر نسأل الله ان لا يحب امثالنا من العظيم انه السيد
الكرم الجواب الرجم وهذه الاسباب التي يخلب بعوارض الرجال الى قلوبهم الخافر
والايسين فاما الحرف المغرر ون المعرضون عن الطاعات المزكوان في المقام
فلا يسمعون شيئا بذلك بل يتذمرون عليهم ماسورة في اسباب المخوف فالكثر
الثانية على المخوف كالعبد المتواصبي العرم لا يستقيمون إلا بالسطوط
والعصا واظهار المحتوى في اللام فاما منه ذلك في سيد عليهم باب الصلاح في
الدنيا والدين اذن في حقيقة المخوف واصمامه راسيه وفضيله اعلم
ان حقيقة المخوف هو تالم القلب واحترافه بسبب توقع مكرره في الاستقبال وقد
الخوف الجراة وقد تبدل الامر ضد ذلك يقال خائف وامن وخوف وامن وحقيقة
ان الجراة تقاده لأن الان الذي يجري على الله سبحانه وفقد ما تمخض المخوف التي تحملت عليه

ذكر

وملة الشيطان والقلب اشد تقلبا من القدر في عليها فما فاجهه الا سرارة
 وهو نبادل بالتحذير ولو لان الله لطيف بالغرين اذ روح قلوبهم بروح الرجا
 لا حرف قلوبهم من شده الخوف واعلم ان متسع التقدير والزود للآخرة هو
 الكمر العصبي فان دفعته يوما يوما بالستويف والفقلة حاكم الموت تجاهه و
 الذم والحزن الطويل فما ملأ حوالا الحارفين من الابهاء والعلاء والمالح
 فند كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تغير الموي وهب ريح عاصف يتغير
 وجهه ويقوم وينعد وينزد في المجرة ويدخل ويخرج كذلك خوفا من ذلك
 الله وقار رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الحاقة فصعد وقال عليه السلام
 ما جاني جبريل قط الا وهو يرعد فرقا من الجبار وكان داود عليه السلام قد
 كتب خطيبته في كفره وكان لا يسيطر على الطعام او شراب الاراحاتي وكان يحيى
 بالقدح ناقصا فاذ اتاوهه ذلك خطنه فبكى لما يضعه على شفته حتى يغتصب
 دموعه وقال عمران عبد العزيز دخل يحيى بن زكريا عليهما السلام بيت المقدس
 فنظر الي عبادهم قد لم يسوامة اربع الشعور بهما مارا من اجهادهم في العبادة
 فاني والديه ووالما ان باذن الله في الخلالي عباده ربها فاذ انا له فرجع اليه الله
 وقام به بعد الله ثم خرج منه ولزم الشعاب في الفقر وجروح ابواه يطلبها
 فوجده اسفل نهر الأردن وقد نفع رجليه في الماء وقاد العطش ان يذبحه وهو
 يقول وعذتك لا ذلت باردا شراب هفارا حمي اعلم اني مكلاني منه فسألته ابواه
 ان يفطر على قبر شعير كان معهما وان يشرب من الماء فعا طاعنه لما وافته
 فرده ابواه الى بيت المقدس فكان اذا اقام يعمل بكى حتى يكثي كل نسخه ولم يزد

هذه المواقف الا حروف مزدوج يصد عن الدنيا والكون اليها ففارق الموقف فليا
 الاخرب فلن عرف الله سبحانه وتعالى انه يفعل ما يشاء لا يأبه ويجكم ما يريد قرير
 الملائكة من غير وسيلة سابقة وابعد بذلك من غير جرمها سالفه خلق اسباب الفتن
 واسباب الثواب وخلق لكل واحد اهلا يسوقه الفضا الازلي الى ما خلق له خلق
 الجنة وخلق لها اهلها سررا واسبابها هاشا وام ابو افاليري احد نفسه في ملقط
 امواج القدر الاعلى للخوف بالضرورة فلن قعد بما الفصور غير الارتفاع ليبلغ
 الاستحضار فسبيله ان يتقدمي لسماع الاخبار والآثار فيطالع احوال الحارفين
 واقو العالم وهم الابياء والآولى والعليا واما الامون فهم الفراعنة الجمال الـ^{الغافر}
 ومن عرف اسرار الله تعالى وخفى اماماته عظمه خوفه فهذا الذي قطع نياط
 قلوب العارفين اذا الطامه البارى ارتبط امرك مشئمه من لا يأبه الي ان اهلك
 فقد اهلك من لا يحيى من امثالك ولم يزيل بعد لهم في الدنيا بانواع الالم وـ^{غير}
 مع ذلك قلوبهم بالكفر والنفاق ثم خلدم في العذاب ابدا لا ياد ثم يقول وـ^{لهم}
 شيئا لايتأكل نفس هذا اهلا ولكر خلق القول مني لاملان جهنم من الحند والناس اجمعين
 فليس الا التسليم واستقر اخفى السابقة من حل الي اسباب الظاهرة على العبد
 وجوارحه فمن يسرت له اسباب الشر وحيل بينه وبين اسباب الحيز فكانه قد
 كشف له عن سر السابقة التي سبقت له بالشقاوة اذ كل ميسره لاخلق له وان
 كانت الحزن متيسرة له وقلبه منقطعا و هو يظهره وباطنه على الله مقبلان ^{دليل} فهو
 السفاك لكن الخاتمة تشمل بيران الخوف في قلوب العارفين ولتف ياضن العاقل تغير
 الحال وقلوب المؤمنين من اصحاب الرحمن عز وجل اي بين المتيز لم لا الملك

قاعداً كأنه اسير قدم لضرب عنقه و اذا أكلم كانه يعاين الآخر، يخبر عن مشاهد
 واذ استكَّ كان النار ستر من عينيه و عوتب في كثُر خوفه فقال ما يوشي ا يكون
 اسا طلع على في بعض ما يكره لفتنى فقال اذا به فلا غرفت لك فانا اعلم في غير
 محل هذه مخاوف الابيا والعلاء و عن الحق بالجوف منهم ولكن قادتنا شهوانا
 و علبت علينا سقوتنا و صدَّنا عن ملاحظة احوالنا اغفلنا و قسَّق قلوبنا فلما
 قرب الاجل نسينا ولا لاشْن الذنب تحرّكوا لاسع احوال الحاضر تخفينا ولا
 خطير المآلة يزعجنا فما هن الا ائمة عظيمه ان لم يتفقل علينا بتوبيه فسروح
 الله ان تدارك بعقله وجوده احوالنا فيصلنا ولا يجعل حركه السلطان ابو
 التوبة غاية خطأ فعليك يا الجي بالمبادرة في شأن هذه النفس المخونه غير
 الحيز المالمه الى الشر و اقر عها بسوط التحقيق فولا و فعلا فانها الماره بالسو
 طاحه الى الفتنه ولا تقتري عن ذلك الا بتحقيق عظم و خد بد هائل
 فليست في صفتها حرة يامها الوفاق بقمعها الحبسا و اغاثي تأفيلا العبد
 ان تقعده العصا و الحزن كفنه الملامه فاتمعها بالذم و ترعنها بما فيها من الاسوا
 والاذواز التي فيها ضرب الاطهار و اعلم بان مدار امر العبوديه على القيام
 بالطاعة و الانها عن المعصيه وذلك لا يتم مع هذه النفس الابتر عنبر و تر
 و ترجمة و تحقيق فان الدليل الجوح المحرون يحتاج الى قاده يقودها الى
 ساقه ساقها و اذا وقعت في مهواه فربما تضر بالوسط من جانب و يلوح
 بالخشيش و الشعير من جانب اخر حتى تنهض و تخلص ما وقعت فيه والبعي العبر
 لا يمر الى الكتاب الا بترجمته من قبله و تحقيق من المعلم فكذلك هذه النفس

ذلك حتى تفرحت خداه و سقط لها و ابدت اضراسه فهدت امه الى قطعى
 ليد ما لصفتها على خديه فكان اذا يكى و ابتلا بالدمع عصرها امه فاذ ارأي
 دموعه على يدي امه قال اللهم هذه دموعي وهذه اي و هذه اي وانا عبدك دانت ارجمن
 الرحيم و عاته اووه في كثُر البكاء قال يا اباه ان جبريل اخبرني ان بين الجنة
 والنار مفارقة لا يقطعها الا كل بكم من خشيه الله و كان الحليل صلوتان الله عليه جل
 يكى حتى يهشى عليه و ليسع خلقان قلبه فباتيه جبريل و سقول له الجبار غزو
 يقرنك السلام و يقول لك هل رأيتك خليلا يخاف خليله فيقول يا جبريل
 اذا ذكرت بيتي نسيت خلقي و قرائعي المطاب رضي الله عنه يوما في المصحف
 حتى انتي الى قوله تعالى و اذا الصحف نشرت و قع معصياء عليه و سمع رجل
 يقرأ ان عذاب رب ل الواقع ما له من دافع فاضطر و استند الى الحافظه بصي
 الى داره فرض شئ يعوده الناس لا يدرؤن ما سبب برضه و كان على المسئ
 عليها السلام اذا توضا اصفر لونه فقال له بعض اهلها ما هذا الذي يعاتله
 عند الوصول فقال اندرؤن يزيد من اريد اقوم وفي لفظه قد السجين احضرنا ايج
 شى بل يفك عننى اسرائيل قال لم يفني انه دخلت القدس خمس ماه عند الباب
 الصوف و المسوح فنذ الركن ثواب الله و عتابه فمن حبيبي في يوم واحد
 سيبان الثوري فرض له على طبيب نصراني فقال هذا ارجل فلت المحب
 كده ثم دخل عليه وجسـن سفة فقال ما اطنت ان في دين الحنيفيه مثله و ما
 الحسن البصري يخرج رجل من النار بعد الف سنة و يا اليتى ذلك الرجل و انا
 ذاك لمحف اللحد بسبب سوء الحامة و قيل انه ماضي كاربعين سنة و كنت اذا رأيته

بناده اما من جانب الحوف فان الميس عبد الله ثابي بن الفسدة فلم يترك فيما قبل
 موضعها الا وسبح في سجدة ترك لها امرا واحدا فطرده وضرب وجهه بما
 دل عنه الى يوم الدين واعده عذابا الى ما بعد الابد حتى روى ان رسول
 صل الله عليه وسلم رأى جبريل عليه السلام متغافلا باستار الكعبة وهو يقول
 لا تغير اسمى ولا بدل حسبي ثم ادم عليه السلام صفيه خاتمه بيده واصبح
 ملائكة وحله على اعناقهم الى الجنة لينقطع فاكلا كلها واحدة لم يجد له فيها
 فودي اخرج من جواري فانه لا يجاورني من عصاني وامر الملائكة الذي حلوا
 سريه الى الجنة يرجونه من سما الى سما حتى اوقفوه الى الارض فلقي على خطيبته
 ماتي سنة ويفيت ذريته في ساعات ذلك ابد الابد ان نوح شيخ المرسلين لم
 يقول الا كلمة واحدة على غير وجهها نودي فلا سلبي ما ليس للنبي علم اي اعظم
 ان تكون من المجهولين بل لم ير فرم راسه الى السماء بعد ذلك اربعين سنة حاصر الله
 ثم بلع ابن باعورا كان اوتي اسم الله الاعظم وكان لا يسأل الله شيئا الا اعطاه
 وكان اذا انظر من موضعه بري العرش مال الي الدنيا وحطاماها وترك حرمته
 السموسي عليه السلام عليه الله معرفته وجعله بمنزله العجل المطرود
 فقال فيه ولل عليهم بما الذي اتيته اي انا فاسلح منها فاتبعه الى قوله مثله
 الكلب فوقع في حجر الصلال الى اخر الابد حتى انه كان في ابدا امرة كفرين كلها
 اثنا عشر ألف محجن يكتبون عنده العلم خذل حتى صفت كتابا في انه ليس للعام صالح
 لغوف بالله من سخطه فانظر برج الدنيا وشومها ماذا يجلب للعطا خاصة فتنه
 فان الامر خطرو وينسى عليه السلام غضب غصبة في غير موضعها يجده في طلبه

طها
 حرون وقعت في مهواه الذنب وتورطت في افات الدنيا وشرها فالحوف سر
 وساقها والرجا شعرها وقادها الى الصبي العرم محل الي كتاب العادة والتقو
 فذكر النار والعقاب بخوفه وذكر يغيم الجنة برحمته وهذا المعنى الى الذكر الحكيم
 بمحاج الامرين الوعد والوعيد والترعيب والتهديد فذكر من التواب ما لا
 صبر عنه وذكر العقاب ما لا صبر عليه ثم ايات الرجا قوله تعالى لا تفطنوا من زلت
 الله ان الله يغفر الذنب حبيعا ومن يغفر الذنب الا الله غافر الذنب وقابل الثو
 كت ربكم على نفسه الرحمة ان الله بالناس لوفر حريم وكان بالمومنين رحيماؤ من
 ايات الحوف قوله تعالى يا عباد فاقتون الحسين ثم انا خلقناكم عباد الحسين
 ان يترك سدي من يعلسو بجزبه وقد منا الى ما عملوا امر عزل فجعلناه به مشورة و
 الایات اللطيفة بين الحوف والرجا بني عبادي ان ايا الفنون الرحم ثم فالعيبي
 عذابي هو العذاب الالم للابستولي عليك الرجا بمرة وقوله شديد العقاب
 ثم قال ذي الطول للابستولي عليك الحوف بمرة واعجب من ذلك قوله تعالى في
 الله نفسه والله رؤف بالعباد واعجب منه قوله من خشي الرحمن بالغيبة علق
 الحشيشة باسم الرحمن دون اسم الجنار والمسقر والمتكبر لتكون الحشيشة مع ذكر الرحمن
 ولا تكون الحشيشة تطير قلبك بمرة تكون تحب في تاميل وتحريك في تسليكن
 يقول اما خلاف الملك الكرم اما خشي الله الرحيم اما خلاف الوالد السيف
 نا فال تعالى ياصاحا الانسان ما ذكر بربك الارم الذي خلقك فسوأك فعدك
 والمراد من ذلك ان تكون الطريق عد لا ولاد هب الى اين وفقط جعلنا الله قو
 من المذبر بهذه الذكر الحكيم العاملين يافه انه الجواب الكريم ثم تأمل معاملته مع

في قعر البحر اربعين يوماً وهونبادي في الظلات ان لا إله الا إله سجانك انك
 من الطالبين حتى شفقت فيه الملائكة قال الله تعالى لو لان تداركه نعمة من ربها
 بالعواوه مذموم وهذا سيد المرسلين محمد صلوات الله عليه أكرم خلقه متى
 له فاستلم كما أمرت ومتى بعثتك ولا تطغوا الله بما نعلون بصير حتى كان يقول
 شيتني هود وأخوه الشاعر يعني هذه الآية واسكانها حتى من الله تعالى عليه بنوه
 ليغفر لك الله ما قدمت من ذنبك وما تأخر فكان بعد ذلك يصلى بالليل حتى تور
 قد ماه فيقال له أنا فعل هذا وقد غفر الله لك ما قدمت من ذنبك وما تأخر قال
 افلا تكون عبداً لكوراً ثم الصحابة الذين هم خير هذه الأمة بدأ من بعضهم ثم
 المزاح فنزل قوله تعالى المؤمن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذلة الله وما
 نزل من الحق قد يرب ما تلوناه عليك من هذه الأخبار التي تقطع القلوب وتذهب
 السوس ثم ذكر ما بين يديك الموت وغضبه والغيرة وغضبة وفتنة
 وسوء الماء والقيمة وعطاهما والصلوة ودنه والميزان وخطره والنار
 وما يهدى الله به من العذاب والوان تأمل قوله تعالى يوم خشر المتقين
 الرحمن وفدا ونسوق المحرومين إلى جهنم وردافوا حدة خرج من قبور فاذا لما قات
 والآج والخلل يكسي ويتوهج ويركب إلى جنات القيمة لا يدخل من عن يمسى إلى
 بر جليده وهي غير النبي صلى الله عليه وسلم الله قال اذا كان يوم القيمة يخرج قبور
 من قبورهم فإذا هم ينجو لها الجنة خضرت طيرهم إلى حيطان الجنة فتقول الملائكة
 بعضهم بعض من هو لا يفيقون لاذري لعلم من امة محمد صلى الله عليه وسلم فقو
 الملائكة هل حسيتم فيقولون لا فيقولون هل وزنم فيقولون هل قاتم بتكم

فيقولون لا تقول الملائكة ارجعوا كل ذلك ورآكم بنقولون ما ملوك افاد
 او يجور لك اعبدنا الله حتى دعانا فاجناه فبنادي صدق عبادى ملوك
 الحسينين من سهل والله غفور رحيم فـيـد خلـوزـالـجـنـةـ واخـرـخـجـ منـ قـبـنـ فـاـذـ
 الزـبـانـةـ وـالـقـامـعـ وـالـأـنـكـالـ وـالـأـغـلـالـ لـاـيـخـلـونـ الشـقـىـ مـشـىـ إـلـىـ النـارـبـ
 لـاـنـ سـبـبـ إـلـىـ الـحـيـمـ مـاـ خـدـبـهـ اـفـزـ يـلـقـيـ إـلـىـ النـارـ بـرـ اـنـيـ اـمـاـ بـيـومـ الـعـيـةـ عـالـيـمـ
 نـيـابـ سـنـدـ رـحـضـرـ وـاسـتـرـقـ وـحـلـواـسـاـوـرـ مـنـ فـضـةـ وـسـقاـهـ رـبـمـ شـرـاـ باـطـهـوـ
 وـاـخـرـونـ سـقـوـاـمـاـ حـيـمـاـ فـقـطـ اـعـهـاـمـ وـيـادـوـنـ فـيـ درـكـاـنـهـارـيـاـ اـخـرـخـاـهـاـ
 عـدـنـافـاـنـاطـالـمـلـوـنـ فـيـقـالـ لـمـ اـخـسـوـاـفـهـاـوـلـاـنـكـلـوـنـ روـبـ اـنـيـ يـصـرـوـنـ كـلـاـيـاـ
 عـنـذـلـكـ يـتـعـاوـونـ فـيـ النـارـ فـوـدـبـاـلـهـ الرـحـمـنـ مـنـ العـذـابـ الـاـلـيـمـ قـالـ تـحـيـيـ اـنـيـ
 لـاذـرـيـ اـيـ المـصـبـيـزـ اـعـظـمـ فـوـاتـ اـجـبـانـ اـمـ دـخـولـ اـلـيـزانـ وـعـلـىـ كـلـ طـالـبـ
 النـعـيمـ اـيـ مـقـاسـاتـ اـلـحـيـمـ مـعـيـةـ الـعـطـيـ وـالـطـامـةـ الـلـبـرـيـ هـيـ الـخـلـودـ
 لـوـكـانـ مـنـ قـطـعـاـلـهـ اـكـانـ اـمـراـهـوـنـ وـلـكـنـ اـشـانـ فـيـ اـبـلـاـ اـخـرـنـاـيـ قـلـبـ كـحـنـلـ
 ذـلـكـ وـاـيـ نـفـسـ تـصـبـرـ عـلـيـهـ وـلـذـلـكـ قـالـ عـيـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ ذـرـ اـخـالـدـيـنـ قـطـعـ
 قـلـوبـ اـخـابـقـنـ وـذـكـرـعـنـدـ اـخـنـ الـبـصـرـيـ اـنـ اـخـرـ خـرـجـ مـنـ النـارـ جـلـ
 يـيـالـ لـهـ هـنـادـ بـعـدـ مـاعـذـبـ فـيـهـاـ الفـسـنةـ وـهـوـنـبـادـيـ يـاـخـانـ يـاـمـانـ فـيـ
 اـخـنـ ثمـ قـالـ لـيـتـيـ كـنـتـ هـنـادـ اـفـجـيـوـاـسـهـ فـقـالـ وـحـكـمـ الـبـيـنـ خـرـجـ وـهـنـ
 اـلـلـهـ هـيـ اـلـلـهـ يـقـصـمـ الـطـهـرـ وـنـصـفـ الـوـجـوـهـ وـنـقـطـعـ الـقـلـوبـ وـتـدـبـ الـاـدـاـ
 وـنـدـبـ الـعـبـوـنـ مـنـ الـعـبـادـ وـهـيـ خـوـفـ نـعـ المـرـفـةـ فـيـ الـقـاـيـةـ الـتـيـ يـتـهـيـ اليـهاـوـ
 اـخـافـنـ وـيـكـيـ عـلـيـهـ اـلـاـكـونـ قـالـ بـعـضـهـمـ اـعـوـمـ نـلـاـمـ غـمـ اـطـاعـةـ اـنـ لـاـتـبـلـ

وغم العاصي ان لا يغفر وغم المعرفة ان تسلب وهو الغم كله في الحقيقة وكل
 دونه روي عن يوسف بن اساط قال دخلت على سفيان ليلة فبكى ليلته اجمع
 نقلت بكاوك هذا على الذنب فاخذته من الارض وقال الذنب اهوك
 عل الله من هذه ائمها اخهى ان يسلبني الله الاسلام نزل الله ان لا يسلبني بمصيبة
 وان يقول فانا على ملة الاسلام انه ارحم الراحمين قاتل هذه الجملة وتدبر ها عكلك
 تفلح فان القليل اكتثر من ان يأتى عليه الوهم والذكر فانك اذا ذكرت سعة رحمة
 الله التي سبقت غصبه ووسع كل شيء من هذه الامة المروحة ثم
 نامت غاية فضلها العظيم وحال جوده القديم وكيف جعل عنوان كماله اليك
 باسم الله الرحمن الرحيم ثم كسر ايادييه اليك ونبعه عليك ظاهرة وباطنة غير يحيى
 ولا سابقه ولا عالم تقدم وتدبرت من رحاب اخر كل جلاله وعظمته وغضبه
 وهيئته ثم شدة غصبه الذي لا تفوت له السمو او الارض غاية عقولك ولأنك
 ذنبيك وجفوتك مع دقته امره وخطره معاملته في احاطته علم بالغيب ثم
 حزن وعده وثوابه الذي لا يبلغ كنه الاوهام وشده وعده واليم عقابه
 الذي لا يختلف كون القلوب تارة نظر الي فضلها وتارة تنظر الي عده زناه تنظر الي رحمة
 ورافته وطورها تنظر الي نفسك في جفواها وجاها يودي بك جميع ذلك الى الخوف
 والرجا وسلكك السبيل الشارع الفضد وعدلت عن الجاني المهلكب الامر واليا شائعا
 شهه فيما مع التاهي وزلمك مع المله ولكن وشربت الشراب المزوج العذب فلا تملك
 برودة الرجا وحرارة الخوف الصرف فكان ينكه وقد وصلت الى المقصود غالباً وسبقت
 عليه سالماً وابتعدت المفزع الطاعة ودأبت في المذمة ليلاً ونهاراً من غير فرق ولا غلط

واحتنت العاصي والمخاري ومحترقا برة كما قال نورف إن نورف اذا ذكر الجند طال شفه
 وادا ذكر النار اشتد حزنه وطار نمه وصرت حينه من اوصياء الخواص العلبيين الذين
 وصفهم الله تعالى بقوله انهم كانوا يسارعون في المجزات ويدعوننا رعباً ورعباً
 لاذعا شعير قلم لك من حلوة وصفوة في الدنيا وكم لك من ذكر كرم واجر عظيم في العقبة
 واسه سبحانه وتعالي مسول از يمدك وابانا حسن توفيقه وتسديده انه ارحم الراحيم
 وجود الاجودون ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم الباب الحادى عشر في المهد و
 ثم عليك وفقك الله بعد ما اطفرت به من المفقود في سلامه العبادة من الافتات بالهد
 والشكر لله سبحانه وتعالي على هذه النعمه العظيمه والمنه الكريمه لتدوم لك النعمه
 للد الزناده فان الشرقي الدعم وبتدوم وتبقي ويتركه تزول وتحول فان انه لا يغير ما
 يقوم حتى يغير واما بالقسم قال النبي صلي الله عليه وسلم للنعم او ابداً لا يبداً لا يحشر
 قفيده وها بالشكر ولما كان الشرقي النعمه فهو من الزناده وابيافاً لله تعاليمه
 شكرتم لازمكم والذراء هد وازادهم هد والذريجاهد وابنها الهد لهم سبل الله
 الكرم اذا راي العبد قد قام بحق نعمته عليه بجود عليه باخري ويراه اهلاً لها ولا يعطي
 عنه والنعم التي ينم الله بها على العبد فسان دينه وذريوه فالدنيوية الصالحة والذئاب
 وهي ضرباً من الحلقة السوية والملاد الشهية من المطعم والمشروب والملابس والمنكر وضر
 الاخرين صرف عنك المفاسد والمضار وسلكك من الرمانه والآفواه العلل ودفع عنك
 ساره من تفاصيل بيسمون زان وجن وسباع وهوام واما النعم الدينه فالتوبيخ والعقاب
 ووفتك للإسلام والسننه والحكمة الطاعه وجبرها اليك ورثها في قلبك وعصمك من
 والشرك والبدعه والفالله وغرس العاصي هذه جملتها وتفصيل ذلك لا يحصي
 السيد الكرم الذي انعم عليك من اعماله له عليك في كل نفس تقىص وينسى تغير ادبها

مكرهه ينفر عنها الطبع وتسوّح عنها الفروات لاشك تحدى الذي يقول هذا
 منك بل تحسن اليه وتحتى عليه كذلك حكم هذه الشهاده والصواب اما ذي رسول الله عليه
 صل الله عليه وسلم كيف حمد الله وشكرو على الصواب شكره على المسايق حيث قال الله عز
 ما سأوسرا ما سمعت قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئاً يجعل الله فيه خيراً كثيراً فانه
 ليست عبارة عن اللذة وما تستحبه الفتن لم تقتضي الطبيعه ان النعمه ما يزيد في رفع الدار
 عند الله واذا اهانت الشهاده ما يصير بسباق زباده شرف العبد ورفع درجه
 نعم في الحقيقه وان كانت ترى في ظاهرها مخالفة لذمك الصبر عليها من حيث تولى
 والشكرا في مخالفة لغيرها من الحيز واللغة ولذلك قال عبد الله بن عمر ما ابليت بليلة الافار
 فيها اربع نعم اذ لم تكن في ديني واذ لم تكن اعظم منها وادم احرم الرضي بخلاف اذ رجوت التوابع
 بالحقيقة لا يكون الامارات او الصابر بالحقيقة لا يكون الاشراك الا ان الشكر لا يخلو من

يصبر عليها او صبر ذلك شكر فاما حبس نفسه عن الجوع تعطيب الله وهذا اهو الشكر العين
 والشمار يمنع نفسه عن الكفران والبطرو والطغوان مع قيده النفس الى ذلك وتلك شدة
 عليها فهو اذا اشار فاصدرها لا ينفك عن الاخر فعليك بذلك المحدود في القيام سهلاً
 على كل حال واعلم ان النعمه انا نعطي من يعرف قدرها واما يعرف قدرها الاشراك اما ملحوظ
 تعالى حكاية عن الكفار والرد عليهم حين قالوا اهو لامن الله عليهم من ينتاظن اولئك الجحالت
 النعمه العظيمه انا نعطي من يكررون اكرر ما لا اشرف حسابا فالوان كان الدخول في هذا
 واساغ محمد نعمه ثواب هولا العبيد والاحرار اعطوا هذه النعمه دون ثواب لا يعلى
 الاستهزاء اهو لامن الله عليهم من ينتازن لو كان خيراً ما سبقونا به فاجابهم الله بهذه الكلمه
 الاهمنه اليهم الله باعلم بالاشكرين وقوله واذ لم يهدوا به فسيقولون هذا افق قد تم
 او يهدك لعله خطره فيؤدك الى محنة نفسك وسلامه بذلك وصفوه بـ (ثبات)
 تكون ايلامه لك ببرارة الدار او جراحته الفسد او الجامة نعمه ظاهرة وان كانت في صوره

خرج بالخمار المحترق من الطلب ولو لم يخرج للملك وباقيا منه تستنشق الروح الموئي
 القلب ولو سد متفسك لا يحرق قلبك بانقطاع روح الهوى وبرودته عنك وله الملك
 في لحظه واليوم والليله اربع وعشرون ساعه وكل ساعه قرب من الف نفس وله عليك
 كل نفس نعمتان فانظر هل تطبق ان تحصي ذلك هذافي الفض وحده فكيف بما ورا اذ لك من
 النعم الظاهرة والباطنة التي لا يحيط بها وهم لا يبلغها عدك ولذلك قال وان تقد
 نعمه الا يخوها فد وام هذه النعم كلها والزيادة عليها متعلقة بالشكر والحمد لله وان
 خللة يكون لها هذه النعمه وفيها كل هذه الفائده لم يحيط ان يحيط بها من غير افال
 فالنها جوهره يحيط وكيف يحيط ثم اعلم ان الشكر يتعل على القلب ولسان والجوارح مما
 بالقلب فهو ان تعرف وتفقد ان النعم كلها من الله وهو المنعم وحده وان كل من وصلت اليه
 يده نعمه فاما هي بسخريه الله اي انه لا يحيط بها في نفسه ولو لا ذلك لما اعطاك ذر
 باللسان فاطهرا السكر واما ما يتعلق بالجوارح فاستعمال نعم الله في طاعته والتوئي من الاستعمال به على
 سبب الحسنة الدالة عليه ولما ما يتحقق من
 نعم عرف ان النعم كلها من الله واستعملها في طاعته وام استعن بها على معصيه واطهرا
 وحد الله بسلانه فهو شاكراً خفا على العبد من فرض الشكر ان يكون له من تعظيم الله سبحانه
 يحول بينه وبين معاصيه فما اتيت نعمه حال من جعل نعم الله يستعين بها على معصيته فلا
 ينعام الشكر من الاختراز عن المعصيه واما ما يصيبك من مصيبة في نفس او اهل او مال
 فيجب عليك ايفها ان تشكر الله على ذلك فانه في الحقيقة نعم وان كانت في الظاهر مخبيه
 اهنا تفرض لك لفائف عظيمة ومؤابات جزيله واعواض رئمه في العاقبه يتلاشى في حبه
 ما تحمل من مشقة المصيبة وشدائدها ومنها ذلك من يسيئك دوا كرهها من المرض
 او يعيدهك لعله خطره فيؤدك الى محنة نفسك وسلامه بذلك وصفوه بـ (ثبات)
 تكون ايلامه لك ببرارة الدار او جراحته الفسد او الجامة نعمه ظاهرة وان كانت في صوره

مكرهه

واناس ينفعون لا يعرفون قدرها وهم الكفواذى لم يود شكره اهانه بقوله تعالى في بلطف
 اين ياعورا وانزل عليهم بما الذي ائيده ايانا فانسلخ منها الى قوله كذا الكلب وقدر الكلام الا
 اهنا على هذه العجب بالنعم العظام والادى الجسام في باب الدين ما مكاه في ذلك من تحليل الرزق
 الباقي والمرز له الرفعة على بابنا يصبر فيما عندنا ناظم الفدر كبر للهاء لكنه جمل قد رحبتنا
 الى الدين الخسيه لحقن واتره شهوة نفسه الدينه الرديه ولم يعلم ان الزنا كلها بالامانه اللهم
 ثم الدين لازم عندنا حاجه بعوضه وكان في فعله ذلك منزهه الكلب الذي لا يعرف الاكرام من
 الاهانه والرفعة من المقارنه سوا العده على سر معك او افته في التربه بين يديك فلم تكن كلها
 وكرامته في لقمه طعم او عظيم اليه فهذا العبد السولاجهل فد رحبتنا ولم يعرف حرماتينا
 من كرامتنا وكلت بصيرته واسأفي مقام القربيه أذهب بالآفات إلى غيرنا والاشتغال عننا
 بدinya حقن ولذه خسيسه نظرنا اليه نظر السياسه واحضرناه ميدان العدل فامرنا فيه
 حكم الجبروت فسلباه جميع خلعتنا وراتنا ونزعننا قبله معرفتنا فانسلخ عاريا من جمع اسرار
 من فضلنا فضار كل باطريا او سلطانا مريد ان ينفرد بالله من سخطه واليم عقايه فهذا الحال
 اذا امال الى الدنيا والعابد اذا اسع الوي بعد ما اكرمه الله بجاذبه ومعرفة ايانه وشرعيه
 واحكمه وما خصم به من انواع عنونيه وزينه بانوار خدمته وادام النظر اليه في أكثر اوقات
 فاعطاها الجاه واحله محل الشفاعة وانزله منزله الاعنة حتى مازكيت لود عاه اجابه ولباء
 ولو ساله اعطاءه واغناه ولو شفع في عالم شفعة وارضاه ولو اقسم عليه لا يرقمه وارضا
 فن كانت هذه حاله عند ربهم لم يعرف قدر هذه النعم واعرض عنك الکرامات والخلع وها
 والمن واعطها واعز جميع ما واعد واعده له في الآخر من الثواب الجزييل والنعم القيم بما احقق
 من نفس وما اشاؤه من عبد وما اعظم خططه لوعم وما احسن صنعه لو قيم فعليك بذلك الجهد
 او دفع نوم ساعه من زعنه لسمح نفسك بذلك وانما ينظم سرورهم ويكتئي الطاهر حجه
 اذا احصل لهم ذرهم او استفامت لهم لمس اوساطات لم مرقة او طالات لم في سلامه البذ
 رقدة فيقولون عند ذلك الحمد لله هذا من فضل الله فاني يسوي هولا القافلوا العاجز
 واوليك السعد الحمد لله المجهودون فلذلك قسم الامر احكم المحكم سحانه وهو يوم
 بالعالمين واعلم انكم لم تخرم خيرات تمتناه الامن قبل نفك فابذل مجاهدوك واعز
 انت على سعادتك من احر تقطيم الكوز اهلا طها زيز عليك باتفاقها كافيه عليك باعده لها

وقلبه واختارها وتم عياما تحمل من اعبا المؤنة في تحصيلها ثم لا يزال دائيا بودي شكرها و
 في علنا السابقون هولا الصحفاء يرون تدركه الدين ويفسرون شكر فتحة الله عليهم اذ هم
 روفهم له وينقلون انقسم عليه وينزلون بهم فيه ولا يالون بما فاتهم من الدنيا ولا يبرعا
 بسببه ذلك لعلوا النم قد عرفوا تدركه العفة ورجح في قلوبهم تعظيمها وها علهم
 كل شيء دونها وطاب لهم احتمال كل شدة بسببها فلذلك اساته هوا هذ الملة الكريمة والغة
 النساء العجميه وكانوا الاولى بها منكم في ساق علنا فلذلك خصصناهم بحاد ونكم وانتم اصحاب
 الغة الدنيا وحطاماها والحب والنسب وعلوم وتعظيمون ذلك وينقاد به بعفهم بعض
 الدين الحق فلا يجوز عليه ولا يقتضون اليه ولا ينكدون قبلونها لا بنية على من يطلب به وب
 لاستخاركم به فلا اعتبار بفتحكم وثروتكم ولا يجاهمكم في الدنيا وحيثكم ولا يحسكم في الا
 ونسبيكم راما الاعتبار معرفة قدر الغة وتعظيمها وتليقها بالقبول والترام الله يسيرا
 كانوا اهلا للهاد ونكم وكذلك كل فريق من الناس خصه الله تعالى بنعمة من نعم الدين علم او عبا
 بشكرها تخدم في المحبة اعقر الناس بقدرها واسدهم تعظيمها واجدهم في تحصيلها واقومهم
 والذين حرمهم الله ذلك فلت اخفالهم بما بعد القدر السابق ولو كان تعظيم العلم و العبادة
 في قلوب السوقه والعامه مثل ما هو في قلوب العطا والمجد ذي الاثر واسوقة عليه ولو
 احتاج احدكم في تحصيل العبادة الصافية الى نفقات لعنة من عشاته او ترك كلها لاغ فيه
 او دفع نوم ساعه من زعنه بذلك وانما ينظم سرورهم ويكتئي الطاهر حجه
 اذا احصل لهم ذرهم او استفامت لهم لمس اوساطات لم مرقة او طالات لم في سلامه البذ
 رقدة فيقولون عند ذلك الحمد لله هذا من فضل الله فاني يسوي هولا القافلوا العاجز
 واوليك السعد الحمد لله المجهودون فلذلك قسم الامر احكم المحكم سحانه وهو يوم
 بالعالمين واعلم انكم لم تخرم خيرات تمتناه الامن قبل نفك فابذل مجاهدوك واعز
 انت على سعادتك من احر تقطيم الكوز اهلا طها زيز عليك باتفاقها كافيه عليك باعده لها

السجدة ير ويهاغر او ليمه ويز دهم عن نعيمها كما يذود الراي السفينة البحرين
السود ليس ذلك لبيانكم عليه لكن ليست كلوا احظى من دامتم في دار الغيم السرمد
والعيش الموبى فاذ اذ غلنا الدنبا فاحمد الله اذ من عليك من اوليمه وصرف
عكل فتة اعداته وحصل بالسكر الاوف والهد الابرى والمنة الابرى والنعة الفطى
التي هي الاسلام فلا تفتر فهارك ولذلك عز سكرها وان كنت عاجزا عن عرفان قدرها
فلو خلقت من اول الدنيا واخذت في سكر الاسلام من الوقت الى البد للافت بذلك ولا يضر
بعض الحق ثم مع ذلك لا تفتر ولا تائى فما زال الامر بالعواقب وما ذر يملكون وما الذي
سيؤلك به القضا الازلي ولا تفتر بصفاوة الاوقات فما زلت غواصا في مغامرات الافات ففدت
الله المليس بانواع خدمته وهو عنده في حشاوى لعنته وزين بمعجم بانوار ولايمه وهو
في خاتق عدا وته قال على رضى الله عنهم من مستدرج بالاحسان وكم من مفتون يخشن
المول فيه وكم من مغزو ويطول الستر عليه ولذلك قال سحانه سند رحم من حيث لا
يعلون يسبح عليهم الشكر وينهيهم السكر احسنت ظنك ما الا يام اذ حست ولم تخش
ياني به القدير وسلامتكما اليالي فاغترت بها وعند صفو البابي حدث الكدر والعلم انك لما
صرت اقرب فامر كذا اخوف واصعب والمراعلة اشد وادق والخطر عليك اعظم فـ
واحتفظ بذلك السكر واحد الله على منه في الدين واعلاها الاسلام وانعمته وادنها واد
إياك لتسبيحة او عصمه عز الله لا تتنبك عسى ان تم نعمه عليك ولا يهلك بمران الرؤال
فان امر الامر الاهانه بعد الاكرام والطرب بعد التفريج وانفراج بعد الوصال لكل شيء
لها فارقة عوض ولبر الله اذ افارقة من عوض اخر اذا البت الدنبا على المردينه لاما
صنانليس بضار وجلة الامر انك اذا احسنت الطري في نعم الله العظام عليك وابادي الجمام
الى لا يحشرها عليك ولا يحيط لها وهم لمحن لمحن العلوم والبصائر وظهورت من الاوزان
والكبائر ودفع العوارض وظفرت بالبواش وسلمت من القوادح فكم حصل لك فيما من
شرفه وربه مهيبة او لما البصیر والتعريف واخرها الفرق . الشريف قايم لما يكتبه
عقلك واسكر الله تعالى على مقدار طوتك بان تشغلى تلك نعمه ووس ومتلا ذلك فظ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَامًا وَبَرَّهُ وَعَلَى الْوَالِدَيْهِ وَعَلَى الْأَنْبِيَا
وَالصَّالِحِينَ اللَّتِيْنَ أَعْلَمُ بِهِمْ أَنْ يَعْلَمُونَ إِنَّمَا تَحْدِيدُ حَقَّ الْأَنْبِيَا وَالْمُرْسَلِينَ
الْمُهَرَّبُونَ وَالْعَالَمِينَ وَالصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ لِمَنْ يَرِدُنَا هُنَّا نَحْنُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَأَمَامُ الْمُرْسَلِينَ
الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ يُجَبُ عَلَى كُلِّ مُكَافَةٍ أَنْ يَعْرُفَ مَا يُجَبُ فِي حَقِّ مُوْلَانَا جَلَّ وَعَنْ وَمَا يُسْعِلُ
وَمَا يُجُوزُ وَكُلُّهُ أَيْجَبُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْرُفَ ثَلَاثَةُ الْمُكَافَاتُ الْمُكَافَاتُ الْمُكَافَاتُ الْمُكَافَاتُ
وَحَقِيقَةُ الْوَاجِبِ مَا لَا يُصْوِرُهُ الْعُقْلُ عِدَمُهُ أَمَّا بِلَا تَامَلٍ وَبِسُورِيَّةِ الْحُضُورِ بِكَوْنِ الْوَادِي
صَفَّ الْأَشْرِقِيِّ مُثْلًا وَأَمَّا بَعْدُ التَّامَلِ وَبِسُورِيَّةِ الْتَّذَارِيِّ بِكَوْنِ الْوَادِي نَصْفَ سَدِّيِّ الْأَشْرِقِ
عَشْرَ مُثْلًا وَالْمُسْتَحِيلِيَّا لَا يُصْوِرُهُ الْعُقْلُ شَهْوَتُهُ أَمَّا بِلَا تَامَلٍ أَيْجَبُهُ كَوْنُ الْوَادِي نَصْفَ
الْأَرْبَعَةِ وَأَمَّا بَعْدُ التَّامَلِ كَوْنُ الْوَادِي مُعَدِّدُهُ مِنَ الْأَثْنَيْنِ عَشْرَ وَلَكِنَّهُ يَزِدُّ مَا يُصْوِرُ فِي الْقُلُولِ
شَهْوَتُهُ وَعِدَمُهُ أَمَّا بِلَا تَامَلٍ كَوْنُ الْجَسِيمِ ابْيَضُ مُثْلًا وَأَمَّا بَعْدُ التَّامَلِ كَمِّيِّ الْأَنْسَانِ لِلْمُهَنَّهِ
مُثْلًا فَإِذَا أَعْرَفْتَ هَذَا فَاعْلَمَ أَنَّهُ يُجَبُ لِمُوْلَانَا جَلَّ وَعَنْ وَمَا يُجَبُ لِلْمُهَنَّهِ
كُلَّهُ مُبِلٌّ وَجُودُهُ تَقْعِيَّيٌّ وَدِلِيلُ حُدُورِهِ الْمُزُورُ مَا قَاتَقَرَهُ الْمُخْصَصُ وَتَجَبَّهُ لِهِ تَقْعِيَّيٌّ
الْعَقْدُ وَالْبَقَا وَالْأَكَانُ مُعَنِّيَ جَائِيِ الْفَاعِلِ فَتَكُونُ حَادِثًا يُفْعِلُهُ مِنَ الْجُنُزِ مَا يُجَبُ
لِسَابِرِ الْحَوَادِثِ بِإِنْ كَيْوَنْ حَسِينَيَّ وَجُودُهُ مُسْتَحِيلٌ لِمَا يُلْزِمُ عَلَيْهِ تَدْرِيْجُهُ وَثَدْمُهُ الْمُوْرُ
أَوَ التَّسْلِيمُ الْمُسْتَحِيلِيَّ وَتَجَبَّهُ أَنْ كَيْوَنْ يَقْعِيَ مُخَالَفَتِيَّ دَانِيَّ وَصَفَّاتِهِ لِكُلِّ حَادِثِ مِنْ
الْحَوَادِثِ وَالْأَكَانِ حَادِثَاتِهِ وَتَجَبَّهُ لِهِ تَقْعِيَّيٌّ أَنْ كَيْوَنْ قَائِمٌ بِأَنْفُسِهِ بِإِنْ كَيْوَنْ مُوصَنُهُ
بِالصَّفَاتِ غَيْرِيَّاتِ الْعَوْلَى وَالْفَاعِلِ إِذْ لَوْ كَانَ يُعَلِّمُ لِكَانَ صَفَّةً فَيُلْزِمُ إِنْ لَا يَتَصَفَّ بِالصَّفَاتِ
الْوَجُودِيَّةِ وَالْأَوْرَمِيَّةِ إِذْ لَوْ قَبَلَتِ الصَّفَةُ صَفَّةً وَجُودِيَّةً لِزَمَانِ لَا تَغُرِّيُهُ مِنْهَا صَفَّةً
كَالْحَدَّادَةِ وَذَرَّبَ يَسْتَلِزمُ التَّسْلِيمُ وَوَضْرُ (عَالَانَهَا يَقْبَلُهُ فِي الْوَجُودِ وَلِكَانَ مُخَالَفُهُ
إِلَيْهِ الْمُفَاعِلِ لِكَانَ حَادِثَاتُهُ هُوَ مُحَالٌ وَتَجَبَّهُ لِهِ تَقْعِيَّيِ الْوَجْهِيَّةِ الْمُوَفَّلَةِ فِي دَانِيَّ وَ
فِي صَفَّةِ مِنْ صَفَّاتِهِ وَلَا مُوْرَمَعَهُ فِي فَعْلَمِ الْمُفَاعِلِ إِذْ لَوْ كَانَ مُعَدِّدُهُ مُثْلًا وَمُوْرَمَكَانِ
وَتَجَبَّهُ الْمُجُودُ لَا عَنِيَّا جَدُّ حَسِينَيَّهُ أَيْمَانِيَّ مُخَصَّصُ عَالَانَهَا صَفَّهُ عَالَانَهَا عَلَيْهِ
لِوَسْطِهِ وَصَلَوَذِهِ يَسْتَلِزمُ الْمُهَدَّدُ وَالْمُعَوِّنُ كَمِّيِّ الْأَنْسَانِ لِلْمُهَنَّهِ
وَالْأَمْرَاهُ الْمُسْتَكْتَبَهُ كَمِّيِّ الْمُجَبَّهُ كَمِّيِّ الْمُسْتَلِزمُ الْمُجَبَّهُ كَمِّيِّ الْمُجَبَّهُ
وَفِي الْمُكَلَّهِ يَسْتَلِزمُ الْمُكَعَّلَهُ وَجُودُهُ مُعَوِّنُ كَمِّيِّ الْحَادِثِيَّ وَجُودُهُ وَلَعْدُ اسْمَاعِيلِيِّ الْمُكَلَّهِ

فاصناد هذه الثلاثة وأمثالها في حرمهم عليهم الصلاة والسلام
فالاعراض البصرية التي لا تاتفاق علموربيتهم كالمرزوخ وغيره بدليل مشاهدة
ذكرين فيهم وفي اصحابهم بما فرطوا ولا تخفي فقولنا الاعراض احتراز من
مزهيب التضارى في وصفهم عبئ عليه الصلاة والسلام بالصفات
القديمة وقولنا البشرية احتراز من اعتقاد الجاهلية ان البشرية
تتفاوت الوساله وقولنا التي لا تتفاوت علموربيتهم احتراز من اعتقاد
المحدود وكثير من جملة المؤرخين والمسندين اصافا الانبياء عليهم
الصلوة والسلام بتفصيل المعصية والمكره ومحظياته مذاعف
ان كل ما اوصهم في حرمهم او حرم الملائكة نصرا من الكتاب والسنة وجب
ناؤيه وافضلهم سيدنا وموانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الله عدد
ما ذكره الذاكرون وعقل عن ذكره الغافلون ويرضي الله عنهم ورضي
الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين

سلام على الموسفين
والحمد لله رب
العالمين

وفي تفصيصه في حرمهم على العلم المتعلق بكل واحد
فالمده على ارادته وفي حرمهم على علمه وتجب له تعالى العلم المتعلق بكل واحد
وحيث من تحريم اذ اذنا في الملة حبوبة حبوبة حبوبة
وحيث من تحريم اذ اذنا في الملة حبوبة حبوبة حبوبة حبوبة
الي الشامل وهذا يستلزم حدوده موصوفها لاستغاثة تعرية عمرها وعمره
اصنادها وها وتجب له تعالى العلم والبحر المتعلقان بحسب الموجودات والامام
النحوه من الحرارة والصوت والتقدّم والتأخر والظل والبعض والبعد والجهد والجهد
المتعلق بما يتعلق بالعلم ودليله هذه المثلثة الشرعاً وتجب له تعالى للحياة الاتصال
وجود الصفات السابقة بذاتها واما المثلثة
هذه الصفات الواجبة واما المثلثة
كان او صدره ملأ عرف قبل من وجب كل ممكن او تركة ضلالها
في ذلك جواز خلو الله تعالى الرواية لذاته العلية والمعظم كظاهر القول والمعابر فيه
التفهم والبحث لرسالة الاكابر وبيان صفات الله تعالى وتفاصيله علهم اجمعين به واسع الرمل
عليهم الصلاة وارسل لهم يحيى لهم الصدق اي مطابقة لما الخبر وابه من احكامه وارسل
وعتاب وغيرها لما في نفس الاملان انه تعالى صدقهم لما نزل من المحب والذكري لهم
به فقرة قوله تعالى صدق عبده كي في كل ما يطلب على تجبيه لامانة اي حفظ
ذنوبهم وبواعظهم من الواقع في حرم او مكرهه لان انبائهم امر وابالاقدار
في جهنم اقوالهم واعمالهم وذلك يستلزم عصمه لهم فيما في كل مني عنه وتجب
نهم ابيهذا انهم يبغوا كلما امرهم ملوك سعاده بتسليفه ومن يتکروا شيئا لا ينبعوا
عهـ امامـهـ فـلـمـ يـقـيـ فيـ الـعـامـةـ وـابـيـ سـيـانـاـ فـلـلـاجـاعـ فـاـلـوـ جـبـ الـاـوـلـ يـزـيدـ كـلـ
الـامـانـةـ بـنـحـواـ الـكـذـبـ هـوـ اوـ بـزـيدـ عـلـيـ التـبـلـيـفـ دـنـحـ الزـوـادـ عـلـيـ ماـ اـمـرـ وـابـتـلـيـفـهـ
اوـ نـسـيـانـ اوـ قـرـيـدـ الـامـانـةـ عـلـيـ الصـدـقـ بـنـحـ وـقـعـ الـخـالـفـةـ فـيـ بـيـنـ كـذـ بـدـ اللـهـانـ وـلـيـ
التـبـلـيـفـ بـنـحـ الـخـالـفـةـ فـيـ بـعـدـ الـتـبـلـيـفـ وـزـيـدـ يـدـ اـشـفـيـعـ عـلـيـ الصـدـقـ بـنـحـ تـرـكـ عـلـيـ ماـ اـمـرـواـ
بنـبـلـفـهـ عـدـ الـخـالـفـهـ وـمـ اـصـدـقـ فـيـماـ بـلـفـرـ اـنـ ذـلـكـ وـبـرـيـدـ عـلـيـ الـفـاهـةـ
دـنـحـ وـلـكـ اـنـ اـمـرـ وـابـتـلـيـفـهـ فـيـ سـيـانـاـ ثـابـرـ لـجـنـحـ عـلـيـهـ كـذـ اـمـلـيـفـهـ
فيـهـ الـخـالـفـهـ وـمـ اـبـشـرـ فـيـدـ الـخـالـفـهـ اـنـ حـرـمـ وـلـوـ زـوـرـ اـنـثـالـثـ وـمـ اـبـرـيـدـ عـلـيـ
شـكـ بـحـرـ عـلـيـ اـبـيـ قـيـمـ وـامـنـ اـسـفـيـرـ فـيـ حـرـمـ عـلـيـهـ اـسـفـلـ الـخـالـفـهـ وـالـسـلـامـ

الله من على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ددوانها
وعلقية لا يداز وشغافها ونور نورها ونبتها
وروح الأرواح وسربيتها وعلى الله التكبير

1869

U